عُمان

رمضان مبارك

رئيس التحرير
عاصم بن سالم الشيدي

28 صفحة
الثمن 200 بيسة

مسقط 31 | 23
صلالة 31 | 24

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الأحد ٢٥ من رمضان ١٤٤٧هـ الموافق ١٥ من مارس ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٥٧

Sunday 15 March 2026 - Issue No 15857

www.omandaily.om

الادعاء العام يحذر من الإخلال بالنظام وإزعاج الآخرين

العُمانية: أشاد الادعاء العام بتحلي المواطنين والمقيمين بروح المسؤولية واحترام القوانين والأنظمة، الأمر الذي يسهم في صون النظام العام وتعزيز أمن المجتمع وطمأنينته.

وأكد في بيان أمس أنه حفاظا على السكينة العامة وأمن المواطنين والمقيمين، يُهيب بالجميع ضرورة الالتزام بالأنظمة والقوانين النافذة، والامتناع عن أي ممارسات من شأنها الإخلال بالنظام العام أو إزعاج الآخرين أو تعريض سلامتهم للخطر. حيث لوحظ خلال الفترة الماضية قيام بعض الأشخاص باستخدام المفرقعات (الألعاب النارية) وخاصة في الأحياء السكنية، فضلا عما تم رصده من قيام بعض الأشخاص بتركيب عوادم صوت للمركبات غير مطابقة للمواصفات المعتمدة والتجول بها في الطرقات، الأمر الذي يترتب عليه إصدار أصوات مرتفعة ومروعة تقلق راحة السكان. وإزاء هذه الممارسات، يؤكد الادعاء العام أنه ملتزم بمباشرة الإجراءات القانونية الحازمة بحق مرتكبيها، والسير بهم إلى القضاء والمطالبة بتوقيع أشد العقوبات المقررة قانونا.

«التفاصيل ص 5»

رفض جهود حلفاء الشرق الأوسط لوقف الحرب

ترامب يطلب دعما دوليا لتأمين المضيق.. وإيران تحذر الشركات الأمريكية

عواصم - «وكالات»: ذكرت ثلاثة مصادر مطلعة أن الإدارة الأمريكية بقيادة ترامب رفضت جهود حلفاء بالشرق الأوسط لبدء مفاوضات دبلوماسية تهدف إلى إنهاء الحرب مع إيران.

ونقلت رويترز عن مصدرين إيرانيين كبيرين أن طهران رفضت إمكانية التوصل إلى أي وقف لإطلاق النار لحين توقف الهجمات الأمريكية والإسرائيلية، وأضافا أن عدة دول سعت للتوسط لإنهاء الصراع.

وحض ترامب السبت دولا أخرى على إرسال سفن حربية لتأمين مضيق هرمز الذي عطلته إيران في خضم الحرب، فيما هددت طهران باستهداف الشركات الأمريكية إذا قُصفت منشآتها للطاقة.

واعتبر وزير دفاع دولة الاحتلال الإسرائيلي يسرائيل كاتس السبت أنّ الحرب على إيران «تدخل مرحلة حاسمة».

واستهدف هجوم بمسيّرة السفارة الأمريكية في بغداد، بينما شوهد دخان يتصاعد من ناحية منشأة طاقة رئيسية في مدينة الفجيرة، في ما يُعد أحدث هجوم يستهدف منشآت النفط في الخليج، بعد ساعات من قصف أمريكي مكثف لجزيرة خرج الإيرانية.

وكتب الرئيس الأمريكي على منصته تروث سوشال أن «دولا عدة سترسل سفنا حربية، بالتعاون مع الولايات المتحدة، لإبقاء المضيق مفتوحا وآمنا».

وتابع «نأمل أن تبادر الصين وفرنسا واليابان وكوريا الجنوبية والمملكة المتحدة ودول أخرى... إلى إرسال سفن إلى المنطقة بحيث لا يظل مضيق هرمز مهددا».

إلى ذلك قالت وكالة أنباء فارس أن البنى التحتية النفطية في جزيرة خرج، لم تتعرض لأي ضرر، عقب غارات جوية أمريكية استهدفت مواقع عسكرية أشار دونالد ترامب إلى «تدميرها بالكامل».

وقال نائب محافظ بوشهر في الجنوب إحسان جهانيان، إن أنشطة شركات النفط «تتواصل بشكل طبيعي في المحطة».

«التفاصيل ص 11»

■ أعمدة دخان تتصاعد من منطقة صناعة النفط بالفجيرة، نتيجة حطام ناتج عن اعتراض الدفاعات الجوية الإماراتية لطائرة مسيرة. «رويترز»

رأي عُمان

الاقتصاد العالمي في مرمى الحرب

تفرض الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران أثمانا باهظة لا تقف عند خسائرها الأخلاقية والإنسانية، بل تمتد إلى أثر مباشر وخطير على اقتصاد عالمي لم يتعافَ بعد من أزمات متلاحقة هزت استقراره في كثير من الدول. ويمتد هذا الثمن إلى ما هو أبعد من ارتفاع أسعار النفط، إذ يدفع العالم إلى مرحلة أطول من عدم اليقين، قد تستمر حتى بعد توقف الحرب نفسها.

لا تُختزل كلفة الحرب وتداعياتها في حركة أسعار النفط. فما تكشفه الحرب الحالية هو أن الاقتصاد العالمي صار أكثر حساسية لأي اضطراب يصيب الممرات الحيوية، وأكثر عرضة لأن تنتقل الصدمة بسرعة من الطاقة إلى سلاسل الإمداد، ومن الشحن إلى الغذاء، ومن أقساط التأمين إلى معدلات التضخم. لذلك تكمن خطورة الحرب على إيران في أنها تصيب منطقة هي أحد أهم وأكبر مصادر الطاقة في العالم، إضافة إلى أنها عقدة عبور لا يمكن تعويضها بسهولة أو بسرعة. وعندما تدخل هذه العقدة في دائرة الخطر، فإن الأسواق لا تنظر فقط إلى البراميل التي قد تتأخر، بل إلى مسارات شحن أطول، وتأمين أعلى، وقرارات أشد تحفظا من المستثمرين والمصارف. وهكذا تبدأ الكلفة الحقيقية في التكوّن عبر اهتزاز الثقة التي يقوم عليها انسياب الإمدادات.

لا يملك الاقتصاد العالمي قدرة كبيرة على تحمل صدمة جديدة، فهو من الأساس في مرحلة نمو بطيئة، ومثقل بالديون، ولم تتعافَ اقتصادات كثيرة بعد بما يكفي من آثار الجائحة. وأي صدمة طويلة الأمد من شأنها أن تعيده إلى ظروف شبيهة بتلك التي فرضتها الجائحة. تخشى أوروبا عودة الضغط على الغاز والكهرباء. وآسيا، بحكم اعتمادها الكبير على واردات الخليج، ستجد نفسها أمام فاتورة أعلى للصناعة والنقل. أما الدول النامية، فستكون الأكثر تعرضا للأثر المركب على شكل ارتفاع كلفة الوقود، واتساع كلفة الاستيراد، ثم انتقال ذلك كله إلى أسعار السلع الأساسية.

«نص الرأي ص 14»

في ملف الحرب

الهند تسعى لمزيد من المرور الآمن
12

تهديدات ما بعد الحرب تستنفر الأمن الأمريكي
12

إسرائيل تصعّد العدوان على لبنان
13

ضغوط لضبط الخطاب المعادي للمسلمين في صفوف الجمهوريين الأمريكيين

واشنطن «أ.ف.ب»: يواجه قادة الجمهوريين في الكونجرس ضغوطا متزايدة للتصدي للخطاب المعادي للمسلمين في صفوفهم بعد سلسلة تصريحات تحريضية ومقترحات أعادت إشعال النقاش حول الإسلاموفوبيا في السياسة الأمريكية.

وأثار أعضاء جمهوريون في مجلس النواب، من بينهم آندي أوغلز من ولاية تينيسي وراندي فاين من ولاية فلوريدا، الجدل مؤخرا بتصريحات رأى نقّاد أنها تتجاوز حدود المخاوف الأمنية إلى العداء تجاه المسلمين كطائفة دينية.

ويقول معارضو الرئيس دونالد ترامب: إن هذا الخطاب قد ازداد جرأة بسببه، مشيرين إلى القيود التي فرضها في ولايته الأولى على دخول مواطني العديد من الدول ذات الغالبية المسلمة، وهو قرار سُمي على نطاق واسع بـ«حظر المسلمين».

وتجادل منظمات حقوقية وأعضاء كونجرس ديمقراطيون بأن تلك القيود إلى جانب مشاركة ترامب منشورات دعائية ضد المسلمين على وسائل التواصل الاجتماعي، ساعدت في تطبيع الخطاب الأكثر عداء للإسلام في السياسة الأمريكية. أثار آندي أوغلز ضجة الاثنين عندما نشر على وسائل التواصل الاجتماعي أن «المسلمين لا ينتمون إلى المجتمع الأمريكي»، مضيفا أن «التعددية كذبة». وقوبلت تصريحاته بإدانة سريعة من الديمقراطيين ومن منظمات مدنية.

ووصف مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية أوغلز بأنه «متطرف معاد للإسلام»، بينما أشار النائب الديمقراطي شري ثانيدار إلى الحماية الدستورية للحرية الدينية قائلا «ربما تكون قيمك أنت هي التي لا تنتمي إلى المجتمع الأمريكي». لكن تصريحات أوغلز ليست معزولة. فقد كتب النائب راندي فاين أن الأمريكيين يجب أن يخافوا من الإسلام. وفي مجلس الشيوخ، نشر تومي توبيرفيل المرشح لمنصب حاكم ولاية ألاباما منشورا بدا وكأنه يتحدث فيه عن المسلمين، قائلا إن «العدو تجاوز البوابات».

وأثارت هذه التصريحات جدلا واسعا عبر وسائل التواصل الاجتماعي وفي الكونجرس، حيث اتهمت النائبة الديمقراطية عن ولاية أريزونا ياسمين أنصاري فاين باعتناق «عنصرية بغيضة» وطالبت رئيس مجلس النواب مايك جونسون باتخاذ إجراء.

«التفاصيل ص 11»

جوتيريش: القنوات الدبلوماسية متاحة لوقف الحرب بين حزب الله وإسرائيل

بيروت «وكالات»: قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش السبت من بيروت إن «القنوات الدبلوماسية» متاحة لوقف الحرب في لبنان بين حزب الله وإسرائيل، داعيا في الوقت نفسه المجتمع الدولي إلى مضاعفة جهوده في دعم الدولة اللبنانية. وأكد جوتيريش الذي بدأ زيارة للبنان الجمعة خلال مؤتمر صحفي «لا يوجد حلّ عسكري، بل الحل فقط في الدبلوماسية والحوار»، مضيفا «لا تزال القنوات الدبلوماسية متاحة، بما في ذلك عبر منسقتي الخاصة للبنان...وكذلك من خلال الدول الأعضاء الرئيسية».

وتابع «رسالتي إلى المجتمع الدولي بسيطة: ضاعفوا جهودكم، ومكّنوا الدولة اللبنانية وقدّموا إليها الدعم».

وندّد جوتيريش بالهجمات على قوة الأمم المتحدة الموقتة في جنوب لبنان ومواقعها، معتبرا أنها «أمر غير مقبول إطلاقا وينبغي أن يتوقف ويشكّل خرقا للقانون الدولي وقد يعدّ (ذلك) جرائم حرب»، وذلك بعيد إصابة ثلاثة عناصر من الكتيبة الغانية في قوة اليونيفيل بجروح جراء إطلاق نار الأسبوع الماضي في جنوب لبنان. ومع تواصل الغارات التي تسبّبت بمقتل أكثر من ٨٠٠ شخص ونزوح أكثر من ٨٠٠ ألف منذ الثاني من مارس، أطلق جوتيريش من بيروت نداء تمويل عاجل بقيمة ٣٢٥ مليون دولار لدعم لبنان في الاستجابة لأزمة النازحين وتقديم المساعدات المنقذة للحياة.

وبعيد وصوله إلى بيروت في «زيارة تضامن»، ناشد جوتيريش حزب الله وإسرائيل «التوصل إلى وقف لإطلاق النار لوضع حد للحرب».

«التفاصيل ص 13»

استراحة الصائم

تاريخ عُمان الجيولوجي
د. محمد بن هلال الكندي
وادي عندام
«ص 16»

سوانح تراثية
محمد بن عامر العيسري
رِقاع ابن عبدالباقي في مجموع المحاربة
«ص 16»

ذخائر المحبرة العُمانية (25)
د. سالم بن سعيد البوسعيدي
كراع النمل: إمام الغريب والمعاجم
«ص 17»

عندما تتكلم الوثائق
د. أحلام بنت حمود الجهوري
ثقافة الدبلوماسية: جذور تاريخية
«ص 17»

سوق مطرح يستقبل زخم العيد وسط جدل حول الأسعار

كتب. خليل الكلباني: يشهد سوق مطرح، أحد أبرز الأسواق التقليدية في محافظة مسقط، حركة تجارية نشطة مع اقتراب عيد الفطر، مع تزايد إقبال المتسوقين والزوار على شراء الملابس والعطور والبخور ومستلزمات العيد، وسط آراء متباينة بشأن مستوى الأسعار هذا العام. ورصدت «عُمان» في جولة ميدانية ازدحاما ملحوظا في ممرات السوق، حيث توافد متسوقون من محافظات عدة، إلى جانب زوار أجانب، في مشهد جمع بين النشاط التجاري والطابع الرمضاني الذي يميز السوق التاريخي المطل على البحر.

وقال عدد من التجار إن الحركة الشرائية تتصاعد عادة في الأيام الأخيرة من رمضان، وإن سوق مطرح يظل وجهة مفضلة لتنوع السلع وتوافر الاحتياجات في مكان واحد.

في المقابل، أشار بعض المتسوقين إلى أن ارتفاع أسعار بعض المنتجات أثر على قرارات الشراء، مقارنة بالعام الماضي أو بأسواق أخرى داخل البلاد.

وشملت السلع الأكثر طلبا الملابس والكميم والمصار والعطور، فيما قال متسوقون إنهم يزورون السوق أيضا لمقارنة الأسعار وتقدير التكلفة قبل الشراء. وبين هذا وذاك، حافظ السوق على جاذبيته بوصفه فضاء تجاريا وتراثيا يستقطب المتسوقين مع اقتراب العيد.

«التفاصيل في الملحق الاقتصادي»

■ سوق مطرح.. خيار لا بد منه رغم الأسواق الحديثة «رويترز»

أوكيو للطاقة البديلة تقترب من تشغيل مشروعاتها المتجددة بنهاية العام

العمانية: أعلنت شركة أوكيو للطاقة البديلة أن مشروعاتها الرئيسية في الطاقة المتجددة بسلطنة عُمان تمضي نحو التشغيل الكامل بحلول نهاية عام ٢٠٢٦، في خطوة تعزز توجه البلاد نحو تنويع مصادر الطاقة وخفض الانبعاثات.

وقالت الشركة إن محفظة المشروعات، التي تنفذها بالشراكة مع توتال إنيرجيز باستثمارات تتجاوز ٢٣٠ مليون دولار، تشمل مشروعي «رياح ١» و«رياح ٢» في حقلي أمين وغرب نمر جنوب عُمان، إضافة إلى محطة شمال عُمان للطاقة الشمسية في سيح نهيدة.

ومن المتوقع أن تضيف المشروعات أكثر من ٣٣٠ ميجاواط من طاقة الرياح والطاقة الشمسية إلى شبكة الكهرباء التابعة لشركة تنمية نفط عُمان عند دخولها الخدمة.

وأضافت الشركة أن مشروع شمال عُمان للطاقة الشمسية أنجز نحو ٩٥٪ من تركيب أنظمة التتبع والألواح، فيما اكتمل تركيب سبع توربينات رياح بارتفاع ٢٠٠ متر لكل منها، مع وصول جميع مولدات التوربينات البالغ عددها ٣٦ إلى سلطنة عُمان.

صحار الدولي

البيانات المالية المرحلية للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥

سعيد بن محمد العوفي
رئيس مجلس الإدارة

تقرير رئيس مجلس الإدارة للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م

شهد العام ٢٠٢٥ تركيزاً واضحاً على تنفيذ الاستراتيجية التي ينتهجها البنك، حيث واصل البنك ترجمة طموحاته إلى إنجازات ملموسة. وقد شكلت تطلعاتنا خارج حدود السلطنة، بما في ذلك مقترح إنشاء مكتب تمثيلي في منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة في جمهورية الصين الشعبية، والاستحواذ المقترح على مجموعة «نيو» في المملكة العربية السعودية، محطات استراتيجية تهدف إلى تعزيز الترابط الدولي لبنك صحار الدولي ش.م.ع. («البنك») والقيمة بعيدة المدى للمساهمين.

وفي الوقت ذاته، ظل البنك متماسكاً بالتزامه تجاه سلطنة عُمان، تجارياً ومجتمعياً على حد سواء. فقد واصلنا تنمية حصتنا السوقية محلياً في مجال الإقراض، مدعومين بقاعدة قوية من رأس المال والودائع. إلى جانب توسيع نطاق دعمنا للمبادرات الوطنية في مجالات الثقافة والموسيقى والرياضة والسياحة، بما يعزز التنمية الاجتماعية ويسهم في تحقيق أهداف التنويع الاقتصادي.

وقد حظي البنك خلال العام بعدد من الجوائز الإقليمية والدولية تقديراً للميزة وريادة الابتكار والأداء المؤسسي. كما مثّل التكريم الصادر عن البنك المركزي العُماني نظير التنفيذ الناجح لخدمة التفويض الإلكتروني (e-Mandate) وبطاقة الدفع الوطنية (مال) تأكيداً على دور البنك في تعزيز منظومة المدفوعات الرقمية الوطنية.

وباعتباره ثاني أكبر بنك في السلطنة وأسرعها نمواً، يواصل صحار الدولي تركيزه على تحقيق عوائد مستدامة للمساهمين، وتستند استراتيجيتنا إلى الابتكار وبناء شراكات قائمة على نظام بيئي، بما يدعم النمو المستدام ويعزز مكانة الاقتصاد، انسجاماً مع مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠.

الأداء المالي

ارتفع صافي ربح البنك خلال السنة بنسبة ٤٫٣٪ ليصل إلى مستوى قياسي بلغ ١٠٠٫٥ مليون ﷼، مع العلم أن العام الماضي تضمن ربحاً لمرة واحدة من عملية شراء بصفقة رابحة بقيمة ٩٫٢ مليون ﷼.

كما ارتفع إجمالي الدخل التشغيلي بنسبة ٣٪ ليبلغ ٢٥٢٫٥ مليون ﷼ مع زيادة في الدخل التشغيلي الآخر والذي عوض الانخفاض في صافي دخل الفوائد.

وسجّلت المصروفات التشغيلية زيادة بنسبة ١٣٪ لتصل إلى ١١٤٫٥ مليون ﷼، بما يعكس استمرار استثمارات البنك في عملياته بالمملكة العربية السعودية، إلى جانب الاستثمار الاستراتيجي في الكفاءات الفنية والتقنية، وتوسيع التواجد خارج حدود السلطنة.

وقد انخفضت مخصصات انخفاض قيمة القروض ومخاطر الائتمان الأخرى بنسبة ٣١٪ لتصل إلى ٢٦٫٢ مليون ﷼ مقارنة بـ ٣٧٫٩ مليون ﷼ من العام السابق.

وارتفع إجمالي الأصول بنسبة ٢٤٪ ليبلغ ٩٬٢٩ مليون ﷼، منها صافي قروض وسلف وتمويلات إسلامية والتي نمت بنسبة ٢٥٪ لتصل إلى ٥٬٧٤ مليون ﷼. كما زادت ودائع الزبائن بنسبة ١٨٪ لتبلغ ٦٬٨٢٧ مليون ﷼، فيما بلغت نسبة صافي القروض إلى ودائع الزبائن ٨٤٪، بما يعكس متانة السيولة وقوة مصادر التمويل.

ارتفع إجمالي حقوق الملكية بنسبة ٢٩٪ ليصل إلى ١٬٥٤ مليون ﷼، والذي يشمل إصدار رأس مال إضافي دائم من الشريحة الأولى بقيمة ٢٠٠ مليون ﷼ في سبتمبر ٢٠٢٥م، مما عزز جاهزية البنك للنمو المستقبلي، ورفع نسبة كفاية رأس المال إلى ١٧٫٢٥٪ بنهاية العام.

النمو والتوسع في الأسواق

وفي السياق المحلي، عززنا توسعنا الجغرافي والخدمي من خلال افتتاح فرع بدية، ومركز خدمات صحار الإسلامي، وفرع بوشر. وظل التمكين القائم على القطاعات محوراً رئيسياً لأجندة النمو، عبر التركيز على قطاعات الإسكان، والأمن الغذائي، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وريادة الأعمال، وقطاع التجزئة، مدعومًا بالمشاركة الفاعلة في منصات الاستثمار الوطنية والدولية. ومن أبرز محطات العام تصنيف البنك من قبل البنك المركزي العُماني كبنك محلّي ذي أهمية نظامية محلية، بما يعكس دوره المحوري في المنظومة المالية الوطنية.

أما عن السياق الإقليمي، فقد تسارعت وتيرة التوسع مع الافتتاح الرسمي لفرع الرياض، في خطوة استراتيجية لتعزيز تواجد البنك في دول مجلس التعاون الخليجي. كما يُشكّل الاستحواذ المقترح على مجموعة نيو في المملكة العربية السعودية منصة داعمة للتوسع الإقليمي والتكامل مع منظومة التكنولوجيا المالية.

وعلى المستوى الدولي، أرست مذكرة التفاهم الموقعة مع غرفة تجارة وصناعة شرق أفريقيا إطاراً مؤسسياً منظماً لتعميق التعاون الاقتصادي مع أسواق شرق أفريقيا، بما يفتح آفاقاً جديدة للتجارة والاستثمار خارج السلطنة. ويأتي مقترح إنشاء مكتب تمثيلي في منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة ليعزز الترابط الدولي للبنك، ويوسّع نطاق حضوره العالمي، ويفتح فرصاً استراتيجية جديدة لعملائنا وللبنك، بما يدعم مسار النمو المستدام ويعزز القيمة بعيدة المدى.

الشراكات الاستراتيجية

يمثّل الانسجام مع أولويات التنمية الوطنية ركيزة أساسية في استراتيجية الشراكات والتفاعل لدى البنك. فمن خلال شراكاتنا مع وحدة متابعة تنفيذ رؤية عُمان ٢٠٤٠، قدّمنا نهجاً منسقاً للتكامل عبر القطاعات ذات الأولوية، مدعومًا بتعاون وثيق مع الجهات الوطنية والمؤسسات الحكومية لتمكين البنية الأساسية الرقمية والمالية الحيوية.

وقد ترجمت هذه الشراكات إلى مخرجات ملموسة على مستوى القطاع العام، من أبرزها التعاون مع وزارة المالية لدعم تنفيذ حساب الخزينة الموحد، بما يعزز الكفاءة المالية ويرسخ مبادئ الشفافية. إلى جانب التكامل مع وزارة الإسكان عبر منصة «عقاري» لتسهيل وتسريع الوصول إلى الخدمات المالية المرتبطة بالقطاع العقاري.

واصل البنك توسيع منظومته في مجال التقنيات المالية من خلال شراكات نوعية ومستهدفة شملت مجالات التأمين الصحي، والخدمات المنزلية، وتمويل الأفراد، والتمويل الجماعي، والتأمين، والعقار، والخدمات اللوجستية. كما أسهمت هذه الشراكات في توسيع دور البنك إلى ما يتجاوز النطاق المصرفي التقليدي، من خلال دمج الخدمات المالية ضمن منظومات تجارية أشمل.

كما حافظ البنك على حضور فاعل ومؤثر عبر المنصات المؤسسية والقطاعية التي تُعنى بتبادل المعرفة، والترويج للاستثمار، وتعزيز التعاون القطاعي. وأسهمت المشاركة في أبرز المنتديات والمعارض المتخصصة في تعزيز جسور التواصل بين صنّاع القرار والقطاع الخاص وقطاع الاستثمار، بما يدعم بيئة أعمال أكثر تكاملاً واستدامة.

التحول الرقمي – استراتيجية «الرقمنة أولاً»

لقد تركّز التطور الرقمي خلال العام على تعزيز كفاءة عمليات البنك، وتوسيع نطاق ترابطه، ورفع قدرته على التوسع المستدام. وبتوجيه من استراتيجية منضبطة قائمة على مبدأ «الرقمنة أولاً»، أطلق البنك أكثر من ٥٥ ابتكاراً رقمياً وتقنياً أسهمت في توفير علامة فارقة في القطاع المصرفي، من بينها ١٤ ابتكاراً تُعد كلاً منها الأول من نوعه في سلطنة عُمان. وقد أسهمت هذه الابتكارات في إعادة صياغة مفهوم الصيرفة عبر قطاعات الأفراد، والشركات، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والقطاع الحكومي. وشملت أبرز المحطات إطلاق خدمة إصدار بطاقة الخصم المباشر الرقمية، وبطاقة الخصم بالعملات الأجنبية، إلى جانب بطاقة الدفع الوطنية «مال» دعماً للأولويات الوطنية في منظومة المدفوعات.

كما تكاملت هذه الإنجازات مع تدشين منصات رائدة، من بينها تطبيق الخدمات المصرفية عبر الهاتف للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتطبيق الخدمات المصرفية الإسلامية للشركات، ومنصة صحار الدولي للخدمات المصرفية المفتوحة، وحساب الخزينة الموحد.

إلى جانب تطوير تطبيق الشركات ليصبح مركزاً مالياً متكاملاً لإدارة العمليات واتخاذ القرارات، كما أسهم اعتماد هوية رقمية موحدة على مستوى البنك في الارتقاء بتجربة الزبائن وتعزيز استمرارية الخدمات عبر القنوات المختلفة.

وعلى المستوى المؤسسي، أنجز البنك تحولاً نوعياً عبر الانتقال إلى بنية الحوسبة السحابية والخدمات المصغّرة، إلى جانب نشر منصة مؤسسية للذكاء الاصطناعي، بما أرسى الأتمتة والتحليلات المتقدمة واتخاذ القرار القائم على البيانات على نطاق واسع. وقد ترجمت هذه الجهود إلى نتائج استثنائية، حيث تمت معالجة ٩٩٪ من معاملات البنك عبر القنوات الرقمية، وارتفع معدل التبني الرقمي لدى الشركات بنسبة ٢٧٩٪، ولدى الأفراد بنسبة ٢٤١٪، فيما سجلت المدفوعات عبر الهاتف النقال نمواً بنسبة ٦٦٣٪.

الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية

جسّدت الرعاية الحصرية التي قدّمها البنك لكل من قمة الهيدروجين الأخضر عُمان ٢٠٢٥ وملتقى القيادات التنفيذية للطاقة التزامه بدعم الحوار المتخصص حول التحول في قطاع الطاقة وخفض الانبعاثات الكربونية، بما ينسجم مع الأولويات الوطنية والإقليمية المتنامية، ويعزز مواءمة الرؤى المالية مع مسارات الاستدامة المستقبلية.

وظل الأثر الاجتماعي للبنك مرتكزاً على مبادئ الشمولية والمرونة والمشاركة الاقتصادية، حيث بادر، من خلال مؤسسة «أثر»، بتمويل سيارة إسعاف لصالح جمعية الإحسان الخيرية، وتقديم أجهزة تقنية لجمعية الأطفال ذوي الإعاقة، إلى جانب دعم تنظيم أنشطة الباعة المتجولين بما يتيح فرص دخل لرواد الأعمال ويعزز مشاركة المؤسسات الصغيرة في النشاط الاقتصادي. وتكاملت هذه الجهود مع مبادرات مبتكرة، من بينها مبادرة «ذا ماركت»، التي تسهم في تعزيز شبكات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودعم استدامة أعمالها.

وترتكز منظومة الاستدامة والحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية لدى البنك على أسس راسخة من الحوكمة الرشيدة والمواءمة مع التوجهات الوطنية، حيث حافظ البنك خلال العام على أعلى معايير الامتثال التنظيمي والحوكمة المؤسسية، مع الاستمرار في التفاعل مع المنصات الوطنية الداعمة للشفافية والمرونة والاستدامة الاقتصادية طويلة الأجل.

خدمة الزبائن

انطلقت جهود استقطاب الزبائن وتعزيز التفاعل معهم عبر ابتكار منتجات نوعية ومتميزة، إلى جانب التطوير المستمر لعروضنا الموجهة لزبائن الأفراد، والخدمات المصرفية الخاصة، والخدمات المصرفية المؤسسية، مع تركيز واضح على الملاءمة، والشمولية، والتمكين الرقمي. وخلال العام، وسّع البنك باقة منتجاته وخدماته لمختلف شرائح الزبائن، بما في ذلك تدشين حلول مصرفية مخصصة للمرأة، وإطلاق منتج الحصالة الإلكترونية الهادف إلى دعم التخطيط المالي المنضبط وبناء عادات ادخارية مستدامة، وذلك ضمن عروض مختارة وحملات تسويقية مدروسة أسهمت في تعميق التفاعل مع الشرائح ذات الأولوية.

يظل الابتكار في مجال البطاقات وأنظمة المدفوعات الرقمية كمحركًا رئيسيًا للنمو. وقد اتضح ذلك من خلال إطلاق أول بطاقة ائتمانية في سلطنة عُمان باسترداد نقدي بنسبة ٣٪، وتوسيع منظومة بطاقة الدفع الوطنية «مال»، إلى جانب إطلاق خدمة (Click to Pay)، بما يعزز أمن المعاملات وثقة الزبائن. وتجاوز البنك نطاق الخدمات المصرفية التقليدية عبر توسيع قيمته المقترحة لتشمل مزايا سفر متميزة، من بينها إنهاء إجراءات السفر من المنزل، وخدمات المرور السريع في المطارات، في إطار التحول التدريجي نحو نموذج الخدمات المصرفية المرتكزة على أنماط الحياة.

وفي تأكيد لدوره في تطوير أسواق رأس المال العُمانية وتقديم حلول مبتكرة، تم تعيين البنك مديراً حصرياً لإصدار طرح عام أولي كبير، نجح من خلاله في جمع ٢٨ مليون ﷼ ضمن اكتتاب شهد إقبالاً فاق حجم الطرح.

خدمة المجتمع

من خلال الرعايات الاستراتيجية والشراكات بعيدة المدى، دعم البنك مبادرات تعزز أنماط الحياة الصحية، والمشاركة المجتمعية، وتمكين الشباب، وترسيخ التماسك الاجتماعي، مع الحفاظ على حضور فاعل ومؤثر عبر مختلف المحافظات والشرائح السكانية. وشكلت الفعاليات الرئيسية، مثل ماراثون مسقط وكأس العالم للسنوكر – عُمان، وبطولة فيت بوكس للقتال ٢٠٢٥، منصات بارزة لرفع الوعي بالصحة العامة، وتشجيع المشاركة الرياضية، ودعم الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالسياحة.

ويُعد تمكين المواهب الوطنية أحد الأعمدة الرئيسية لأجندة الأثر الاجتماعي لدى البنك، حيث شمل الدعم نخبة من الرياضيين العُمانيين المتميزين، من بينهم أحمد الحارثي وحمد الحارثي وعمر الغيلاني، إلى جانب المواهب الواعدة، وفي مقدمتهم اللاعب أحمد السالمي. كما أسهمت رعاية الفعاليات الوطنية والمجتمعية الكبرى في دعم الاقتصاد الإبداعي وتعزيز الحيوية الاقتصادية، عبر تمكين الأعمال المحلية وتحفيز مشاركة رواد الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، فيما عزز الحضور في المواسم السياحية والمهرجانات الإقليمية التزام البنك بالشمول الإقليمي وتوسيع الأثر التنموي وتعميق الارتباط المجتمعي في مختلف محافظات سلطنة عُمان.

خدمة الموظفين

واصلنا الاستثمار في الكفاءات الوطنية وتنمية القدرات وبناء القيادات وتعزيز استدامة الفرق العاملة، بما يدعم استدامة الأداء المؤسسي، ومن خلال برنامج «طموحي» وبرامج التدريب الأخرى، وسّع البنك قاعدة الكفاءات الوطنية عبر استقطاب الخريجين والمتدربين، إلى جانب إطلاق برنامج منظم لتطوير القيادات المستقبلية وفق أفضل الممارسات المصرفية العالمية، ومدعوم بنهج استراتيجي للتخطيط الوظيفي، ويُعد التعاون مع المؤسسات التعليمية الوطنية، وفي مقدمتها كلية الدراسات المصرفية والمالية، عنصراً محورياً في دعم التوظيف الوطني.

وخلال العام، قدّم البنك أكثر من ٢٥٬٠٠٠ ساعة تدريبية استفاد منها نحو ٢٬٠٠٠ موظف، وأسهمت مبادرات «ازدهار» والمنصات التي يقودها الموظفون في تعزيز جاهزية القيادات، ورفع مستويات التفاعل وبناء القدرات المؤسسية. كما شهد التمكين الرقمي تقدماً ملموساً عبر حلول مدعومة بالذكاء الاصطناعي، والأتمتة الانتقائية للعمليات، وتعزيز تحليلات الموارد البشرية، بما يدعم اتخاذ القرار القائم على البيانات ويعزز المرونة التشغيلية.

شكر وتقدير

يسرني أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى كافة المساهمين وزبائننا الكرام لثقتهم ودعمهم المستمر لصحار الدولي في مسيرته الملهمة. كما أتقدم بالشكر إلى موظفي البنك الذين أبدوا التزامهم في العمل وامتثالهم بقيم البنك الأساسية.

ولا يفوتني أن أشيد وأثمن دعم وتوجيهات البنك المركزي العُماني وهيئة الخدمات المالية وهو ما كان له الأثر في الارتقاء بأدائه وتمكينه خلال الفترة الماضية.

وأخيراً يشرفني بالنيابة عن أعضاء مجلس الإدارة وموظفينا أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى مقام حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم – حفظه الله ورعاه – على رؤيته الثاقبة وقيادته الحكيمة التي عززت القطاع المصرفي ومكّنته من تحقيق إنجازات جديدة، وعملت على دفع التقدم الاجتماعي والاقتصادي، وأرست مساراً واضحاً للازدهار والنمو في السلطنة.

سعيد بن محمد العوفي
رئيس مجلس الإدارة

حسابات الأرباح والخسائر المدققة للعام المنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥

بآلاف ﷼

تفاصيل	السنة الحالية	السنة السابقة
إجمالي إيرادات الفوائد	٣٢٩,٢٣٧	٣١٤,٤٥٨
مصروفات الفوائد	(٢٢٦,٣٩٥)	(٢٤٤,٤٨٦)
صافي إيرادات الفوائد	**١٠٢,٨٤٢**	**١٧٠,٠٤٠**
إيرادات التشغيل الأخرى	٨٨,٠٣٠	٣٠,٩٥٣
١. أرباح إيرادات	٢,٢٦٠	٢٥٣
٢. صافي إيرادات الرسوم والعمولة	–	–
أ) إيرادات الرسوم والعمولة	٥٧,٣٥٥	٤٣,٢٢٣
ب) ناقصاً: مصروفات الرسوم والعمولة	(٥,٤٧٠)	(٤,٥٦١)
٣. صافي إيرادات التعاملات بالعملة الأجنبية	–	–
أ) الإيراد	٢٥,٧٣	٢٤,٣٨٠
ب) ناقصاً: المصاريف	–	–
٤. صافي الإيرادات الناتجة من التعاملات في الأوراق المالية	–	–
أ) الإيراد / الخسارة	٥,٨٥٨	٦٥٣
ب) ناقصاً: المصاريف	–	–
٥. صافي إيرادات الاستثمار في الأوراق المالية	–	–
أ) الإيراد	–	–
ب) ناقصاً: المصاريف	–	–
٦. أخرى	٥٧٦	٨
إجمالي الدخل	**٢٣٧,٩٠٤**	**٢٣٣,٩٩٣**
مصروفات إدارية عامة	(١١٤,٩٤٠)	(٩٣,٤٨٥)
الاستهلاك	(٥,٤٢٨)	(٤,٩٢٤)
مجموع مصروفات التشغيل	**(١١٩,٣٣٢)**	**(٩٨,٤٠٩)**
صافي أرباح التشغيل (الربح من الأنشطة الإعتيادية قبل المخصصات)	**١١٦,٣٧٢**	**١٣٥,٥٨٤**
الإيرادات من التوابع	–	–
أ) صافي إيرادات من التمويل الإسلامي وأنشطة الاستثمار	١٤,٥٧٣	١,٩٥٣
الإيرادات من الشركات المرافقة	–	–
الربح من شراء الصفقة	–	٩,٣٢٤
الإيرادات من الأنشطة المترجمة الأخرى	–	–
انشطة الاستثمار	–	–
ايرادات من بيع الأصول الغير بنكية	–	–
القروض المتعثرة المشطوبة	–	–
خسائر الائتمان المتوقعة (صافي) المحمل من القروض والسلفيات	(٢٥,٢٢)	(٣٦,٨٩٨)
خسائر الائتمان المتوقعة (صافي) المحمل من الاستثمارات	(٥٣٣)	(٨٠)
خسائر الائتمان المتوقعة (صافي) المحمل من الودائع	٣٤٢	٥
خسائر الائتمان المتوقعة (صافي) المحمل من البنود خارج الميزانية العمومية	(١,٢٩)	(٨,٨٧)
خسائر الائتمان المتوقعة (صافي) المحمل من اخرى	–	–
احتياطي الانخفاض / زيادة في قيمة الاستثمارات	–	–
أرباح الفترة بعد خصم مخصص خسائر القروض	**١١٤,٧١٣**	**١١٧,٩١١**
الضرائب	(١٤,٢٤٦)	(١٧,٧٣١)
صافي الربح بعد خصم الضريبة	**١٠٠,٤٦٧**	**١٠٠,١٨١**
إيرادات شاملة أخرى للسنة	–	–
التغيرات في القيمة العادلة للإستثمارات المتاحة للبيع للسنة	٧,٩٦٤	(١,٨)
تأثير المعاملات بالعملة للسنة	–	–
أي ايرادات شاملة أخرى للسنة	–	–
مجموع الدخل الشامل للسنة	**١٠٨,٤٣١**	**٩٩,٧٣**

الأصول والالتزامات كما في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥

بآلاف ﷼

الأصول (صافي خسائر الائتمان المتوقعة)	السنة الحالية	السنة السابقة	الإلتزامات	السنة الحالية	السنة السابقة
١. النقد	٢٧,٢١٥	٢٧,٥٣٧	١. الودائع (تشمل الودائع الحكومية)		
٢. الأرصدة لدى البنك المركزي العماني	٢٧٥,٦٧٢	١٥٤,٩٠٩	أ) ودائع تحت الطلب	٣,٢٣٩,٨٨٣	٢,٨٧٠,٣٢٩
٣. وديعة رأس المال لدى البنك المركزي العماني	٥٠٤	٥٠٧	ب) ودائع التوفير	١,٢٠٠,٧٩	١,٧٣٩,٨٢٧
٤. السندات الحكومية والأوراق المالية الأخرى المحتفظ بها لغرض المتاجرة	٣٩,٧٣	٣٩,٢٩١	ج) ودائع الأجل	٢,٣٩١,٨٣٧	١,٨٣٢,٠٧٤
٥. سندات الخزينة وسندات أخرى	–	–	٢. شهادات إيداع	–	–
٦. المستحقات من الفروع والمساهمين الرئيسين والمنتسبين في الخارج	–	–	٣. المستحقات للفروع والمساهمين الرئيسين والمنتسبين في الخارج	–	–
٧. مستحق من البنوك			٤. إيداعات مستحقة للبنوك		
أ) ودائع	١٥,٩٤١	٥١,٧٣٠	أ) ودائع	٩٧٧,٤٥٨	١٧,٣١٥
ب) القروض والسلفيات	–	–	ب) القروض والسلفيات	–	–
٨. ودائع أخرى في سوق النقد	–	–	٥. ودائع أخرى من سوق النقد	–	–
٩. استثمارات	٢,١٥٤,٣٦١	٢,٠٨٠,٧٤٨	٦. القروض والسلفيات من البنك المركزي العماني	–	–
١٠. القروض والسلفيات	٥,٧٧٣,٩٠٤	٤,٢٦٩,٨٠٨	٧. رأس المال / رأس المال المصرح به	٧,٢٠٥,٠٨	٧,٢٠٥,٠٨
١١. الأصول الثابتة الملموسة	٧٨,٥٩٥	٧٧,٢٠٤	٨. مجموع الاحتياطي	٨٥,٥٥٦	٧٢,٣٠٣
١٢. الأصول غير الملموسة	٦٦,٥٥١	٧١,٩٢٩			
١٣. الخسائر المحملة آجلاً	–	–	٩. الأيام المحملة آجلاً	١٦٥,٥٢٢	٢٨,٤٩٥
			١٠. سندات رأس المال	–	–
١٤. أصول أخرى	٩٤,٥٢٦	٥٤,٠٣٨	١١. التزامات أخرى	١٢,٩٣٣	٥٥,٠٩٣
مجموع الأصول	**٩,١٢٨,٧٩٦**	**٧,٣٦٠,٧٥١**	**مجموع الإلتزامات**	**٩,١٢٨,٧٩٦**	**٧,٣٦٠,٧٥١**

ايضاح: جميع الاصول (حيث يكون منطبق) هو صافي خسائر الائتمان المتوقع

الحسابات بالكامل لصحار الدولي ش.م.ع. سوف تسلم لأي مساهم أو مستفيد بناء على طلبه سواء باللغة العربية أو الإنجليزية وذلك خلال ٧ أيام من تاريخ استلام الطلب خطياً. تسلم الطلبات للدائرة المالية بالبنك.

+968 24730000
sib.om

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره
وببالغ الحزن وجليل الأسى

نرفع إلى المقام السامي لمولانا

حضرة صاحب الجلالة

السلطان هيثم بن طارق المعظم

حفظه الله ورعاه

وأصحاب وصاحبات السمو وجناب السادة والسيدات أفراد الأسرة
المالكة الكريمة
خالص التعازي وصادق المواساة
في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد

الذي انتقل إلى جوار ربه بعد مسيرة وطنية حافلة بالعطاء، أدّى خلالها واجبه الوطني بكل إخلاص وتفانٍ، مساهماً بجهوده وإسهاماته في دعم مسيرة النهضة المباركة. وسيبقى إرثه الوطني ومسيرته الزاخرة بالعطاء مثالاً يُحتذى به في الإخلاص والعمل من أجل رفعة هذا الوطن

سائلين المولى جلت قدرته أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

وزارة الإسكان والتخطيط العمراني
Ministry of Housing and Urban Planning

شهي
Shahi
منذ عام SINCE 1986

وبشر الصابرين

الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

يتقدم شهي بخالص التعازي والمواساة بوفاة

صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد

الذي كرس حياته لخدمة الوطن بإخلاص وتفانٍ.

نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان في هذا المصاب الجلل.

صحار الدولي

إعلان الدعوة لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية، والجمعية العامة غير العادية لبنك صحار الدولي ش.م.ع.ع

يسر مجلس إدارة بنك صحار الدولي ش.م.ع.ع (ويشار إليه فيما بعد بـ"الشركة") دعوة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية والجمعية العامة غير العادية للشركة والمقرر عقدهما في تمام الساعة الخامسة (٠٥:٠٠) من مساء يوم الثلاثاء الموافق ٣١ مارس ٢٠٢٦م وذلك عبر المنصة الإلكترونية لانعقاد الجمعيات العامة والتي يمكنكم الدخول إليها عبر موقع شركة مسقط للمقاصة والإيداع ش.م.ع.ع (www.mcd.gov.om). وإذا لم يكتمل النصاب القانوني لانعقاد اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية والجمعية العامة غير العادية، سيتم عقد اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية والجمعية العامة غير العادية الثانية في تمام الساعة الخامسة (٠٥:٠٠) مساء يوم الخميس الموافق ٢ أبريل ٢٠٢٦م عبر المنصة الإلكترونية المذكورة أعلاه، وذلك لمناقشة جداول الأعمال التالية:

جدول أعمال اجتماع الجمعية العامة غير العادية:

١. الموافقة على إصدار سندات للمساهمين من الفئة الأولى قابلة للتحويل لأسهم بشكل إلزامي عند تاريخ الاستحقاق بحد أقصى ٢٥٩,٤٩٩,٨٥٣ سند بسعر إصدار ١.٢ بيسة للسند الواحد بمبلغ إجمالي وقدره ٢٦٤٩ مليون ريال عماني ("السندات")، بعد الحصول على جميع موافقات الجهات الرقابية اللازمة.

٢. تفويض مجلس إدارة الشركة لتحديد الشروط الأخرى المتعلقة بإصدار السندات واتخاذ جميع وكافة الإجراءات والأمور اللازمة لتنفيذ إصدار السندات.

جدول أعمال اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية:

١. دراسة تقرير مجلس إدارة الشركة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م والموافقة عليه.

٢. دراسة تقرير تنظيم وإدارة الشركة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م والموافقة عليه.

٣. دراسة تقرير مراقبي الحسابات والموافقة على القوائم المالية المدققة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م.

٤. دراسة مقترح توزيع أرباح نقدية على المساهمين بتاريخ الجمعية عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م بمقدار ٤ بيسات للسهم الواحد والموافقة عليه.

٥. التصديق على بدل حضور جلسات مجلس الإدارة واللجان المنبثقة عنه التي تقاضاها أعضاء مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م، وتحديد مقدار البدل للسنة المالية التي ستنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٦م.

٦. دراسة مقترح توزيع مكافآت على أعضاء مجلس الإدارة بمبلغ ٣٠٠,٠٠٠ ر.ع (ثلاث مائة ألف ريال عماني) عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م والموافقة عليه.

٧. إحاطة الجمعية بالتعاملات التي أجرتها الشركة مع الأطراف ذات العلاقة خلال السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م.

٨. إحاطة الجمعية بالمبالغ التي صرفت تحت بند التبرعات الخيرية والمسؤولية الاجتماعية خلال السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م.

٩. دراسة مقترح تخصيص مبلغ ٥٠,٠٠٠ ريال عماني للتبرعات الخيرية والمسؤولية الاجتماعية وتفويض مجلس الإدارة بصرفها حسب ما يراه مناسبا خلال السنة المالية ٢٠٢٦م، والموافقة عليه.

١٠. الموافقة على تعيين أعضاء هيئة الرقابة الشرعية لصحار الإسلامي وتحديد بدل حضور الجلسات والمكافآت السنوية التي يتقاضاها الأعضاء.

١١. إحاطة الجمعية بتقرير هيئة الرقابة الشرعية لصحار الإسلامي، النافذة الإسلامية للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م.

١٢. تعيين مراقبي الحسابات للبنك، والمراقب الشرعي الخارجي لصحار الإسلامي للسنة المالية التي ستنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٦م وتحديد أتعابهم.

ووفقاً للنظام الأساسي للشركة وضوابط انعقاد الجمعيات العامة باستخدام وسائل التقنية الحديثة الصادرة من هيئة الخدمات المالية، نود لفت عنايتكم إلى الآتي:

أ) يحق للشخص الاعتباري دون غيره تفويض شخص طبيعي لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية والجمعية العامة غير العادية للتصويت نيابة عنه من خلال وسائل التقنية على أن يكون لهذا الشخص الطبيعي رقم مستثمر بشركة مسقط للمقاصة والإيداع ش.م.ع.ع.

ب) يبدأ التصويت على أي من البنود المطروحة على جدول الأعمال قبل تاريخ انعقاد اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية بمدة لا تزيد عن ثلاثة أيام وحتى انتهاء عملية التصويت في يوم الاجتماع، وفي حالة تغيير رصيد المساهم بالزيادة أو النقصان فسيتم إلغاء عملية التصويت ويتعين إعادة التصويت مرة أخرى في يوم اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية والجمعية العامة غير العادية.

وفي حالة وجود أية استفسارات يرجى الاتصال على هاتف رقم: 99097040 / 95525883 أو البريد الإلكتروني samawal.idris@sib.om

sib.om

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ،ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً،
فَادْخُلِي فِي عِبَادِي، وَادْخُلِي جَنَّتِي.

(صدق الله العظيم)

تتقدم إدارة شركة محسن حيدر درويش ش.م.م
بأحرّ التعازي وصادق المواساة إلى

المقام السامي لحضرة صاحب الجلالة
السلطان هيثم بن طارق المعظم

– حفظه الله ورعاه –

وإلى أصحاب السمو أفراد الأسرة المالكة، في وفاة
المغفور له بإذن الله تعالى

صاحب السّمو السيد فهد
بن محمود آل سعيد

كما نتقدم بخالص العزاء والمواساة إلى عموم الشعب العُماني،
سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، ويسكنه
فسيح جناته، وأن يجزيه خير الجزاء على ما قدمه لوطنه، وأن يلهم
أهله وذويه ومحبيه جميل الصبر والسلوان، وأن يحفظ عُمان
وأهلها ويديم عليها نعمة الأمن والاستقرار.

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

محسن حيدر درويش ش.م.م.
MOHSIN HAIDER DARWISH L.L.C.

لاحظ استخدام «المفرقعات» وتركيب عوادم صوت المركبات

الادعاء العام: إجراءات قانونية حازمة تجاه المخالفين وندعو إلى الالتزام

العُمانية: أشاد الادعاء العام بالمواطنين والمقيمين على تحليهم بروح المسؤولية واحترام القوانين والأنظمة، الأمر الذي يسهم في صون النظام العام وتعزيز أمن المجتمع وطمأنينته.

وأكد في بيان صادر أمس أنه حفاظًا على السكينة العامة وأمن المواطنين والمقيمين، يُهيب بالجميع ضرورة الالتزام بالأنظمة والقوانين النافذة، والامتناع عن أي ممارسات من شأنها الإخلال بالنظام العام أو إزعاج الآخرين أو تعريض سلامتهم للخطر؛ حيث لوحظ خلال الفترة الماضية قيام بعض الأشخاص باستخدام المفرقعات (الألعاب النارية) وخاصة في الأحياء السكنية، فضلًا عما تم رصده من قيام بعض الأشخاص بتركيب عوادم صوت للمركبات غير مطابقة للمواصفات المعتمدة والتجول بها في الطرقات، الأمر الذي يترتب عليه إصدار أصوات مرتفعة ومروعة تقلق راحة السكان، مما يشكل سلوكًا مخالفًا للمادة (٢٥) من قانون الأسلحة والذخائر، والمادة (٤٩) البندين (٥) و(٧) من قانون المرور.

وإزاء هذه الممارسات، يؤكد الادعاء العام أنه ملتزم بمباشرة الإجراءات القانونية الحازمة بحق مرتكبيها، والسير بهم إلى القضاء والمطالبة بتوقيع أشد العقوبات المقررة قانونًا.

اليوم .. بدء التسجيل في برنامج «اعتماد» لتطوير القيادات الوسطى

«عُمان»: أعلنت الأكاديمية السلطانية للإدارة عن فتح باب التسجيل في البرنامج الوطني للتطوير القيادي لتمكين الإدارات العُمانية الوسطى في القطاع الخاص (اعتماد)، والذي يهدف إلى إعداد جيل من القيادات العُمانية القادرة على قيادة النمو المؤسسي المستدام ومواكبة متطلبات المستقبل، بما ينسجم مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

ويأتي البرنامج انطلاقًا من الاهتمام، بتنمية رأس المال البشري وتمكين الكفاءات الوطنية في مختلف القطاعات، بما يعزز دور القطاع الخاص بوصفه شريكًا رئيسيًا في تحقيق التنمية الاقتصادية وبناء اقتصاد تنافسي قائم على المعرفة والابتكار.

ويستهدف البرنامج (١٠٠) مشارك من القيادات الوسطى في مؤسسات القطاع الخاص، من رؤساء الأقسام والمديرين ومن في حكمهم؛ حيث يخوض المشاركون رحلة تعلم قيادية متكاملة تمتد لـ(٦) أشهر، تجمع بين الوحدات التعليمية الحضورية وجلسات التعلم عن بُعد، إلى جانب مخيم قيادي وجلسات التوجيه والإرشاد المهني، فضلًا عن مشاريع التعلم التطبيقي التي تسهم في نقل المعرفة إلى ممارسات عملية داخل المؤسسات.

ويعتمد البرنامج في تصميمه على أحدث منهجيات التطوير القيادي، من خلال حلقات العمل التطبيقية القائمة على المحاكاة، والتجارب الميدانية، وجلسات «لقاء مع قائد»، بما يتيح للمشاركين فرصًا مباشرة للتعلم من التجارب القيادية الملهمة، كما تغطي الرحلة التعليمية مجموعة من المحاور المعرفية والمهارية، من أبرزها قيادة الذات والآخرين، والعقلية المالية والريادية، والاستشراف الاستراتيجي، واستكشاف مستقبل الأعمال من الابتكار إلى تحقيق الأثر.

ويسهم البرنامج في تنمية القدرات القيادية والإشرافية لدى المشاركين، بما يعزز كفاءة الأداء المؤسسي ويرفع مستوى الإنتاجية في القطاع الخاص، إلى جانب تمكين الكفاءات الوطنية من تولي أدوار قيادية متقدمة في المؤسسات والشركات.

وسيُفتح باب التقديم للبرنامج ابتداء من اليوم الأحد عبر منصة التسجيل لبرامج ومبادرات الأكاديمية السلطانية للإدارة والموقع الإلكتروني الرسمي للأكاديمية، في خطوة تعكس التزام الأكاديمية المستمر بتطوير القيادات الوطنية وتعزيز إسهام القطاع الخاص في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في سلطنة عُمان.

عودة دفعات من العُمانيين إلى أرض الوطن

العُمانية: في ضوء التطوّرات الراهنة في المنطقة، واصلت وزارة الخارجية، بالتنسيق مع الجهات المعنية في سلطنة عُمان، تنفيذ الترتيبات اللازمة لتيسير عودة المواطنين العُمانيين الموجودين خارج الوطن.

وفي هذا الإطار، وصلت إلى أرض الوطن بسلام دفعات من المواطنين القادمين من عدد من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر المنافذ البرية، ضمن الترتيبات المتواصلة لتيسير عودتهم. وأكّدت وزارة الخارجية استمرار جهودها، بالتنسيق مع بعثات سلطنة عُمان في الخارج، لتسهيل عودة المواطنين تباعًا، بما يضمن أمنهم وسلامتهم.

فعالية بنزوى لترسيخ القيم وثقافة التسامح

نزوى - أحمد الكندي

شهدت فعالية تعارف نزوى الرابعة التي نظّمتها إدارة الأوقاف والشؤون الدينية بمحافظة الداخلية مشاركة واسعة من الجاليات المقيمة بالمحافظة من غير المسلمين؛ حيث جاءت هذه الفعالية ضمن جهود الإدارة الرامية إلى التعريف بالقيم الإسلامية السمحة وتعزيز ثقافة التسامح والتعايش المشترك، مستهدفة المقيمين من غير المسلمين بالمحافظة؛ بما يسهم في تعزيز التقارب الثقافي وترسيخ الفهم المتبادل بين مختلف المجتمعات.

وقال سعد بن سليمان الكندي رئيس قسم التعريف بالإسلام والتبادل الثقافي بإدارة الأوقاف والشؤون الدينية بمحافظة الداخلية: إن هذه الفعالية تأتي في إطار البرامج التوعوية التي تنفذها الإدارة للتعريف بمبادئ الإسلام القائمة على الرحمة والتسامح واحترام الآخر، مؤكدًا أن مثل هذه المبادرات تسهم في تعزيز جسور التواصل الحضاري وتقديم صورة واقعية عن القيم الإنسانية التي يدعو إليها الدين الإسلامي.

وأضاف: إن سلطنة عُمان تمثل نموذجًا في ترسيخ ثقافة التفاهم والحوار بين أتباع الديانات والثقافات المختلفة، مستندةً إلى تاريخها الحضاري وقيمها الإسلامية التي عززت عبر العصور مبادئ الاحترام المتبادل والتعايش السلمي بين المجتمعات.

وتضمنت الفعالية معرضًا تعريفيًا اشتمل على عدد من الأركان، من بينها ركن للتعريف بالهوية العُمانية والأزياء التقليدية، وركن مخصص للنساء أتاح للزائرات تجربة ارتداء الحجاب والتقاط الصور التذكارية، إلى جانب ركن للمطبوعات التعريفية بالإسلام بعدة لغات، بالإضافة إلى ركن خاص يبرز قيمة الرحمة بوصفها من القيم الأصيلة في المجتمع العُماني المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي.

كما اشتملت الفعالية على عرض مرئي تناول شمولية الإسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان مهما اختلفت الظروف والأحوال، إلى جانب مسابقات ثقافية هدفت إلى التعريف بالعادات والتقاليد العُمانية. وشهدت الفعالية جلسات حوارية مع مسلمين جدد استعرضوا خلالها تجاربهم في اعتناق الإسلام، إضافة إلى إقامة مأدبة إفطار جماعية تقليدية أتاحت للمشاركين فرصة التعارف والتفاعل والتعرف على عدد من الأطعمة العُمانية.

يُذكر أن إدارة الأوقاف والشؤون الدينية بمحافظة الداخلية تحرص على تنظيم هذه الفعالية سنويًا خلال شهر رمضان المبارك، بالتعاون مع عدد من الجهات الحكومية والخاصة؛ تعزيزًا لقيم التواصل والتفاهم بين مختلف الثقافات.

زكاة بهلا تودع أكثر من 106 آلاف ريال في حسابات الأسر المستحقة

بهلا - أحمد المحروقي

أودعت لجنة الزكاة بولاية بهلا يوم أمس مبالغ الزكاة المستحقة للمستفيدين من أبناء الولاية في حساباتهم المصرفية وذلك في إطار جهودها المتواصلة لدعم الأسر المستحقة وتعزيز التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

وبلغ إجمالي المبلغ الذي جرى إيداعه (١٠٦،٧٦٠) ريالا استفادت منه (٩٣٤) أسرة تضم في مجموعها (٥،٣٣٨) فردا؛ حيث تم توزيع الزكاة بواقع (٢٠) ريالًا لكل فرد، وفق الآلية المعتمدة لدى اللجنة لضمان وصول الدعم إلى مستحقيه بطريقة منظمة وعادلة.

وأوضح أحمد بن سليمان آل شيخ رئيس لجنة الزكاة في بهلا أن هذا الإجراء يأتي ضمن البرامج الإنسانية والاجتماعية التي تنفذها لجنة الزكاة ببهلا التي تهدف إلى التخفيف من الأعباء المعيشية عن الأسر ذات الدخل المحدود لا سيما في ظل ما يشهده المجتمع من التزامات مالية خاصة في المناسبات كالأعياد وغيرها مؤكدا أن اللجنة تحرص على إيصال أموال الزكاة إلى الفئات المستحقة وفق الضوابط الشرعية والتنظيمية المعتمدة.

وأكد رئيس لجنة الزكاة في بهلا أن عملية الإيداع المباشر في الحسابات المصرفية للمستفيدين تأتي في إطار تطوير آليات العمل وتعزيز الشفافية والسرعة في إيصال المساعدات بما يضمن حصول المستحقين على حقوقهم بسهولة ويسر مع الحفاظ على خصوصيتهم وكرامتهم. كما تعكس هذه الخطوة حرص لجنة الزكاة بولاية بهلا على تفعيل دور الزكاة في المجتمع بوصفها أحد أهم أدوات التكافل الاجتماعي في الإسلام إذ تسهم في سد احتياجات الأسر المحتاجة وتوفير قدر من الاستقرار المعيشي لها.

محافظة مسقط

بلدية مسقط

إعلان رقم (٨/ ٢٠٢٦)

إلحاقا بالإعلان رقم (٥ /٢٠٢٦) تفيدكم بلدية مسقط بتعديل التواريخ المرتبطة بالمزايدات وفق البيان الآتي:

م	رقم المزايدة	بيان المزايدة	آخر موعد لتقديم العطاءات
١	٢٠٢٦/١	إدارة وتشغيل المقهى (أ) في صوبة جبال ظفار بحديقة النباتات العمانية - بولاية السيب	٢٠٢٦/٠٣/٢٥
٢	٢٠٢٦/٢	إدارة وتشغيل المقهى (ب) في صوبة جبال ظفار بحديقة النباتات العمانية - بولاية السيب	٢٠٢٦/٠٣/٢٥
٣	٢٠٢٦/٣	إدارة وتشغيل أربع عربة عرض (pop-up) بحديقة النباتات العمانية - بولاية السيب	٢٠٢٦/٠٣/٢٥
٤	٢٠٢٦/٤	إدارة وتشغيل محل الهدايا والتذكارات السياحية الواقع في مركز الزوار بحديقة النباتات العُمانية (المحل رقم ١)	٢٠٢٦/٠٣/٢٥
٥	٢٠٢٦/٥	إدارة وتشغيل المطعم رقم (٣) في صوبة جبال الحجر بحديقة النباتات العمانية - بولاية السيب	٢٠٢٦/٠٣/٢٥

كما تفيدكم بلدية مسقط بطرح المزايدة التالية وفق البيان الآتي:

م	رقم المزايدة	بيان المزايدة	قيمة المستندات: الشركات المحلية/العالمية	قيمة المستندات: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	آخر موعد للحصول على مستندات المزايدة	آخر موعد لتقديم الاستفسارات	آخر موعد لتقديم العطاءات
١	٢٠٢٦/٦	إدارة وتشغيل المقهى الواقع على قطعة الأرض رقم (٢٠٥) مربع (٥/١) بمنطقة الخوض بولاية السيب	٢٥/-ر.ع	١٠/-ر.ع	٢٠٢٦/٠٣/٢٤	٢٠٢٦/٠٣/٣١	٢٠٢٦/٠٤/٢٠

يمكن للشركات المسجلة لدى بلدية مسقط والمتخصصة في مجال المزايدة أعلاه شراء مستند المزايدات وفقا للإجراءات التالية:

١. يجب على الشركات أن تكون مسجلة بسجل الموردين لدى بلدية مسقط وأن تكون متخصصة في مجال المزايدة للحصول على مستندات المزايدة.
٢. دفع قيمة مستند المزايدة المحدد بالجدول أعلاه عن طريق الإيداع المصرفي عبر الحساب الخاص ببلدية مسقط الآتي:

بنك مسقط	0423010702710024

٣. إرسال نسخة من الإيصال إلى البريد الإلكتروني التالي (Bid.Qs@mm.gov.om) مع ضرورة ذكر البيانات التالية: (اسم ورقم المزايدة، اسم المندوب، رقم هاتف المكتب، رقم الهاتف النقال، البريد الإلكتروني المعتمد لدى المتزايد، رقم السجل التجاري).
٤. سيتم إحالة مستند المزايدة عبر البريد الإلكتروني الخاص بالمتزايد.
٥. آخر موعد لطلب الحصول على مستندات المزايدة الساعة الثانية ظهراً بالتاريخ المحدد بالجدول أعلاه.
٦. سيتم تحديد بيانات تقديم العطاءات لاحقًا.

ملاحظة:
١- في حال كانت الشركة غير مسجلة في بلدية مسقط أو منته تسجيلها، بإمكانها التسجيل عن طريق الموقع (www.mm.gov.om) وفي حال وجود أي صعوبات تقنية يتم التواصل عبر البريد الإلكتروني للدعم الفني (crm@mm.gov.om).
٢- في حال وجود استفسارات بشأن نطاق عمل المزايدة يتم إرسالها عبر البريد الإلكتروني التالي (Nashwa.h.alsinani@mm.gov.om).
٣- آخر موعد لتقديم العطاءات الساعة العاشرة من صباح اليوم المحدد لتقديم العطاءات بالجدول أعلاه، هذا ولن يتم قبول أي عطاء يرد بعد الموعد آنف الذكر أيا كانت أسباب التأخير.
٤- بلدية مسقط غير مقيدة بقبول أعلى عطاء أو أي عطاء آخر.

Website: www.mm.gov.om

البشائر AL BASHAYER

إعلان دعوة لحضور اجتماع الجمعيتين العامة العادية السنوية و غير العادية

يسر مجلس إدارة شركة البشائر للحوم ش.م.ع.م دعوة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية للشركة للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥ والجمعية العامة غير العادية المقرر عقدهما في تمام الساعة الثالثة من مساء يوم الثلاثاء الموافق ٣١ مارس ٢٠٢٦ بفندق كمبينسكي مسقط ، و في حال عدم اكتمال النصاب القانوني للانعقاد، سيتم عقد الاجتماع الثاني يوم الأربعاء الموافق ١ أبريل ٢٠٢٦ بنفس التوقيت والمكان، لمناقشة جدول الأعمال التالي:

أ. الجمعية العامة العادية السنوية
١. دراسة تقرير مجلس الإدارة عن نشاط الشركة ومركزها المالي عن السنة المالية المنتهية في٢٠٢٥/١٢/٣١ والموافقة عليه.
٢. دراسة تقرير مجلس الادارة عن تنظيم وإدارة الشركة خلال السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١م والموافقة عليه
٣. دراسة تقرير مراقب الحسابات عن البيانات المالية المدققة للشركة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ /١٢/ ٢٠٢٥م والموافقة عليه
٤. التصديق على بدل حضور جلسات مجلس الإدارة واللجان المنبثقة الذي تقاضاه أعضاء مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١م ، وتحديد مقدار البدل للسنة المالية التي ستنتهي في ٢٠٢٦/١٢/٣١م (حسب المرفق).
٥. إحاطة الجمعية بالتعاملات التي أجرتها الشركة مع الأطراف ذات العلاقة خلال السنة المالية المنتهية في٢٠٢٥/١٢/٣١ (حسب المرفق)
٦. تعيين مراقب الحسابات للسنة المالية التي ستنتهي في ٢٠٢٦/١٢/٣١ وتحديد أتعابه.

ب. الجمعية العامة غير العادية
- تخفيض عدد مقاعد مجلس الإدارة من سبعة إلى خمسة مقاعد و تعديل المادة ٢٤ من النظام الأساسي للشركة وفقاً لذلك

ووفقاً للنظام الأساسي للشركة يحق لأي مساهم أن يفوض خطياً أي شخص آخر لحضور الاجتماع و التصويت على القرارات المتخذة نيابة عنه على أن يكون التفويض على بطاقة التفويض المرفقة بالدعوة، و يجب بالنسبة للشخص الطبيعي أن يرفق بالتفويض نسخة عن البطاقة الشخصية أو جواز السفر ساري المفعول كما يجب بالنسبة للشخص الاعتباري أن تكون بطاقة التفويض موقعاً عليها من أحد الأشخاص المفوضين بالتوقيع و مختومة بختم الشركة/المؤسسة ومرفقاً بها نسخة عن شهادة التسجيل و قائمة نماذج المفوضين بالتوقيع يرجى الحضور إلى مكان الاجتماع قبل الموعد المحدد بنصف ساعة على الأقل. وفي حال وجود أي استفسارات يرجى الاتصال بالفاضل/سمير حسن على هاتف رقم ٩٢٨٨٠٦١٣

رئيس مجلس الإدارة | مراقب الحسابات | المستشار القانوني

GLOBINVEST

الشركة الدولية العُمانية للاستثمار ش.م.ع.م

إعلان الدعوة لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية

يسر مجلس إدارة الشركة الدولية العُمانية للاستثمار ش.م.ع.م دعوة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية المقرر عقده يوم الثلاثاء في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر الموافق ٢٠٢٦/٠٣/٣١م والذي سيتم عقده عبر المنصة الإلكترونية والتي يمكنكم الدخول إليها عبر موقع شركة مسقط للمقاصة والإيداع ش.م.ع.م (www.mcd.om) ، وإذا لم يكتمل النصاب القانوني لانعقاد اجتماع هذه الجمعية ، سيتم عقد الاجتماع الثاني يوم الأحد في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر الموافق ٢٠٢٦/٠٤/٠٥م والذي سيتم عقده عبر المنصة الإلكترونية والتي يمكنكم الدخول إليها عبر موقع شركة مسقط للمقاصة والإيداع ش.م.ع.م (www.mcd.om) ، لمناقشة جدول الأعمال التالي:

١- دراسة تقرير مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١م والموافقة عليه.
٢- دراسة تقرير مراقبي الحسابات والموافقة على الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١م والموافقة عليه.
٣- إحاطة الجمعية بالتعاملات التي اجرتها الشركة مع الأطراف ذات العلاقة خلال السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١م والموافقة عليه.
٤- دراسة التعاملات التي ستجريها الشركة مع الأطراف ذات العلاقة خلال السنة المالية التي ستنتهي في ٢٠٢٦/١٢/٣١م والموافقة عليه.
٥- التصديق على بدل حضور اجتماعات مجلس الإدارة واللجان المنبثقة عنه الذي تقاضاه أعضاء مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١م وتحديد مقدار البدل للسنة المالية التي ستنتهي في ٢٠٢٦/١٢/٣١م ، والموافقة عليه.
٦- مناقشة موضوع تأجيل صرف الدفعة الثانية (٢٪) من الأرباح النقدية المقررة في الجمعية العامة العادية للسنة المالية المنتهية في ٢٠٢٤/١٢/٣١م من عام ٢٠٢٦م إلى ٢٠٢٧م والموافقة عليه.
٧- انتخاب أعضاء مجلس إدارة جديد من المساهمين أو غيرهم فمن يرغب في ترشيح نفسه لعضوية مجلس الإدارة تعبئة استمارة الترشح المعدة لذلك والتي يمكن الحصول عليها من الشركة ، وتسليم الاستمارة بعد تعبئتها للشركة قبل موعد انعقاد الجمعية العامة بخمسة أيام عمل ، ولن تقبل الشركة أي استمارة تقدم بعد ذلك.
٨- تعيين مراقبي الحسابات للسنة المالية ٢٠٢٦م وتحديد أتعابهم.

ووفقاً للنظام الأساسي للشركة وضوابط انعقاد الجمعيات العامة باستخدام وسائل التقنية الحديثة الصادرة من وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار نود أن نلفت عنايتكم إلى الآتي:
أ) يحق للشخص الاعتباري دون غيره تفويض شخص طبيعي لحضور اجتماع الجمعية العامة والتصويت نيابة عنه من خلال وسائل التقنية على أن يكون لهذا الشخص الطبيعي رقم مستثمر بشركة مسقط للمقاصة والإيداع.
ب) يبدأ التصويت على أي من البنود المطروحة على جدول الأعمال قبل تاريخ انعقاد الجمعية بمدة لا تزيد على ثلاثة أيام حتى انتهاء عملية التصويت في يوم الاجتماع ، وفي حال تغيير الرصيد بالزيادة أو النقصان فسيتم الغاء عملية التصويت ، ويتعين عليه إعادة التصويت مرة أخرى في يوم اجتماع الجمعية.

كما ترحب الشركة بأي استفسار حول مواضيع جدول الأعمال من خلال الاتصال بالفاضل / جمال بن احمد الشنفري على هاتف رقم ٢٤٤٨٩٠٠٩

رئيس مجلس الإدارة | مدققو الحسابات | المستشار القانوني

الشركة الوطنية للمنظفات الصناعية ش.م.ع.ع
ص. ب ٣١٠٤، الرمز البريدي ١١٢، روي

إعلان الدعوة لحضور اجتماع الجمعية العامة غير العادية والجمعية العامة العادية السنوية

يسر مجلس إدارة الشركة الوطنية للمنظفات الصناعية ش.م.ع.ع دعوة المساهمين الكرام لحضور إجتماع الجمعية العامة غير العادية والجمعية العامة العادية السنوية للشركة والمقرر عقده في يوم الخميس في تمام الساعة ٠٧:٠٠ م الموافق ٢٠٢٦/٠٣/٢٦م والذي سيتم عقده عبر المنصة الإلكترونية والتي يمكنكم الدخول اليها عبر موقع شركة مسقط للمقاصة والايداع (www.mcd.com) وعبر المنصة الألكترونية ، وإذا لم يكتمل النصاب القانوني لانعقاد اجتماع هذه الجمعية ، سيتم عقد الاجتماع الثاني في يوم الأحد في تمام الساعة ٠٣:٠٠ م الموافق ٢٠٢٦/٣/٢٩م والذي سيتم عقده عبر المنصة الالكترونية والتي يمكنكم الدخول اليها عبر موقع شركة مسقط للمقاصة والايداع (www.mcd.com) وعبر المنصة الالكترونية وذلك لمناقشة جدول الأعمال التالي

بنود الجمعية العامة غير العادية :
١ . تعديل المادة رقم ٥ في النظام الاساسي للشركة
المادة (٥) قبل التعديل :
رأس المال المرخص به ٢٠،٠٠٠،٠٠٠ (مليوني) ريالاً عمانياً مقسماً على (٢٠،٠٠٠،٠٠٠) عشرون مليون سهم.
المادة (٥) بعد التعديل :
يكون رأس المال المرخص به ٤،٠٠٠،٠٠٠ (أربعة مليون) ريالاً عمانياً مقسماً على (٤٠،٠٠٠،٠٠٠) أربعون مليون سهم ويكون رأس المال المصدر ٢،٠٠٠،٠٠٠ (مليوني) ريالاً عمانياً مقسماً على (٢٠،٠٠٠،٠٠٠) عشرون مليون سهم.

بنود الجمعية العامة العادية السنوية:
١. دراسة تقرير مجلس الإدارة عن نشاط الشركة ومركزها المالي خلال السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١ .
٢. دراسة تقرير مجلس الإدارة عن تنظيم وإدارة الشركة خلال السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١.
٣. دراسة تقرير مراقب الحسابات عن البيانات المالية المدققة للشركة عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١م.
٤. دراسة مقترح توزيع أرباح نقدية على المساهمين بتاريخ الجمعية وذلك بمقدار ٢٥ بيسة للسهم الواحد من الأرباح المحتجزة للسنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١م والموافقة عليه.
٥. دراسة مقترح توزيع اسهم مجانية على المساهمين بتاريخ الجمعية وذلك بنسبة (٥٪) من رأس المال بمعدل (٥ سهم لكل ١٠٠ سهم) والموافقة عليه، ويترتب على هذا التوزيع زيادة عدد اسهم رأس مال الشركة من (٢٠،٠٠٠،٠٠٠) عشرون مليون سهم الى (٢١،٠٠٠،٠٠٠) واحد وعشرون مليون سهم.
٦. الموافقة على بدل حضور جلسات مجلس الإدارة واللجان المنبثقة التي تقاضاها أعضاء مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١م وتحديد مقدار البدل للسنة المالية القادمة ٢٠٢٦ وذلك بحسب المرفق.
٧. إحاطة الجمعية بالتعاملات التي أجرتها الشركة مع الأطراف ذات العلاقة خلال السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١.
٨. دراسة مقترح على تعاملات الشركة مع الأطراف ذات العلاقة والموافقة عليها للسنة المالية التي ستنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٦ بقيمة مقترحة لا تتجاوز ٢٥٠،٠٠٠ ريال عماني.
٩. احاطة الجمعية بالتبرعات التي صرفت لدعم خدمات المجتمع خلال السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١.
١٠. دراسة مقترح تخصيص مبلغ (٢٠،٠٠٠) ريال عماني لدعم خدمات المجتمع خلال السنة المالية التي ستنتهي في ديسمبر ٢٠٢٦.
١١. تعيين مراقب الحسابات للسنة المالية التي ستنتهي في ٢٠٢٦/١٢/٣١ وتحديد أتعابهم.

ووفقاً للنظام الأساسي للشركة وضوابط إنعقاد الجمعيات العامة باستخدام وسائل التقنية الحديثة الصادرة من هيئة الخدمات المالية نود أن نلفت عنايتكم إلى الآتي
١- يحق للشخص الاعتباري دون غيره تفويض شخص طبيعي لحضور إجتماع الجمعية العامة والتصويت نيابة عنه من خلال وسائل التقنية، على أن يكون لهذا الشخص الطبيعي رقم مستثمر بشركة مسقط للمقاصة والإيداع.
٢- يبدأ التصويت على أي من البنود المطروحة على جدول الأعمال قبل تاريخ إنعقاد الجمعية بمدة لا تزيد على ثلاثة أيام وحتى إنتهاء عملية التصويت في يوم الاجتماع وفي حالة تغيير رصيد المساهم بالزيادة أو النقصان فسيتم إلغاء عملية التصويت ، ويتعين عليه إعادة التصويت مرة أخرى في يوم إجتماع الجمعية.

وفي حالة وجود أية استفسارات يرجى الاتصال على هاتف رقم ٩٢٨٦٩٢٢٢ أو البريد الالكتروني nmn@ndcoman.com

رئيس مجلس الإدارة | المدقق الخارجي | المستشار القانوني

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

يتقدم رئيس وأعضاء مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية

وجميع موظفي بنك ظفار وظفار الإسلامي بخالص العزاء وصادق المواساة إلى

صاحب السمو السيد كامل بن فهد آل سعيد

وكافة أفراد الأسرة المالكة الكريمة

في وفاة المغفور له - بإذن الله تعالى -

صاحب السمو
السيد فهد بن محمود آل سعيد

سائلين المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

ظفار الإسلامي
DHOFAR ISLAMIC

بنك ظفار
BankDhofar

تشمل مشروعات المدن المستقبلية وزراعة مليون شجرة زيتون بمحافظة ظفار

«الإسكان» توقّع 17 اتفاقية بقيمة 762 مليون ريال في «میبیم 2026» بفرنسا

■ الشعيلي خلال التوقيع على الاتفاقيات في «ميبيم ٢٠٢٦»

«عُمان»: توجت مشاركة سلطنة عُمان في مهرجان العمران العالمي «ميبيم ٢٠٢٦» بمدينة كان الفرنسية بتوقيع ١٧ اتفاقية استثمارية وتطويرية بقيمة استثمارية تتجاوز ٧٦٢ مليون ريال عُماني؛ إذ وقّعتها وزارة الإسكان والتخطيط العمراني وعدد من الشركاء المشاركين في الجناح العُماني، ويعد هذا الحدث العالمي أحد أكبر التجمعات الدولية المتخصصة في الاستثمار العقاري والتخطيط الحضري، وسط حضور واسع من المستثمرين العالميين وصنّاع القرار وخبراء التطوير العمراني من مختلف دول العالم.

وجرى توقيع الاتفاقيات في جناح سلطنة عُمان، بحضور المستثمرين الدوليين والمطورين العقاريين وخبراء التخطيط الحضري؛ حيث عكست هذه الشراكات الدولية الزخم المتنامي الذي تحظى به مشاريع المدن المستقبلية في سلطنة عُمان، وقدرتها على استقطاب الاستثمارات النوعية والشراكات الاستراتيجية مع أبرز المطورين والمؤسسات الاستثمارية العالمية.

تطوير مشروع وسط الخوير

وشملت الاتفاقيات عددًا من المشاريع الاستثمارية والتنموية المرتبطة بتطوير المدن المستقبلية والأحياء السكنية المتكاملة؛ حيث تم توقيع مذكرة تفاهم تطوير في مشروع وسط الخوير مع شركة أرتاس القابضة التركية بقيمة استثمارية تتجاوز ١٥٠ مليون ريال عُماني، في خطوة تعزز تطوير المشروع كمركز حضري اقتصادي حديث في قلب محافظة مسقط.

وفي إطار تطوير المراكز الحضرية الحديثة، وقّعت الوزارة مذكرة تفاهم للتعاون الاستراتيجي في تطوير مشروع وسط الخوير مع مؤسسة أو جي سي سي العالمية، التي تضم صندوقًا استثماريًا يضم مطورين ومستثمرين من مختلف دول العالم بقيمة استثمارية تتجاوز ١٥٠ مليون ريال عُماني، وذلك لبحث فرص التعاون في تطوير مشروع وسط الخوير بما يعزز مكانة المشروع كوجهة حضرية متكاملة تدعم الأنشطة الاقتصادية والاستثمارية في قلب العاصمة مسقط.

مدينة السلطان هيثم

كما وقّعت وزارة الإسكان والتخطيط العمراني اتفاقية تطوير الأحياء (٣ و١٥ و١٧) في مدينة السلطان هيثم مع شركة رتال للتطوير العقاري من المملكة العربية السعودية، على مساحة تتجاوز ١,٣٩ مليون متر مربع وبقيمة استثمارية تتجاوز ٣٢٠ مليون ريال عُماني، في خطوة تعكس حجم الاهتمام الإقليمي بالمشاريع الحضرية الكبرى في سلطنة عُمان.

كما تم توقيع اتفاقية تطوير في مدينة الثريا مع شركة فوغ هومز البرتغالية بقيمة استثمارية تتجاوز ٢٥ مليون ريال عُماني، وذلك لتطوير مشاريع عمرانية ضمن المخطط العام للمدينة.

وشملت الاتفاقيات كذلك توقيع اتفاقية تطوير وحدات سكنية بعلامة تجارية (Branded Residences) في مدينة الثريا بقيمة استثمارية تبلغ ٥٠ مليون ريال عُماني، وذلك من خلال شراكة دولية تضم شركات أفانت غارد بروبرتيز، وإف آند إم إنترناشونال، وميتروغراما، وذا ون أتيليه؛ حيث يهدف المشروع إلى تطوير حي سكني فاخر ضمن المخطط العام للمدينة يجمع بين التصميم العمراني المتقدم والخدمات السكنية عالية الجودة.

استثمار زراعي رافد

وفي إطار دعم المشاريع الزراعية المستدامة، تم توقيع اتفاقية استثمار أرض زراعية بنظام حق الانتفاع لزراعة مليون شجرة زيتون في محافظة ظفار مع شركة جي أو سي بقيمة استثمارية تتجاوز ١٥ مليون ريال عُماني، بما يعزز الاستثمارات الزراعية المستدامة ويدعم التنوع الاقتصادي في سلطنة عُمان.

كما وقّعت الوزارة اتفاقية تعزيز القيمة الحيوية لمشاريع التطوير العقاري عبر تطوير نماذج ثلاثية الأبعاد دقيقة ومتقدمة، في خطوة تعكس توجهها نحو توظيف التقنيات الرقمية المتقدمة لدعم التخطيط الحضري الذكي وتعزيز كفاءة تصميم وتنفيذ المشاريع العمرانية، بقيمة استثمارية تتجاوز ٤٠٨ آلاف ريال عُماني.

قطاع الرعاية الصحية

وفي مجال البنية الأساسية الصحية، وقّعت شركة الدهام العقارية اتفاقية تعاون استشاري مع شركة كوبا المتخصصة في تطوير وتشغيل المستشفيات وتقنيات العلاج بالخلايا الجذعية، باستثمارات تصل إلى نحو ١١,٥ مليون ريال عُماني، وذلك لتطوير وتشغيل مرافق صحية متخصصة في سلطنة عُمان بما يعزز منظومة الخدمات الصحية المتقدمة.

كما تم توقيع مذكرة تفاهم بين مجموعة الأبرار العقارية وجامعة ومستشفى فيينا لتشغيل وإدارة مستشفى ابن الهيثم في مدينة السلطان هيثم، بما يشمل مراجعة التصاميم والإشراف على التشغيل وفق أعلى المعايير العالمية لإدارة المستشفيات، بقيمة استثمارية تتجاوز ٤٠ مليون ريال عُماني.

وشهد الجناح العُماني توقيع اتفاقية تعاون استثماري وتطوير المشاريع العقارية بين شركة الدهام العقارية وشركة نيو مارك البريطانية، بهدف تطوير عدد من المشاريع العقارية المستقبلية في سلطنة عُمان ووضع إطار تعاون طويل الأمد للاستفادة من الفرص الاستثمارية المتنامية في القطاع العقاري العُماني.

اتفاقيات هندسية وتقنية

وشهد الجناح العُماني توقيع عدد من الاتفاقيات المتخصصة في مجالات الاستشارات الهندسية والتقنيات العقارية وإدارة الاستثمارات والتصاميم المعمارية؛ حيث وقّعت شركة الماسة العقارية اتفاقية تعاون في الاستشارات المعمارية مع شركة ثري دي تتش ستوديو البولندية بقيمة استثمارية تبلغ نحو ٢٠٠ ألف ريال عُماني. كما وقّعت شركة الذهب العقارية اتفاقية تعاون في إدارة الاستثمارات مع شركة أونيكس تكنولوجي بقيمة استثمارية تبلغ نحو ٢٠٠ ألف ريال عُماني.

وفي إطار تعزيز التعاون في مجالات التصميم المعماري، وقّعت شركة الذهب العقارية اتفاقيتي تصاميم معمارية مع شركتي هوك آند إمباكت كوميونيكيشن، وأتيليه إنتروبيك، بقيمة استثمارية تبلغ ٢٠٠ ألف ريال عُماني لكل اتفاقية، وذلك لتطوير مفاهيم تصميمية مبتكرة للمشاريع العقارية وتعزيز جودة التصميم العمراني.

كما وقّعت شركة النماء العقارية اتفاقية تعاون في الاستشارات المعمارية مع شركة تشابمان تايلور أركيتكتس البريطانية بقيمة استثمارية تبلغ نحو ٧٣٠ ألف ريال عُماني.

وفي سياق تعزيز التعاون مع العلامات العالمية في قطاع التطوير العقاري الفاخر، وقّعت شركة النماء العقارية مذكرة تعاون مع عدد من العلامات العالمية المرموقة من بينها باغاني، وأرماني، وإيلي صعب، بهدف تطوير وحدات سكنية تحمل علامات تجارية عالمية فاخرة ضمن مشاريع التطوير العقاري المستقبلية.

مخطط مسقط الكبرى

وفي إنجاز دولي يعكس الحضور المتنامي لسلطنة عُمان ضمن منظومة المدن العالمية، أُعلن عن انضمام مخطط مسقط الكبرى ومشروع مخطط وسط الخوير إلى نادي الابتكار للمناطق التجارية العالمية كعضو خامس عشر، والأول في منطقة الشرق الأوسط في هذه الشبكة الدولية التي تضم أبرز المناطق التجارية ومراكز الأعمال في العالم، من بينها باريس لا ديفانس في فرنسا، وشيكاغو لوب في الولايات المتحدة، وتورونتو ووترفرونت في كندا، وليفربول بيد في المملكة المتحدة.

الاستثمار العقاري العالمي

وأكد جمال بن ناصر الهادي المستشار الإعلامي لوزير الإسكان والتخطيط العمراني، أن الاتفاقيات التي شهدها جناح سلطنة عُمان في مهرجان «ميبيم ٢٠٢٦» تعكس تنامي اهتمام المستثمرين الدوليين بالمشروعات العمرانية التي تنفذها سلطنة عُمان، مشيرًا إلى أن هذه الاتفاقيات تمثل التزامات استثمارية حقيقية من شركاء دوليين يدركون جودة المشاريع المطروحة والمرتكزة على التخطيط الحضري المتكامل والقدرة على التنفيذ.

وأضاف: إن برنامج المدن المستقبلية في سلطنة عُمان بات منصة جاذبة للشراكات النوعية والاستثمارات الدولية في ظل وضوح الرؤية التخطيطية والدعم الحكومي المتواصل، الأمر الذي يعزز الثقة في البيئة الاستثمارية العُمانية ويسهم في تحقيق تنمية عمرانية مستدامة ترتقي بجودة الحياة وتفتح آفاقًا جديدة للنمو الاقتصادي.

وتأتي هذه الاتفاقيات في وقت يشهد فيه القطاع العقاري في سلطنة عُمان اهتمامًا متزايدًا من المستثمرين الدوليين، مدفوعًا بوضوح الرؤية التخطيطية والبنية التنظيمية المتطورة، إضافة إلى الحزمة الواسعة من المشاريع الحضرية التي تعيد رسم ملامح المدن العُمانية وتفتح آفاقًا جديدة للاستثمار والتنمية المستدامة.

«ميبيم» يعزز حضور القطاع الخاص عالميًا

كما عكست مشاركة سلطنة عُمان في مهرجان العمران العالمي «ميبيم ٢٠٢٦» فرصًا مهمة للقطاع الخاص العُماني، من خلال حضور عدد من المطورين العقاريين المحليين ضمن الجناح العُماني وإبرامهم اتفاقيات وشراكات دولية مع شركات ومؤسسات عالمية، وتسهم هذه الشراكات في تعزيز نقل الخبرات والمعرفة وتوسيع آفاق التعاون مع المطورين الدوليين، بما يدعم نمو القطاع العقاري في سلطنة عُمان ويعزز قدرات الشركات المحلية في مجالات التخطيط الحضري والتطوير العقاري .. كما يُتوقع أن ينعكس هذا الحراك الاستثماري إيجابًا على تطوير المنظومة العمرانية في سلطنة عُمان، من خلال تبنّي أفضل الممارسات العالمية وتبادل الخبرات المتخصصة، بما يسهم في الارتقاء بمستوى التخطيط العمراني وتطوير المشاريع الحضرية وفق معايير عالمية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، وببالغ الحزن وعظيم الأسى، ننعى المغفور له بإذن الله تعالى

صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الخميس الموافق ١٢ مارس ٢٠٢٦م، بعد مسيرة وطنية حافلة بالعطاء والعمل المخلص، كرّس خلالها حياته لخدمة الوطن، وكان مثالاً للإخلاص والتفاني في أداء الواجب الوطني

وإذ نستذكر بكل التقدير والعرفان ما قدمه الفقيد من جهود جليلة وإسهامات وطنية بارزة في خدمة سلطنة عُمان، فإننا نتقدم بخالص العزاء وصادق المواساة إلى الأسرة الحاكمة، وإلى الشعب العُماني العظيم، سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يجزيه خير الجزاء على ما قدمه لوطنه، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

عمر بن سهيل بن سالم بهوان المخيني
عثمان بن سهيل بن سالم بهوان المخيني
علي بن سهيل بن سالم بهوان المخيني

«الصحة»: التوسع في أتمتة الخدمات وإطلاق عيادات افتراضية جديدة

كتبت - عهود الجيلاني

تواصل وزارة الصحة جهودها لتوسيع نطاق الخدمات الإلكترونية، وأتمتة بقية الخدمات الحكومية الصحية، وتطوير خدمات جديدة للمراجعين والمرضى، واستكمال رقمنة خدمات الأعمال القانونية والموارد البشرية مؤكدة أن التحول الرقمي رافد أساسي لتحديث المنظومة الصحية، ورفع جودة الرعاية المقدمة للمجتمع مشيرة إلى أنها عملت على إطلاق وتفعيل عدد كبير من الخدمات الإلكترونية الموجهة للأفراد والقطاع الخاص إضافة إلى التعاقد مع شركات متخصصة لأتمتة أكثر من ١٥ خدمة إلكترونية، وتطوير الملف الصحي الوطني ونظام شفاء بما يرفع كفاءة الخدمات الصحية الرقمية.

وأوضحت الوزارة أن القطاع الصحي عالميا يشهد تحولًا رقميًا متسارعا مدعوما بالتطورات التقنية الحديثة التي أصبحت جزءا أساسيا من حياة المجتمعات. ويعتمد هذا التحول على مجموعة واسعة من التقنيات من بينها الذكاء الاصطناعي، والتحليلات الضخمة للبيانات، وتخزين السحابة، والتواصل السلس بين الأجهزة الطبية والأنظمة الرقمية المختلفة.

وتستند الوزارة في هذا التوجه على رؤيتها المتمثلة في «رقمنة الصحة والابتكار لعناية راقية وصحة مستدامة» من خلال الاعتماد على مهمة استدامة الخدمات الصحية متماشية مع «رؤية عمان ٢٠٤٠». وتسعى الوزارة إلى تطوير وتوفير أحدث التقنيات والأنظمة الرقمية والذكية الصحية والإدارية المتكاملة والآمنة لدعم المنظومة الصحية والبحثية، وجعل المستفيد هو المحور الأساس للمنظومة، وتوسيع البنية الأساسية، وتفعيل أساليب الاتصال الإلكتروني للمنظومة الصحية الرقمية بسلطنة عمان، ودعم الكوادر البشرية العاملة بتقنية المعلومات.

وشهد العام الماضي ٢٠٢٥م تحقيق قفزات نوعية في التحول الرقمي والصحة الافتراضية أبرزها إدخال نظام QR Code لصرف الأدوية ما أسهم في خفض وقت الانتظار في الصيدليات من ٤٠ دقيقة إلى ١٥ دقيقة، كما نفذت ٤٥ ألف استشارة طبية افتراضية -مستهدفين الوصول إلى ٧٠ ألفًا-، والعمل على ربط ٦٥٪ من المؤسسات الصحية بأنظمة PACS/شفاء- مع خطة للوصول إلى ٩٠٪-، وإدخال خدمات الطب الاتصالي في ٦ تخصصات ومتابعة أكثر من ١،٢٠٠ مريض عن بُعد. ويمثل هذا التوجه ركيزة استراتيجية لتحسين الوصول للخدمات، وتقليل الضغط على العيادات التقليدية.

▪ دراسة لإعادة هيكلة الملف الصحي الوطني بالتقنيات الحديثة

▪ تقليص زمن انتظار الصيدليات إلى 15 دقيقة برمز الاستجابة السريعة

▪ فحص شبكية العين لـ 25 ألف مريض سكري بالذكاء الاصطناعي

مركز وطني

وفي إطار تطوير الخدمات الصحية الرقمية أنشأت الوزارة المركز الوطني للصحة الافتراضية المجهز بأحدث التقنيات والأنظمة والبنية الأساسية اللازمة ليقدم خدمات صحية عبر القنوات الافتراضية. ويستهدف المركز تقديم خدمات الاستشارات الصحية للأفراد، وخدمات الاستشارات الصحية المشتركة بين التخصصات والعاملين الصحيين، واستخدام التقنيات الحديثة وتقنيات الذكاء الاصطناعي في التشخيص.

ومن بين الخدمات التي شغلت تجريبيا خدمة الأشعة عن بعد التي تتيح إرسال الصور الطبية من مختلف المؤسسات الصحية إلى المركز لتحليلها، وإعداد التقارير الطبية لمختلف أنواع الأشعة مثل: الرنين المغناطيسي، والأشعة المقطعية، والأشعة العادية؛ بهدف تسريع التشخيص دون الحاجة إلى تنقل المريض.

كما شغلت خدمة الرأي الطبي الثاني في تخصصات دقيقة مثل: تخصص أمراض الدم والتخثر، وخدمة تصوير شبكية العين وتحليل الصور بالذكاء الاصطناعي لمرضى السكري؛ حيث فحص أكثر من ٢٥ ألف مريض منذ إطلاق الخدمة، وقلصت قوائم الانتظار على نحو كبير.

ومن المتوقع تشغيل عدد من الخدمات الجديدة خلال عام ٢٠٢٦ م من بينها الرعاية العاجلة الافتراضية في الطب العام التي تستهدف الأفراد لتقديم رعاية سريعة للمريض في أي مكان، والاستشارات عن بعد لفحوصات ما قبل الزواج، وخدمة الرأي الطبي الثاني في طب الطوارئ والسموم وطب القلب.

كما يدرس المركز تفعيل خدمات أخرى بعد دراسة فاعليتها منها العناية المركزة عن بعد، وطب الجلطات الدماغية عن بعد.

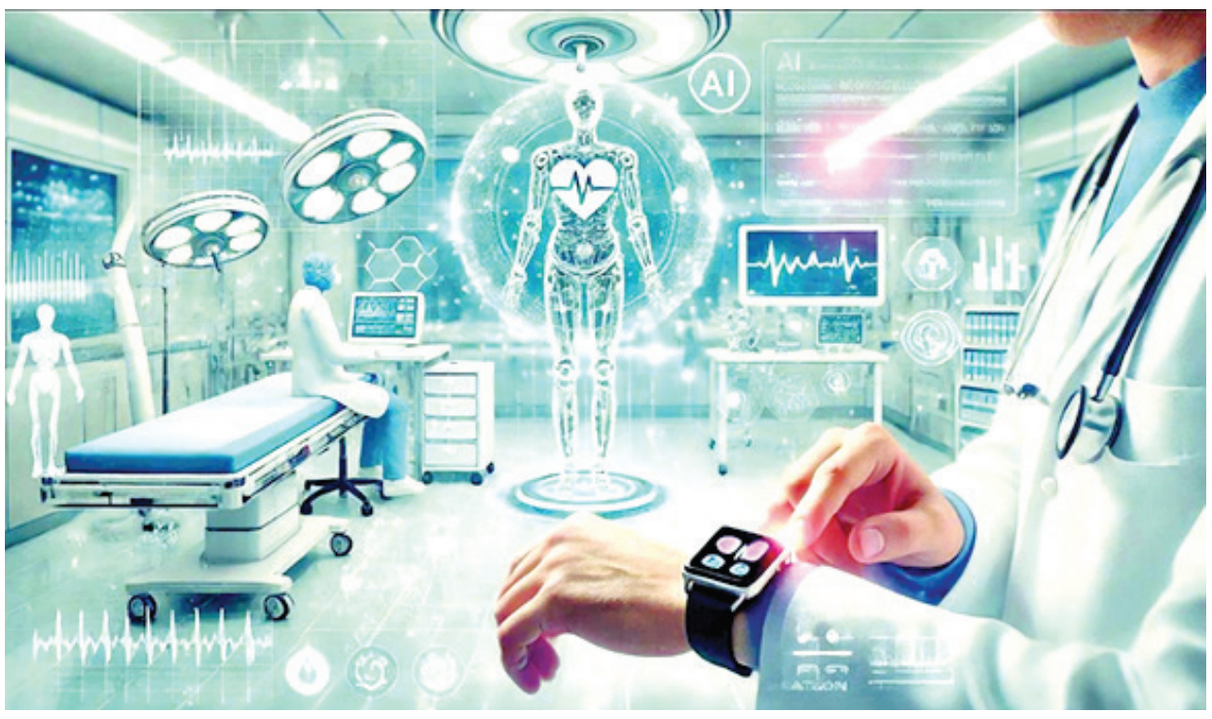

إنجازات التحول الرقمي

أما عن أبرز الإنجازات لعام ٢٠٢٥ في التحول الرقمي والخدمات الإلكترونية فقد تمكنت دائرة التحول الرقمي بالمديرية العامة لتقنية المعلومات والصحة الرقمية من تحقيق إنجازات ونقلات نوعية في أتمتة الخدمات، وتحسين تجربة المستفيد، ومن النتائج الملموسة التي تحققت إطلاق وتفعيل عدد كبير من الخدمات الإلكترونية الموجهة لقطاع الأعمال والأفراد، من أهمها إطلاق خدمة اختبار الكوادر الصحية (VIVA)، وخدمات تراخيص المؤسسات الصحية الخاصة، وخدمات تراخيص الصيادلة والمساعدين، وخدمات العلاج بالخارج، وخدمة إثبات الخطأ الطبي، وأتمتة عدد من خدمات مركز سلامة الدواء، وتطوير خدمات الصيدليات المناوبة، وتفعيل خدمات الموافقات المبدئية للمؤسسات الصحية الخاصة.

كما تم التعاقد مع شركات متخصصة لتنفيذ أتمتة أكثر من ١٥ خدمة إلكترونية باستخدام تقنيات Low-Code مثل منصة OutSystems بما يدعم سرعة الإنجاز وتقليل الجهد اليدوي. والعمل على تحسين تجربة المستخدم والبوابة الصحية من خلال إعادة هيكلة المحتوى الرقمي للبوابة الصحية، وتطوير تطبيق للأجهزة اللوحية، وتحسين لوحات المؤشرات الذكية (Dashboards)، وتحديث وفهرسة ٢٣٠ خدمة في الدليل الرقمي الموحد، وتحسين الوصول الرقمي، والتوافق مع معايير التحول الرقمي الحكومية.

أما عن تطوير الملف الصحي الوطني (تطبيق شفاء) فقد حقق مشروع الملف الصحي الموحد تقدمًا ملموسًا شمل: تطوير نموذج التسجيل الذاتي للمرضى، وتحسين واجهات الاستخدام بنسبة ٥٠٪، وتطوير واجهات API بنسبة ٩٠٪، والتكامل مع مؤسسات صحية خاصة عبر معيار FHIR، ودراسة إعادة هيكلة شاملة للملف الصحي الوطني بالتقنيات الحديثة.

وأجرت الوزارة على تطوير نظام شفاء والأنظمة الصحية عددا كبيرا من الأوامر التغييرية والتطويرات في نظام شفاء ٣+ من أبرزها: تطوير استمارات طبية متخصصة، وتحسين برامج الرعاية الصحية الأولية، وتطوير برنامج دليل الأدوية العماني، وتطوير سجلات الأمراض المزمنة إلى جانب أتمتة عمليات عديدة في العيادات والصيدليات والمختبرات والأشعة، وأنجزت معظم هذه التطويرات بنسبة ١٠٠٪.

التكامل الإلكتروني والحوكمة

عملت الوزارة على تعزيز التكامل الإلكتروني مع عدد من الجهات الحكومية، مثل: المجلس الأعلى للقضاء، ووزارة التنمية الاجتماعية، وأنظمة الفحوصات قبل الزواج، وخدمات إثبات الأهلية والوفيات، وجميعها اكتملت بنسب إنجاز عالية وصلت إلى ١٠٠٪.

كما واصلت الوزارة أتمتة خدماتها التنظيمية بهدف رفع الكفاءة التشغيلية، وتسهيل الإجراءات على المستفيدين؛ حيث أتمتت ٥٧ خدمة من أصل أكثر من ٨٠ خدمة بنسبة ٧١٪، واستقبلت أكثر من ٢٠٠ ألف طلب إلكتروني، كما فعلت المشاورة المجتمعية الإلكترونية، وطورت نظام زيارة المراجعين عبر نظام إلكتروني.

تطلعات ٢٠٢٦

واستنادا على نتائج خطة عام ٢٠٢٥م، وضمن متطلبات المرحلة التنفيذية للخطة الخمسية الحادية عشرة (٢٠٢٦-٢٠٣٠م)؛ ركزت خطة عام ٢٠٢٦م على الانتقال من مرحلة الإعداد والتصميم إلى مرحلة إدارة التنفيذ المؤسسي والتحول المنهجي، وذلك من خلال محاور تنفيذية واضحة بتوسيع الخدمات الإلكترونية وأتمتة بقية الخدمات الحكومية الصحية غير الرقمية، وتطوير خدمات جديدة للمراجعين والمرضى، واستكمال رقمنة خدمات الأعمال القانونية والموارد البشرية.

وفي محور تطوير الملف الصحي الوطني سيتم إعادة هيكلة شاملة لتطبيق شفاء، وتحسين التكامل مع المستشفيات الخاصة، ورفع مستوى أمان البيانات الصحية إلى جانب تعزيز الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات عبر بناء أدوات تحليل تنبؤية، وتوظيف AI في دعم القرار الصحي، وإنشاء أنظمة إنذار مبكر.

وفي محور تطوير البنية التحتية سيتم تنفيذ خطة استبدال الأجهزة حتى ٢٠٣٠، وتوسيع قدرات مركز البيانات، وتعزيز خدمات التعافي من الكوارث. بالإضافة إلى رفع الجاهزية الرقمية بتحسين تجربة المستخدم، وتعزيز الأمن السيبراني، وتطوير أنظمة المراقبة، وتدريب الكوادر الوطنية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

تعزية

إنا لله وإنا إليه راجعون

تتقدم **شركة موسى عبدالرحمن حسن**
وشركاه بخالص التعازي وصادق المواساة في وفاة
المغفور له بإذن الله
صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد

سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته
ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أسرته الكريمة
والشعب العماني الصبر والسلوان.

موسى عبد الرحمن حسن وشركاه ش.م.م
MOOSA ABDUL RAHMAN HASSAN & Co. LLC
الانطلاق إلى الأمام...
On the move...

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

ببالغ الحزن والأسى، وقلوب يملؤها الإيمان بقضاء الله وقدره،
نتقدم
بخالص التعازي وصادق المواساة إلى
حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم
حفظه الله ورعاه والعائلة الحاكمة الكريمة في وفاة
المغفور له بإذن الله تعالى
صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد
سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
وأن يسكنه الفردوس الأعلى من الجنة
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

Al Jenaibi International Automobiles L.L.C
الجنيبي العالمية للسيارات ش.م.م
MINI
BMW MOTORRAD

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

نتقدم بأحر التعازي وأصدق المواساة
إلى حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم حفظه الله ورعاه
والعائلة الحاكمة الكريمة في وفاة
المغفور له بإذن الله تعالى
صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد
سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
وأن يسكنه الفردوس الأعلى من الجنة وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

BEC
GROUP

يتسبب في تغير الخطة الدراسية وعدم إتمام المنهج

الغياب المدرسي قبيل الإجازات.. أسباب متعددة وحلول مطروحة للحد من الظاهرة

استطلاع. فاطمة الحديدي

الغياب المدرسي الجماعي بدون مبرر بين طلبة المدارس ظاهرة تتزايد مع اقتراب الإجازات الطويلة، مثل إجازة عيد الفطر والأضحى، أو إجازة منتصف العام الدراسي، وقبل الاختبارات التي تسبق الإجازة الصيفية!

وتكمن أهمية مشكلة الغياب في عدم قدرة الهيئة الدراسية بالمدارس على إتمام الخطة الدراسية المرسومة؛ بسبب عدم اكتمال نصاب الأيام التعليمية في العام الدراسي.

وأكد عدد من التربويين أن غياب الطلبة قبيل الإجازات الطويلة له أسباب عديدة، ومن الممكن حلها بطرق مبتكرة تجعل الطالب أكثر شغفا في الذهاب للمدرسة وعدم رغبته في الغياب، وتولد لدى الطلبة دافعية للتعلم.

وقالت الدكتورة رياء الحراصي مديرة مدرسة منبع الإيمان للتعليم الأساسي للصفوف (١-٤): إن العلاقة الإيجابية بين الإدارة المدرسية والمعلمين تلعب دورًا محوريًا في تقليل الغياب؛ حيث تسهم في تكوين بيئة مدرسية آمنة وداعمة يشعر فيها الطالب بالانتماء والاحترام.

وأضافت: حين تتعامل المعلمات والإدارة مع الطلبة بأسلوب إنساني قائم على الثقة والحوار والاحتواء -وخاصة مرحلة طلبة الحلقة الأولى- تقل مخاوفهم السلبية المرتبطة بالمدرسة، ويزداد شعور الطلبة بالمسؤولية والرغبة بالحضور والالتزام.

مشيرة إلى اعتمادها على مجموعة من الأساليب التعليمية الحديثة للتقليل من الغياب المدرسي، من أبرزها التعلم النشط القائم على المشاركة والتفاعل، واتباع نهج المدرسة القائم على تفعيل الاستراتيجيات الحديثة بالإضافة إلى التعلم القائم على المشاريع وربط الدروس بالحياة الواقعية، وكذلك توظيف التقنية التعليمية والمنصات الرقمية؛ حيث توفرت شاشات ذكية في جميع الفصول، و ٧٠ جهازا محمولا لوظيفة التعلم، وأيضا استراتيجيات التعلم التعاوني والعصف الذهني. وتهدف هذه الأساليب إلى جعل الطالب محور العملية التعليمية، وتعزز دافعيته للتعلم. وأكدت الدكتورة رياء الحراصي أن تنويع طرق التدريس يقلل من الملل والروتين داخل الصف، ويلائم أنماط التعلم المختلفة لدى الطلبة، مما يزيد من تفاعلهم وحماسهم للحضور اليومي. وعندها يشعر الطالب بأن كل يوم دراسي يحمل تجربة جديدة وممتعة؛ وبالتالي يتحول الحضور من واجب إلى رغبة. وتابعت حديثها قائلة: تطبق المدرسة منظومة تحفيزية متكاملة تشمل مبادرة الصف المنتظم بمنح شهادات تقدير للانتظام والانضباط مع هدايا لكل شهر، وتكريم الطلبة الملتزمين في الطابور الصباحي جوائز رمزية نهاية كل فصل دراسي، وأيضا إدراج الطلبة المنتظمين في برامج قيادية وأنشطة نوعية بالإضافة إلى تطبيق مبادرات مثل: طالب الفصل المنتظم والصف القدوة، وقد كان لهذه البرامج أثر إيجابي واضح في تعزيز ثقافة الالتزام. وبينت الدكتورة رياء أن الانضباط الفعّال لا يقوم على العقاب فقط، بل على الوضوح والعدالة والاحتواء، وتطبق اللوائح المدرسية كلائحة شؤون الطلبة بحزم واتزان مع مراعاة الظروف الفردية للطلبة، ويعتمد الحوار والتوجيه قبل أي إجراء يتخذ بما يضمن حفظ لوائح النظام دون الإضرار بنفسية الطلاب.

وأشارت إلى عدة تحديات تواجه الإدارة المدرسية في الانضباط المدرسي، وتقليل الغياب مثل تفاوت وعي أولياء الأمور بمفهوم الانضباط الإيجابي، واختلاف الخلفيات السلوكية والاجتماعية للطلبة، كذلك الحاجة إلى تدريب مستمر للمعلمين على هذا النهج، وأيضا قد يكون ضغط المناهج والزمن الدراسي، ومع ذلك يتم تجاوز هذه التحديات من خلال التوعية والشراكة مع الأسرة وبناء ثقة مدرسية داعمة.

الأنشطة المدرسية

وذكرت الدكتور رياء عدة أشكال للتحفيز أثبتت فاعليتها في تشجيع الطلبة على الانتظام، وهي التحفيز المعنوي العلني أمام الزملاء، وإشراك الطلبة في اتخاذ القرار والأنشطة المدرسية، وضرورة بناء علاقة إيجابية بين المعلم والطالب، بالإضافة إلى المنافسات الإيجابية بين الصفوف، والتواصل المستمر مع أولياء الأمور. وأشارت إلى أن مدرسة منبع الإيمان للتعليم الأساسي أقامت عدة فعاليات قبل نهاية الفصل الدراسي الأول لتقليل غياب الطلبة منها: ملتقى سفراء الابتكار الذي ضم عرض تجارب علمية مشوقة في طابور الصباح، ومسابقة جدول الضرب، ويوم اللغة العربية الذي يتضمن برنامجا إذاعيا ومعرض علماء اللغة العربية عبر التاريخ، وفعالية «الحكواتي» التي تتضمن طرح الأسلوب القصصي للطلبة، وأفضل مجسم للتعبير عن يوم اللغة العربية. وأكدت أن هذه الأنشطة حققت نتائج ملموسة لدى الطلبة؛ فقد عززت الشعور بالمسؤولية والانتماء لدى الطلبة، وبعد تنفيذ برامج الأنشطة والتحفيز والانضباط الإيجابي لُوحظ تحسن ملموس في سلوك الطلبة وانتظامهم. ووفق سجلات المدرسة صرحت الدكتورة رياء بأن نسبة الغياب المدرسي انخفضت من١٢٪ في العام الدراسي الماضي إلى ٥٪، أي بمعدل تحسن يقارب ٧٪، كما انعكس ذلك إيجابا على السلوك العام، والانضباط داخل الصف، ومستوى التفاعل الأكاديمي.

الانضباط المدرسي

من جانبها قالت فاطمة الغافري أخصائي اجتماعي: إن البيئة المدرسية الآمنة والداعمة تسهم بشكل كبير في تعزيز حب الطلبة للمدرسة من خلال عدة جوانب مهمة، منها الشعور بالأمان الجسدي والنفسي؛ فعندما يشعر الطالب أن المدرسة مكان خال من التنمر والعنف يزداد شعوره بالطمأنينة ما يجعله يقبل علىً المدرسة دون خوف أو قلق؛ فالبيئة الداعمة التي تحترم آراء الطلبة وتشجعهم على التعبير عن أنفسهم تساعدهم على بناء الثقة بقدراتهم والشعور بقيمتهم داخل المدرسة.

وأضافت: تحسين العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة له دور كبير؛ فالمناخ الإيجابي يشجع على التعاون والاحترام المتبادل بين الطلبة والمعلمين ما يكون علاقات صحية تجعل المدرسة مكانا محببا للطلبة موضحة أن الطالب الذي يشعر بالدعم والتقدير يكون أكثر حماسًا للمشاركة في الأنشطة الصفية وغير الصفية، ويرتبط لديه التعلم بمشاعر إيجابية.

وأكدت أن تعزيز الانتماء للمدرسة وشعور الطالب بأنه جزء مهم من المجتمع المدرسي يدفع الطالب إلى حب المدرسة والمحافظة على ممتلكاتها ويلتزم بأنظمتها، وكلما زاد الاستقرار النفسي والأسري للطالب زاد شعوره بالراحة والانتماء، وانعكس ذلك إيجابًا على انتظامه في الحضور المدرسي وتحقيقه للنجاح الأكاديمي.

وأضافت أن الاهتمام بالجانب النفسي للطالب يعد من العوامل الأساسية التي تسهم في انتظامه في الحضور المدرسي؛ إذ يؤثر الدعم النفسي الإيجابي على تعزيز شعور الطالب بالأمان والانتماء للمدرسة ما يقلل من مشاعر القلق والخوف المرتبطة بالبيئة التعليمية. كما يساعد الاهتمام بالصحة النفسية على رفع مستوى الدافعية للتعلم، وتحسين التكيف الاجتماعي والسلوكي، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على التزام الطالب بالحضور والاستمرار في العملية التعليمية. وبناءً عليه؛ فإن إهمال الجانب النفسي قد يؤدي إلى تزايد معدلات الغياب والتسرب المدرسي.

وذكرت فاطمة الغافري أن المدرسة يجب أن تتعامل مع التحديات السلوكية للطلبة بأسلوب تربوي بنّاء يقوم على الفهم والتوجيه لا على العقاب؛ حيث تسعى إلى احتواء الطالب ومساعدته على تعديل سلوكه من خلال توفير بيئة تعليمية آمنة وداعمة، وتعزيز السلوك الإيجابي، ووضع قواعد واضحة تطبّق بعدل واحترام. فالهدف الأساسي هو بناء شخصية الطالب، وتنمية وعيه وتحمله للمسؤولية بما يسهم في تحسين سلوكه وتوافقه النفسي والاجتماعي.

وأوضحت إيمان العمري أخصائية اجتماعية بمدرسة أم الخير للتعليم الأساسي أن التقييم النفسي الدقيق يساعد في تحديد الصعوبات والتحديات التي تواجه الطالب مثل القلق أو ضعف الثقة بالنفس، وتنمية المهارات الاجتماعية تجعل الطالب أكثر قدرة على التفاعل الإيجابي داخل البيئة المدرسية، أما الوقاية من المشكلات السلوكية فتتم بالتدخل المبكر قبل تفاقمها.

وأشارت إيمان العمري إلى أن الدراسات أظهرت أن المدارس التي تولي اهتمامًا فعّالاً بالصحة النفسية للطلاب تسجل معدلات حضور أعلى وأداءً أكاديميًا أفضل؛ لأن الطلاب يشعرون بالدعم والتقدير.

العمل المشترك

وأكدت إيمان العمري أن التواصل الفعّال مع الأسرة يعد ركيزة أساسية للحد من الغياب، وذلك من خلال تحديد الأسباب الحقيقية للغياب سواء كانت نفسية، أم اجتماعية، أم صحية، أم اتجاهات سلوكية. بالإضافة إلى العمل المشترك على إيجاد الحلول بين الأسرة والمدرسة؛ فتوحيد الجهود يجعلهما أكثر قدرة على معالجة المشكلة. وتشكل المتابعة المستمرة للطلاب عبر إشعار الأسرة بتقدم أبنائهم أو تراجعهم محفزا للطلاب على الالتزام.

فالأسرة شريك أساسي في العملية التعليمية، والتواصل المستمر يعزز الثقة، ويقلّل من حالات الغياب.

وقالت: إن البرامج النفسية والاجتماعية كجلسات الإرشاد النفسي سواء الفردي والجماعي تساعد الطلاب على مواجهة التحديات الشخصية بالإضافة إلى برامج تعزيز المهارات الحياتية مثل التحكم في الضغوط، والتواصل الفعّال، وحل المشكلات. وذكرت أن تقديم الورش حول الصحة النفسية تعزز زيادة الوعي لدى الطلاب في طرق التعامل مع الضغوط الدراسية والاجتماعية وخصوصا طلاب الحلقة الثانية مع تقديم أنشطة غير صفية اجتماعية وثقافية تبني روابط إيجابية بين الطلاب والمدرسة، وتأسيس لجنة شؤون الطلبة لمتابعة حالات الطلاب ذوي الغياب المتكرر.

من جانبها أكدت هند الرواحي رئيسة مجلس الأمهات أن ظاهرة الغياب المتكرر ظاهرة منتشرة بشكل كبير خاصة قبل المناسبات، وهي ظاهرة سلبية تؤثر سلبا على المستوى التحصيلي للطالب، وتفوت عليه دروسا مهمة، وكما أنها تؤثر على الانضباط المدرسي. ونصحت أولياء الأمور بمتابعة حضور الأبناء للمدرسة بانتظام، والتأكيد عليهم أن كل يوم دراسي مهم، والتعاون مع المدرسة عند حدوث أي غياب.

وأضافت: للمدرسة دور مهم من خلال متابعة الحضور يوميًا، والتواصل مع أولياء الأمور، وتطبيق الأنظمة التي تحد من الغياب مثل برامج التوعية، وفعاليات تشجعية، تشجعهم على الانضباط وعدم الغياب.

د. رياء الحراصي:
ابتكار أساليب حديثة وبرامج تفاعلية تعزز دافعية الطالب للتعلم

فاطمة الغافري:
الانتماء للمدرسة يقلل المخاوف المرتبطة بالبيئة التعليمية

إيمان العمري:
التواصل الفعّال مع الأسرة ركيزة أساسية للحد من الغياب

هند الرواحي:
على ولي الأمر متابعة أبنائه في الحضور والانتظام

في ظلّ الأحداث الإقليمية المتسارعة

المجتمع يعزز يقظته الإعلامية بالاعتماد على مصادر المعلومات الرسمية

العُمانية: أكّد عدد من المختصين والمعنيين لوكالة الأنباء العُمانية أنّ المجتمع العُماني يعزّز يقظته الإعلامية بالوعي المتزايد بأهمية التثبّت من المعلومات، والاعتماد على المصادر الرسمية الموثوقة في ظلّ الأحداث الإقليمية المتسارعة مستندًا إلى ثقافة مجتمعية قائمة على التروي والمسؤولية في تداول الأخبار.

وأشاروا إلى أنّ هذه اليقظة جاءت حصيلة تراكم معرفي وثقافي وإرث وطني يُعزّز ثقة المواطن بمؤسساته الرسمية، وتنشئة اجتماعية قائمة على التروي والتبصر، وتعزيز قيم المسؤولية الفردية والجماعية تجاه المعلومة، والاعتماد على الجهات المعتمدة في استقاء الأخبار. تقول الدكتورة صابرة بنت سيف الحراصية أكاديمية وباحثة تربوية: إنّ الملاحظ للتفاعل المجتمعي في سلطنة عُمان يُظهر قدرًا من الاتزان في التعاطي مع الأخبار والشائعات مقارنة ببعض البيئات الأخرى، وهو ما يدفع إلى التساؤل عن العوامل التي أسهمت في تكوين درجة من المناعة الاجتماعية تجاه التهويل، أو الانجرار خلف الأخبار غير الموثوقة.

وأضافت أنّ تفسير هذا النمط من التعاطي مع الأخبار لا يمكن رده إلى عامل واحد، بل يرتبط ببنية اجتماعية وسياسية تشكّلت عبر التجربة العُمانية، وأسهمت في إنتاج نمط خاص من العلاقة بين المجتمع والدولة إضافة إلى منظومة من القيم وأنماط الإدراك الاجتماعي التي تشجع على التروي في التعامل مع الأحداث، وعدم الاندفاع في تضخيمها.

وبيّنت أنّ هذا النمط من التعاطي مع الأخبار يرتبط أيضًا بطبيعة العلاقة التاريخية التي تشكّلت بين المجتمع العُماني والدولة؛ فقد عُرفت السياسة العُمانية بنهجها المتزن والحكيم القائم على الاعتدال، وبناء علاقات قائمة على الاحترام والتعاون مع مختلف الأطراف.

ووضّحت أنّ ذلك أسهم في ترسيخ صورة الدولة بوصفها دولة مستقرة ذات سياسات متوازنة ومواقف تحظى بقدر واسع من التقدير على المستويين الإقليمي والدولي، وانعكس هذا المسار على مستوى الثقة المجتمعية، إذ يشعر كثير من أفراد المجتمع بأنهم جزء من هذا المنجز الوطني، وأن ما تحقق من سمعة إيجابية للدولة هو حصيلة جهود متراكمة ينبغي الحفاظ عليها وتعزيزها.

وأفادت بأنه يظهر في الخطاب المجتمعي قدر من الحرص على عدم تقويض هذه الجهود، أو الإسهام في إضعافها، بل يميل كثير من الأفراد إلى التعاطي مع القضايا العامة بروح المسؤولية؛ إدراكًا منهم أن صورتهم في الفضاء العام تمثل امتدادًا لصورة وطنهم. ولذلك ينظر العديد من العُمانيين إلى حضورهم في النقاشات العامة -بما فيها الفضاء الرقمي- بوصفه مساحة للتعبير المسؤول الذي يجمع بين إبداء الرأي، والحفاظ على السمعة التي اكتسبتها الدولة عبر مسيرتها السياسية المتزنة.

وأكدت أنّ الثقة المتبادلة بين الدولة والمجتمع لا تترجم فقط في مستوى القبول السياسي، بل تظهر أيضًا في السلوك الاجتماعي اليومي؛ حيث يميل الأفراد إلى التعامل مع الأخبار والأحداث بقدر من التروي، وإلى تجنّب الخطابات التي قد تضخم الأزمات أو تشوّه صورة الواقع مع بقاء مساحة الاختلاف في الرأي ضمن إطار من المسؤولية الوطنية. وأفادت بأنه يمكن ملاحظة هذا النمط في طريقة تفاعل العُمانيين مع الأخبار في الفضاء الرقمي، ولا سيما في منصات التواصل الاجتماعي؛ إذ تكشف متابعة النقاشات المصاحبة للأحداث العامة عن ميل شريحة واسعة من المستخدمين إلى قراءة الأخبار في ضوء الثقة في الدولة وسياساتها، مع قدر من الحرص على عدم تضخيم المشكلات أو تحويل الاختلافات في الرأي إلى صراعات حادة. وغالبًا ما يظهر في هذه النقاشات خطاب يدعو إلى التروي والتثبت وتقديم قراءة أكثر هدوءًا للأحداث بما يعكس وعيًا اجتماعيًا يضع الحفاظ على الاستقرار المجتمعي في مقدمة الاعتبارات.

ولفتت إلى أنّ ما يظهر في المجتمع العُماني من تريث في تداول الأخبار أو تحفظ في الانجرار خلف الشائعات ليس مجرد سلوك عابر، بل هو انعكاس لتفاعل طويل بين التنشئة الاجتماعية وطبيعة العلاقة بين المجتمع والدولة ونمط الثقافة العامة التي تشجع على الاتزان في إدارة الأحداث. من جانبه قال الإعلامي عبدالله بن ناصر السعيدي إنّ المجتمع العُماني عُرف تاريخيًا بكونه مجتمعًا متماسكًا، ويتميز بالتعايش السلمي والانفتاح المتزن محافظًا في الوقت ذاته على هويته ومدركًا لأهمية وحدته الوطنية. كما تتسم الشخصية العُمانية بحُسن الخلق واحترام الآخرين والتمسك بالمبادئ والقيم الأصيلة.

مختصون:
التروي والشعور بالمسؤولية في التداول سمة تعزز ثقة المواطن بمؤسساته

وأضاف أنّ هذا الفهم لطبيعة المجتمع والشخصية العُمانية يشكّل مدخلًا مهمًا لفهم تشكّل الوعي الوطني تجاه كثير من الأحداث والتحدّيات التي مرت بها سلطنة عُمان، وكذلك ما تمر به الأمة العربية والإسلامية. وبيّن أنّ المجتمع العُماني مجتمعٌ مناصرٌ للمستضعفين والمظلومين، حريص على وحدة الكلمة والصف، لكنه في الوقت ذاته يميل إلى الحكمة والاعتدال في التعبير عن مواقفه.

وأوضح أنّ الشخصية العُمانية بطبيعتها تنفر من خطاب التهييج أو الاستقطاب الحاد، وتميل إلى قراءة الأحداث بقدر من التعقل والاتزان مستندة إلى إرث طويل من الوسطية والتعايش واحترام الآخر. وأشار إلى أنّ ما تشهده المنطقة اليوم من توترات وصراعات بسبب الحرب الأمريكية والإسرائيلية على إيران طالت تأثيراتها جميع دول الخليج، والمجتمع العُماني يقابل هذا بالوعي في تعاطيه مع الأحداث، فيتعامل معها باتزان وتعقل، ويقف صفًا واحدًا مع مؤسساته الوطنية في مواجهة التحدّيات.

ولفت إلى أنّ المجتمع يحرص على استقاء المعلومة من مصادرها الموثوقة مستشعرًا أهمية الكلمة في مثل هذه الظروف، ومنتبهًا لخطورة الانجرار إلى حوارات الفتنة والفرقة داخليًا وخارجيًا في تكامل واضح مع الجهود الوطنية المستندة إلى هذا الوعي المجتمعي الراسخ. وأكد أنّ الثبات على هذا النهج يتطلب من الجميع الصبر وتهذيب النفس في مواجهة الضغوط والاستفزازات المستمرة، والتعامل بوعي مع سيل المعلومات والسرديات المغلوطة التي تسعى لاختطاف الوعي، واستهداف العقول لكسب سردية الحرب.

وأضاف أنّ وسائل الإعلام الوطنية في سلطنة عُمان أدّت دورًا مهمًا في مواكبة الأحداث الجارية بمهنية ومسؤولية مثمّنًا الجهود التي تبذلها وزارة الإعلام عبر تلفزيون سلطنة عُمان، ووكالة الأنباء العُمانية والمنصات الإلكترونية الرسمية والقطاع الإعلامي باللجنة الوطنية لإدارة الحالات الطارئة في نقل المعلومات الدقيقة والموثوقة للجمهور، وتقديم التغطية الإعلامية المتزنة التي تسهم في تعزيز الوعي العام، وترسيخ الثقة بالمصادر الوطنية بما يدعم تماسك المجتمع، ويحافظ على استقراره في ظل الظروف الإقليمية الراهنة. من جانبه يؤكد ناصر بن محمد الشحري -مشرف تربوي بوزارة التعليم- أنّ تتبّع الأخبار العالمية لا ينبغي أن يقتصر على مصدر واحد مهما بلغت درجة الثقة به مستدلًا بما كشفته التجارب من أنّ المعلومات المغلوطة قد تتسلل إلى النشر عبر وكالات أنباء قد تُعدُّ مرجعًا موثوقًا في أذهان كثيرين.

وقال: إنه في الواقع يُعدُّ مصدر المعلومات من أهم النقاط التي ينبغي الاهتمام بها؛ ففي زمن الأزمات والحروب تصبح المعلومة سلاحًا بحدّ ذاته يستخدمه كل طرف لخدمة مصالحه، ما يؤدي إلى بث كميات هائلة من المعلومات المغلوطة التي قد تؤثر سلبًا على مصالح بلدك واستقراره. أما في الشأن المحلي فيشير إلى أنّ الترجيح الدائم يكون للخبر الموثوق من المصادر الرسمية مثل وكالة الأنباء العُمانية، وقد رأينا كذلك في هذه الأزمة الفرق في صياغة الخبر في الشأن المحلي بين المؤسسات المحلية والعالمية؛ حيث إنّ المصدر الوطني يكون أكثر دقة في التوصيف.

وأضاف أنّ دعم الخطاب المسؤول وعدم نشر الخوف أو القلق بين الناس هو مسؤولية مشتركة بين جميع أفراد المجتمع تبدأ بمناقشة الخبر كما هو، والابتعاد عن التهويل والمبالغة مع التفريق بين التعاطي مع الخبر بصفته خبرًا وبين التحليلات الشخصية التي يقوم بها الأفراد، والتي غالبًا ما تكون مصدرًا للقلق.

وشدّد على أهمية أن يوضّح من يتداول معلومة بين الناس جيدًا ما إذا كانت المعلومة التي ينشرها خبرًا موثوقًا أم تحليلًا شخصيًا قد يصيب وقد يخطئ، وأن يعي الفرد أن الحفاظ على سلم المجتمع وطمأنينته أهم من السبق في نشر الخبر. ولفت إلى أنه بإمكان المواطن الإسهام في نشر الوعي الإعلامي بين أفراد أسرته ومحيطه من خلال الابتعاد كليًا عن استغلال الأحداث لجذب التفاعل، واستشعار الواجب الوطني بتمرير تنبيهات الجهات الرسمية وحثّ الناس على الالتزام بها إضافة إلى تفنيد أي خبر كاذب أو معلومة مغلوطة عبر تحرّي دقة النشر، ورفض مثل هذه السلوكيات وعدم تشجيعها أو تبريرها، وبذلك نعمل جميعًا نحو صناعة وعي جمعي سليم في كيفية التعامل مع الأحداث والتفاعل معها.

وبيّن أنّ السمت وتركيبة الشخصية العُمانية عُرف عنهما الهدوء وعدم الميل للانفعال، وكذلك الصدق والوضوح، وهو ما ينعكس بشكل أساسي على السلوك اليومي بين الناس بما في ذلك التعامل مع الأزمات، وتغلغل هذا السمت حتى في سلوك المؤسسات الرسمية، فأصبح عاملًا آخر يُعزّز هذا الهدوء بين أفراد المجتمع؛ إذ لا نجد الحشد والتجييش الإعلامي، أو استدعاء التعصّبات، أو استخدام لغة حوار تثير الناس على بعضهم البعض، أو تدفعهم للانجراف نحو أساليب نقاش تفكّك تماسك المجتمع، وكان لذلك أثر إيجابي في نشر الطمأنينة والسكينة في المجتمع.

من جانبه قال الباحث الاجتماعي مبارك بن خميس الحمداني: إنّ المعلومات والأخبار المضللة تُعدُّ من أبرز المخاطر التي تواجه المجتمعات المعاصرة؛ إذ إن تأثيرها وقدرتها على تغيير المعطيات لا يقل خطورة عن المخاطر المادية مثل الحروب أو الاضطرابات المناخية أو الأزمات الصحية، كما تكمن خطورتها في قدرتها على إثارة القلق وما يرافقه من تداعيات نفسية لدى الأفراد.

وأوضح أنّ تماسك المجتمع وقوة الشبكات الاجتماعية بين أفراده عندما تُبنى على أسس واعية ومتينة يمكن أن توفر ثلاث فوائد رئيسة في مواجهة هذه التحدّيات. أولها أنّ الفرد في المجتمع المتماسك لا يشعر بأنه يواجه سيل المعلومات المضللة بمفرده؛ إذ يسهم انخراطه ضمن جماعته الاجتماعية في تخفيف القلق الفردي، وتعزيز قدرته على التكيف مع مسارات الأحداث.

وذكر أنّ الفائدة الثانية تتمثل في دعم ما يُعرف في علم النفس الاجتماعي بـ«تنظيم الانفعالات»؛ حيث لا يصبح تفسير الحدث أو المعلومة رهين صراع نفسي وفكري داخل الفرد، بل تتشكل قدرة اجتماعية مشتركة على فهم الأحداث وضبط الانفعالات تجاهها. وبيّن أنّ الفائدة الثالثة تتمثّل في الاستفادة من التفاعل الإنساني بوصفه موردًا تصحيحيًا؛ إذ تستفيد المجتمعات المتماسكة من تفاوت مستويات الوعي والمعرفة بين أفرادها، فيسهم الأفراد الأكثر وعيًا في دعم الآخرين معرفيًا ونفسيًا، ما يعزز القدرة الجماعية على التمييز بين المعلومة الصحيحة والمضللة، ويجعل من التماسك المجتمعي سياجًا معرفيًا ونفسيًا يحمي المجتمع في مثل هذه الظروف.

وأشار إلى أنّ بروز القلق في أوقات الأزمات يُعدُّ أمرًا طبيعيًا على المستويين الفردي والاجتماعي، وهو ما يدفع الأفراد إلى التركيز بشكل أكبر على مصادر هذا القلق المتمثلة غالبًا في الأخبار المثيرة والخطيرة؛ نظرًا لطبيعة التركيب النفسي للإنسان. ونتيجة لذلك تزداد حساسية الناس تجاه الأخبار السلبية خلال الأزمات.

ووضّح أنّ الإفراط في متابعة هذه الأخبار قد يؤدي إلى ما يُعرف بالإجهاد الذهني والمعلوماتي الناتج عن تدفق متواصل للأخبار والسرديات المتلاحقة التي يصعب على الذهن استيعابها وربطها ببعضها البعض، ما يعيق تكوين موقف معرفي ونفسي واضح تجاهها. وبيّن أنّ هناك عدة عوامل قد تجعل بعض الأفراد أكثر عرضة لتصديق الشائعات أو تداولها دون تحقق من بينها ضعف مهارات التفكير النقدي، والانخراط غير المنضبط في استخدام الوسائط الاجتماعية، وقلة الوعي الإعلامي إلى جانب غياب معايير واضحة لتحديد مصادر المعلومات التي يعتمدون عليها.

ولفت إلى أن من بين هذه العوامل هشاشة شبكات الدعم المعرفي التي ينتمون إليها، مثل الأشخاص الذين يناقشون معهم الأخبار أو يستقون منهم المعلومات. وفي هذا السياق يبرز دور منصات التواصل الاجتماعي التي يتمثل أحد أبرز مخاطرها في تحفيز التفاعل العاطفي مع الأحداث والمعلومات قبل التفاعل المنطقي والتفكير المتأني.

ويُثبت المجتمع العُماني رسوخَ ثقافته في التعامل مع المعلومة بوعي وتبصّر؛ إذ تتجلى ملامح الاتزان الوطني في الإقبال الواعي على المصادر الموثوقة والابتعاد عن التهويل والشائعات، خاصة في ظل الأوضاع الإقليمية وما تشهده المنطقة من تطوّرات، ليصبح المواطن العُماني حارسًا لاستقرار وطنه بوعيه وحكمته.

politics@omandaily.om

الأحد ٢٥ من رمضان ١٤٤٧هـ الموافق ١٥ من مارس ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٥٧

Sunday 15 March 2026 - Issue No15857

حث دولا أوروبية وآسيوية للمشاركة بسفنها الحربية

ترامب: قريبا سنفتح مضيق هرمز

إيران تتوعد بضرب الشركات الأمريكية حال استهداف منشآتها النفطية

طهران. واشنطن.«وكالات»: توعدت إيران أمس باستهداف الشركات الأمريكية في المنطقة في حال تعرّضت منشآتها للطاقة للقصف من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل.

وقال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي بحسب ما نقل عنه التلفزيون الرسمي «سترد إيران على أي اعتداء تتعرض له منشآتها للطاقة». وأضاف «في حال استهدفت المنشآت الإيرانية، ستستهدف قواتنا الشركات الأمريكية في المنطقة، أو الشركات التي تملك فيها الولايات المتحدة حصصا».

وقال عراقجي إن طهران ستتصرف بحذر لتجنب استهداف المناطق المأهولة بالسكان.

ويأتي ذلك غداة إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب توجيه ضربات واسعة النطاق إلى أهداف عسكرية في جزيرة خرج الإيرانية، وتهديده بضرب منشآتها النفطية في حال واصلت طهران عرقلة حرية الملاحة في مضيق هرمز.

وحض ترامب أمس دولا أخرى على إرسال سفن حربية لتأمين مضيق هرمز الذي يمر عبره قسم كبير من إمدادات النفط العالمية وعطلته إيران مع استمرار الحرب في الشرق الأوسط.

وكتب الرئيس الأمريكي على منصته تروث سوشال أن «دولا عدة سترسل سفنا حربية، بالتعاون مع الولايات المتحدة، لإبقاء المضيق مفتوحا وآمنا».

وأعلن ترامب الجمعة أن البحرية الأمريكية ستبدأ «قريبا جدا» بمرافقة ناقلات النفط لعبور مضيق هرمز الاستراتيجي.

وتستهدف طهران المضيق ردا على الضربات الإسرائيلية الأمريكية بغرض تعطيل إمكان عبوره. وهي استراتيجية تهدف إلى ممارسة مزيد من الضغط على واشنطن في وقت تواصل أسعار النفط ارتفاعها وتضرر الاقتصاد العالمي.

وأضاف ترامب «لقد دمرنا مائة في المائة من القدرات العسكرية الإيرانية، ولكن يسهل عليهم إرسال مسيرة أو مسيرتين، زرع لغم أو إطلاق صاروخ قصير المدى في مكان ما على طول الممر المائي أو داخله» على حد قوله.

من يرفض الوساطة لوقف الحرب.. واشنطن أو طهران؟

وحاول ترامب مستنجدا بمشاركة أطراف أوروبية وآسيوية «نأمل أن تبادر الصين وفرنسا واليابان وكوريا الجنوبية والمملكة المتحدة ودول أخرى إلى إرسال سفن إلى المنطقة بحيث لا يظل مضيق هرمز مهددا من دولة وصفها بأنها مقطوعة الرأس». ولفت الرئيس الأمريكي إلى أنه «في انتظار» القيام بذلك، ستواصل الولايات المتحدة قصف سواحل إيران واستهداف بحريتها.

وقال «بطريقة أو بأخرى، سنفتح قريبا مضيق هرمز». وذكرت وكالة أنباء فارس أن البنى التحتية النفطية في جزيرة خرج التي تضم منشآت نفطية إيرانية استراتيجية في الخليج، لم تتعرض لأي ضرر، عقب غارات جوية أمريكية الجمعة استهدفت مواقع عسكرية أشار دونالد ترامب إلى «تدميرها بالكامل».

وأفادت الوكالة الإيرانية أمس نقلا عن «مصادر ميدانية» لم تسمها، بسماع دوي ١٥ انفجارا خلال الهجوم، لكن «لم تتضرر أي بنية تحتية نفطية».

وقال نائب محافظ بوشهر بجنوب البلاد إحسان جهانيان، بحسب وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا»، إن أنشطة شركات النفط «تتواصل بشكل طبيعي في المحطة». وأضاف أن الهجوم «لم يسفر عن أي ضحايا بين العسكريين أو موظفي الشركات أو سكان الجزيرة».

بحسب وكالة فارس، «حاول العدو إلحاق ضرر بالدفاعات العسكرية وقاعدة جوشان البحرية وبرج مراقبة المطار وحظيرة الطوافات التابعة لشركة +كونتيننتل شلف أويل+» النفطية.

من جهة أخرى شوهد دخان يتصاعد أمس من ناحية منشأة طاقة رئيسية في الإمارات، في ما بدا أنه أحدث هجوم يستهدف منشآت النفط في الخليج، بعد ساعات من الضربة الأمريكية التي استهدفت جزيرة خرج الإيرانية.

وتصاعدت سحب كثيفة من الدخان الأسود من الفجيرة التي تضم ميناء رئيسيا كانت هجمات إيرانية استهدفت فيه سابقا مركزا لتخزين النفط. كما يضم الميناء محطة كبرى لتصدير النفط.

وقالت السلطات المحلية في الإمارات في بيان: إن شظايا سقطت بعد اعتراض طائرة مسيّرة وتسببت باندلاع حريق، من دون تحديد الموقع.

وكانت ضربات بطائرات مسيّرة استهدفت منشآت الطاقة في الفجيرة بالإمارات في وقت سابق من الشهر الجاري، فيما أدى سقوط شظايا من طائرة مسيّرة تم اعتراضها إلى اندلاع حريق، بحسب السلطات.

ولاحقا أمس، أعلنت الإمارات استهداف قنصليتها في كردستان العراق بمسيّرة للمرة الثانية خلال أسبوع.

وأفادت وزارة الخارجية في بيان «أعربت دولة الإمارات عن إدانتها واستنكارها الشديدين للهجوم الإرهابي الغادر بطائرة مسيّرة الذي استهدف القنصلية العامة لدولة الإمارات في كردستان العراق، وللمرة الثانية خلال أسبوع، والذي أسفر عن إصابة عنصرين من عناصر الأمن وأحدث أضرارا في مبنى القنصلية».

من جهتها، أدانت حكومة كردستان العراق الهجوم، مؤكدة في بيان أن «أي هجوم على أراضي الإقليم أو على القنصليات والبعثات الدبلوماسية يُعد عملا مرفوضا ومخالفا للقوانين الدولية».

وأعلنت قطر أمس أنها اعترضت صاروخين بعد دوي انفجارات في الدوحة بعدما أعلنت وزارة الداخلية القطرية إخلاء عدد من المناطق الرئيسية.

وفي القدس دوت انفجارات أمس بعد وقت قصير من إعلان الجيش الإسرائيلي أنه رصد صواريخ أطلقت من إيران.

وأعلن الجيش الإسرائيلي من جهته التحضير لعمليات عسكرية «خلال الساعات المقبلة».

وأفادت وكالة أنباء فارس شبه الرسمية أمس بمقتل ما لا يقل عن ١٥ شخصا في غارة جوية مشتركة بين إسرائيل والولايات المتحدة استهدفت مصنعا في مدينة أصفهان بوسط إيران.

وذكرت فارس أن عمالا كانوا داخل المصنع، الذي ينتج أجهزة تدفئة وثلاجات، وقت وقوع الغارة.

وأعلنت وزارة التراث الثقافي والسياحة الإيرانية السبت تضرر ٥٦ متحفا وموقعا تاريخيا على الأقل في أنحاء إيران، جراء القصف الأمريكي الإسرائيلي على إيران.

في غضون ذلك قالت ثلاثة مصادر مطلعة إن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رفضت جهودا يبذلها حلفاؤها في الشرق الأوسط لبدء مفاوضات دبلوماسية تهدف إلى إنهاء الحرب.

وذكر مصدران إيرانيان كبيران أن طهران رفضت احتمال التوصل إلى أي وقف لإطلاق النار لحين توقف الهجمات الأمريكية والإسرائيلية، وأضافا أن عدة دول كانت تحاول التوسط لإنهاء الصراع.

■ عمال الإغاثة ورجال الإطفاء التابعون للهلال الأحمر الإيراني في موقع سكني تضرر جراء الغارات الجوية، في حي جوادية بطهران أمس. «رويترز»

خبراء: تدميره يفقد السوق مليوني برميل يوميا

خرج.. مركز تصدير رئيس للنفط الإيراني

دبي.«رويترز»: تمثل جزيرة خرج، التي دمرت القوات الأمريكية فيها الجمعة أهدافا، مركزا لنحو ٩٠٪ من صادرات النفط الإيرانية، ولطالما اعتبرت نقطة ضعف رئيسية من شأنها أن تثير ردا قاسيا من طهران في حال تعرضها لهجوم.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على وسائل التواصل الاجتماعي إن الولايات المتحدة «دمرت تماما كل الأهداف العسكرية» في خرج، وهدد باستهداف البنية التحتية النفطية إذا استمرت إيران في عرقلة حركة الملاحة في مضيق هرمز.

وتشير بيانات تانكر تراكر دوت كوم وكبلر إلى أن إيران، التي زادت إنتاجها النفطي في الفترة التي سبقت الحرب التي شنتها إسرائيل والولايات المتحدة في ٢٨ فبراير، ظلت تصدر النفط الخام بمعدل يتراوح بين ١,١ مليون برميل و١,٥ مليون برميل يوميا. وتراقب الأسواق أي مؤشر على أن الهجمات الجوية ألحقت أضرارا بشبكة خرج المعقدة من خطوط الأنابيب والموانئ والخزانات. فحتى الاضطرابات الطفيفة يمكن أن تزيد من قلة المعروض العالمي، مما يضيف ضغطا على سوق متقلبة بالفعل.

وقال دان بيكيرنج كبير مسؤولي الاستثمار لدى بيكيرنج إنرجي بارتنرز «إذا دمرت البنية التحتية في خرج، فستفقد السوق مليوني برميل يوميا نهائيا . «إذا دمرت البنية التحتية في خرج، فستفقد السوق مليوني برميل يوميا نهائيا وقال باتريك دي هان المحلل لدى شركة جاس بادي الأمريكية المتخصصة في تتبع أسعار الوقود «أنا قلق للغاية من أن يؤدي ذلك إلى تصعيد الموقف، وإيران ليس لديها الكثير لتخسره، ويبدو أن الوضع يتصاعد. فعندما تحاصر إيران في زاوية، فإنها تصبح أكثر جرأة». وأغلقت إيران تقريبا مضيق هرمز، الذي يمر عبره نحو ٢٠٪ من إمدادات النفط العالمية، معظمها متجهة إلى آسيا.

وتقع جزيرة خرج على بعد ٢٦ كيلومترا عن الساحل الإيراني، وحوالي ٤٨٣ كيلومترا شمال غربي مضيق هرمز، في مياه عميقة بما يكفي لتمكين رسو ناقلات النفط التي لا تسمح لها ضخامتها من الاقتراب من المياه الضحلة لساحل البر الرئيسي.

ويذهب جزء كبير من النفط الذي يجري شحنه من إيران عبر خرج إلى الصين، أكبر مستورد للنفط الخام في العالم، والتي اتخذت تدابير منها حظر تصدير الوقود المكرر للحفاظ على الإمدادات في ظل الاضطرابات في الشرق الأوسط.

وتظهر بيانات كبلر المتخصصة في تتبع ناقلات النفط أن النفط الإيراني شكل ١١,٦٪ من واردات الصين المنقولة بحرا منذ بداية العام، وتشتريه في الغالب مصافي التكرير المستقلة التي تجذبها الأسعار المخفضة بشكل كبير بسبب العقوبات الأمريكية على طهران.

وتقول بيانات كبلر إن إيران صدرت ١,٧ مليون برميل يوميا من النفط الخام منذ بداية العام، وجرى شحن ١,٥٥ مليون برميل منها عبر خرج.

وأظهرت بيانات كبلر أنه قبل الحرب، رفعت إيران صادراتها إلى حوالي ٢,١٧ مليون برميل يوميا في فبراير. وأظهرت البيانات أنها شحنت كمية قياسية بلغت ٣,٧٩ مليون برميل يوميا في الأسبوع الذي بدأ في ١٦ فبراير.

وذكر تقريرمن جيه.بي مورجان يستند إلى بيانات كبلر إن سعة التخزين في خرج تبلغ حوالي ٣٠ مليون برميل، وكان يوجد بها حوالي ١٨ مليون برميل من النفط الخام في أوائل مارس.

ووفقا لصور الأقمار الصناعية التي راجعتها خدمة تانكر تراكرز دوت كوم، كانت ناقلات نفط ضخمة عديدة تقوم بالتحميل في جزيرة خرج يوم الأربعاء.

وإيران هي ثالث أكبر منتج للنفط في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، وتسهم بنحو ٤,٥٪ من إمدادات النفط العالمية. وتنتج حوالي ٣,٣ مليون برميل يوميا، فضلا عن ١,٣ مليون برميل يوميا من المكثفات وغيرها من السوائل.

تقرير

تجاوز حدود المخاوف الأمنية إلى العداء

خطاب «جمهوري» في الكونجرس الأمريكي ضد المسلمين

واشنطن«أ ف ب»: يواجه قادة الجمهوريين في الكونجرس ضغوطا متزايدة للتصدي للخطاب المعادي للمسلمين في صفوفهم بعد سلسلة تصريحات تحريضية ومقترحات أعادت إشعال النقاش حول الإسلاموفوبيا في السياسة الأمريكية.

وأثار أعضاء جمهوريون في مجلس النواب، من بينهم آندي أوغلز من ولاية تينيسي وراندي فاين من ولاية فلوريدا، الجدل مؤخرا بتصريحات رأى نقّاد أنها تتجاوز حدود المخاوف الأمنية إلى العداء تجاه المسلمين كطائفة دينية.

ويقول معارضو الرئيس دونالد ترامب إن هذا الخطاب قد ازداد جرأة بسببه، مشيرين إلى القيود التي فرضها في ولايته الأولى على دخول مواطني العديد من الدول ذات الغالبية المسلمة، وهو قرار سُمي على نطاق واسع بـ«حظر المسلمين».

وتجادل منظمات حقوقية وأعضاء كونجرس ديمقراطيون بأن تلك القيود إلى جانب مشاركة ترامب منشورات دعائية ضد المسلمين على وسائل التواصل الاجتماعي، ساعدت في تطبيع الخطاب الأكثر عداء للإسلام في السياسة الأمريكية.

وأثار آندي أوغلز ضجة الاثنين عندما نشر على وسائل التواصل الاجتماعي أن «المسلمين لا ينتمون إلى المجتمع الأمريكي»، مضيفا أن «التعددية كذبة». وقوبلت تصريحاته بإدانة سريعة من الديمقراطيين ومن منظمات مدنية.

ووصف مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية أوغلز بأنه «متطرف معاد للإسلام»، بينما أشار النائب الديمقراطي شريً ثانيدار إلى الحماية الدستورية للحرية الدينية قائلا «ربما تكون قيمك أنت هي التي لا تنتمي إلى المجتمع الأمريكي». لكن تصريحات أوغلز ليست معزولة.

فقد كتب النائب راندي فاين أن الأمريكيين يجب أن يخافوا من الإسلام، وسبق أن قال إنه إذا اضطر للاختيار بين «الكلاب والمسلمين»، فلن يكون الاختيار صعبا. وفي مجلس الشيوخ، نشر تومي توبيرفيل المرشح لمنصب حاكم ولاية ألاباما منشورا بدا وكأنه يتحدث فيه عن المسلمين، قائلا إن «العدو تجاوز البوابات». أثارت هذه التصريحات جدلا واسعا عبر وسائل التواصل الاجتماعي وفي الكونجرس، حيث اتهمت النائبة الديمقراطية عن ولاية أريزونا ياسمين أنصاري فاين باعتناق «عنصرية بغيضة» وطالبت رئيس مجلس النواب مايك جونسون باتخاذ إجراء. لكن حتى الآن، يتجنب قادة الجمهوريين إلى حد كبير إدانة هذه التصريحات بشكل مباشر.

وعندما سُئل جونسون عن منشور أوغلز، اكتفى بالقول إن الصياغة التي استخدمها بعض الأعضاء كانت «لغة مختلفة عما كنت سأستخدمه»، مضيفا أن المخاوف بشأن فرض الشريعة الإسلامية في الولايات المتحدة تشكل «قضية خطيرة». وقال نقّاد إن الرد يعكس ترددا أوسع في مواجهة المسألة، مشيرين إلى أن بيانا بسيطا يرفض التعصب الديني كان سيكون كافيا لاحتواء المسألة سياسيا، لكن لم يصدر أي بيان عن قادة الحزب الجمهوري في مجلس النواب.

في الوقت نفسه، يبدو أن الخطاب ينتشر بدلا من أن يتراجع. وأظهر تحليل أجرته صحيفة واشنطن بوست أنه منذ بداية عام ٢٠٢٥، نشر قرابة ١٠٠ عضو جمهوري في الكونجرس منشورات حول الإسلام أو المسلمين على وسائل التواصل الاجتماعي، وكانت جميعها تقريبا سلبية.

وأشار ثلثا المنشورات إلى مواضيع مثل الإسلام الراديكالي، والشريعة الإسلامية، والتطرف أو الإرهاب.

كما خلص تحليل الصحيفة إلى أن العديد من المشرّعين دعوا إلى ترحيل المسلمين أو حظر الهجرة من الدول المسلمة. ووجد التحليل أن مشرّعين من تكساس كانوا من بين الأكثر نشاطا في النشر، إذ كتب النائب تشيب روي أكثر من ١٠٠ منشور يشير إلى الإسلام هذا العام.

ويقول نقّاد إن هذا النشاط على وسائل التواصل الاجتماعي يعكس استراتيجية سياسية أوسع نطاقا تتشكل داخل أجنحة في الحزب الجمهوري.

ويرى بعض المعلقين أن الخطاب المعادي للمسلمين يُستخدم لحشد الناخبين في ظل المخاوف الاقتصادية والقلق إزاء الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران.

---

3 قتلى من قوات الحشد الشعبي

هجوم جديد يضرب السفارة الأمريكية في بغداد

بغداد «أ ف ب»: استهدف هجوم بالطيران المسيّر السفارة الأمريكية في بغداد فجر أمس بعد ضربتين جويتين في العاصمة العراقية قُتل خلال إحداهما ثلاثة عناصر في كتائب حزب الله، حسبما قال مسؤولون أمنيون .

وشكّل العراق على مدى أعوام ساحة لصراع النفوذ بين واشنطن وطهران، وجهدت حكوماته المتعاقبة منذ الغزو الأمريكي في ٢٠٠٣، لتحقيق توازن دقيق في علاقاتها مع القوتين.

ومنذ بدء الحرب التي شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران في ٢٨ فبراير، وجدت السلطات في العراق نفسها وسط نزاع لا دور لها فيه ومن دون قدرة على التأثير.

وفجر السبت، شاهد صحفي في بغداد دخانا أسود يتصاعد فوق السفارة الأمريكية الواقعة في المنطقة الخضراء التي تضم بعثات دبلوماسية ومؤسسات دولية وهيئات حكومية.

وقال مسؤولان أمنيان إن مجمع السفارة استُهدف بطائرة مسيّرة.ولم تردّ السفارة الأمريكية على الفور على طلب التعليق على الهجوم.

والهجوم هو الثاني الذي يستهدف السفارة الأمريكية في بغداد منذ بدء الحرب.

ومنذ بدء الحرب، تتبنى يوميا فصائل عراقية منضوية ضمن ما يُعرف بـ«المقاومة الإسلامية في العراق» تنفيذ عشرات الهجمات على «قواعد العدو» في العراق والمنطقة.

وفي المقابل، استُهدفت مقارّ تابعة لفصائل عراقية موالية لإيران . ولم تؤكد الولايات المتحدة أو إسرائيل شنّ هذه الضربات، رغم اتهامهما بذلك.

وجاء الهجوم على السفارة الأمريكية في بغداد بعد ساعات قليلة من ضربتَين استهدفتا كتائب حزب الله أسفرت عن مقتل ثلاثة من عناصرها بينهم قيادي، وفق مسؤولين أمنيين. وطالت ضربة أولى منزلا في وسط بغداد في منطقة العَرَصات حيث مقارّ لعدة فصائل عراقية مسلحة موالية لإيران. وبعد نحو ساعتَين، استهدف هجوم ثان مركبة في منطقة النهروان.

وكان مسؤولون أمنيون قالوا في وقت سابق إن عنصرَين في كتائب حزب الله قُتلا في الضربتَين، أحدهما في المنزل في وسط بغداد والثاني في المركبة في النهروان. لكن مصدرا في الحشد الشعبي قال في وقت لاحق إن حصيلة القتلى ارتفعت إلى ثلاثة قُتلوا جميعا في الضربة على المنزل في العَرَصات.

وهيئة الحشد الشعبي هي تحالف فصائل أُسّس في العام ٢٠١٤ لمحاربة تنظيم «داعش»، قبل أن ينضوي رسميا ضمن المؤسسة العسكرية العراقية ويصبح تابعا للقوات المسلحة.

ويضم الحشد في صفوفه أيضا ألوية تابعة لفصائل مقاتلة موالية لإيران. وتتحرك تلك الفصائل في شكل مستقل.

وأقامت كتائب حزب الله أمس تشييعا في بغداد للعناصر الثلاثة بينهم القيادي أبو علي العامري. وأفادت تقارير إعلامية محلية بأن الأمين العام لكتائب حزب الله أحمد الحميداوي (المعروف بأبو حسين الحميداوي) قد أُصيب في الضربة في وسط بغداد. واعتبر المصدر في الحشد الشعبي أن هذا الهجوم كان محاولة «اغتيال محددة الهدف».

وقال أحد سكان منطقة العَرَصات «لم يكن أحد في الحيّ يعلم أن هذا المنزل المتواضع كانت تشغله كتائب حزب الله». ولم تتحدث المصادر عن هوية الجهة المنفذة للضربتَين.

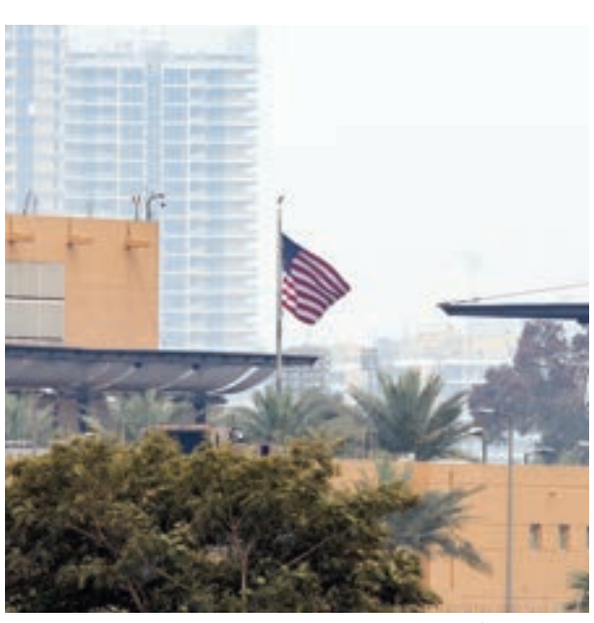

■ السفارة الأمريكية في بغداد

وسط تصاعد التوقعات بأعمال انتقامية

تهديدات ما بعد الحرب تستنفر الأمن الأمريكي

واشنطن «رويترز»: باتت أجهزة إنفاذ القانون الأمريكية في حالة استنفار قصوى مع دخول الحرب مع إيران أسبوعها الثالث، لكن حدود قدرتها على توخي اليقظة ظهرت جلية مع وقوع هجومين نفذهما رجلان تصرفا بمفردهما على ما يبدو في ولايتي فرجينيا وميشيجان يوم الخميس وحده.

في ميشيجان، اقتحم مسلح من أصل لبناني بشاحنة صغيرة محملة بالألعاب النارية وعبوات بنزين كنيسا يهوديا مما أدى إلى اندلاع حريق. وهذه الواقعة على ما يبدو واحدة من أولى الحالات المعروفة لأعمال انتقامية على الأراضي الأمريكية منذ أن بدأت حرب الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران في ٢٨ فبراير.

لم تعلن السلطات الدافع وراء الهجوم على معبد إسرائيل في ضاحية وست بلومفيلد بمدينة ديترويت، والذي انتهى بإطلاق سائق الشاحنة النار على رأسه بعد تبادل لإطلاق النار مع أحد حراس الأمن.

إلا أن تقارير إعلامية ذكرت أن المشتبه به، الذي قال مسؤولون أمريكيون إن اسمه أيمن غزالي (٤١ عاما)، نفذ هجومه بعد أسبوع من قصف إسرائيل لبلدة عائلته في لبنان في الخامس من مارس مما أسفر عن مقتل اثنين من أشقائه وابنة أخيه وابن أخيه.

في غضون ذلك، أطلق رجل أدين في عام ٢٠١٦ بتهمة تقديم دعم مادي لتنظيم «داعش» النار على شخص واحد وأصاب اثنين آخرين، وكلاهما من أفراد الجيش الأمريكي، في جامعة أولد دومينيون في نورفولك بولاية فرجينيا.

وقُتل المهاجم على يد طلاب من برنامج تدريب ضباط الاحتياط. وكان قد أُطلق سراحه من السجن في عام ٢٠٢٤.

وقال مكتب التحقيقات الاتحادي الجمعة إنه لا توجد مؤشرات على وجود صلة بين الحادثتين في فرجينيا وميشيجان.

■ عناصر من مكتب التحقيقات الفيدرالي يتعاملون مع بلاغ من شرطة ولاية ميشيجان بشأن حادث إطلاق نار في معبد إسرائيلي. «رويترز»

ذئب منفرد

يقول خبراء مكافحة الإرهاب إن هذا النوع من أعمال العنف الانتقامية التي ينفذها «ذئب منفرد» أو مهاجم منفرد هو الأصعب في رصده مسبقا وإحباطه.

وقال كينيث جراي العميل السابق في مكتب التحقيقات الاتحادي والمتخصص في مكافحة الإرهاب ويعمل حاليا أستاذا في جامعة نيو هافن «من الصعب للغاية تعقب شخص اعتنق أفكارا متطرفة بمفرده، أو الذئب المنفرد... عادة ما تكون هناك فرص لتعقب عمليات نقل الأسلحة أو التدريب في الخارج أو تحويل الأموال. ويبدو أننا لم نرصد أيا من ذلك».

وحدثت هاتان الواقعتان في وقت تخوض فيه الولايات المتحدة حربا لا تحظى بتأييد كبير بين الناخبين الأمريكيين، واندلعت بعد أن أجرى الرئيس دونالد ترامب تخفيضات كبيرة في وحدة الاستخبارات التابعة لوزارة الأمن الداخلي.

وباستثناء حارس أمن سقط أرضا عندما اصطدمت الشاحنة بالمدخل، لم يصب بأذى أي شخص كان في الكنيس اليهودي بما في ذلك الأطفال في الروضة التابعة له، إلا أن العشرات من ضباط إنفاذ القانون تلقوا العلاج بسبب استنشاق الدخان.

وقال مكتب التحقيقات الاتحادي إن غزالي، الذي حصل على الجنسية الأمريكية في عام ٢٠١٦ وكان يعيش في مدينة ديربورن هايتس المجاورة، لم يكن لديه أي سجل جنائي سابق أو أسلحة مسجلة، ولم يخضع من قبل لأي تحقيق من قبل مكتب التحقيقات الاتحادي.

وقالت العميلة الخاصة دومينيك إيفانز للصحفيين أمس الجمعة إن مكتب التحقيقات الاتحادي يبحث في سبب عدم لفت غزالي انتباه أفراد الأمن رغم بقائه في شاحنته بموقف سيارات الكنيس لساعتين قبل شن هجومه.

وقال مو بايدون رئيس بلدية ديربورن هايتس إن هجوم غزالي يجب التنديد به بشكل لا لبس فيه لكنه أشار في الوقت نفسه إلى أن غزالي تأثر بحرب إيران التي حصدت أرواح ما يزيد على ألفين معظمهم في إيران ولبنان.

وذكر بايدون في بيان «غالبا ما تجد الاضطرابات التي نشهدها في العالم طريقها إلى أحيائنا، لتذكرنا بمدى الترابط العميق بين أمننا المشترك».

حوادث أمنية متعددة ونقص معلومات الاستخبارات

منذ بدء الحرب، أثرت المخاوف الأمنية على مطارات في كانساس سيتي وضواحي واشنطن العاصمة؛ ووجهت السلطات تهما تتعلق بالإرهاب إلى رجلين بعد إلقائهما قنبلتين بدائيتين على تجمع مناهض للمسلمين في مدينة نيويورك؛ وقتل رجل عبر عن آراء مؤيدة لإيران عبر الإنترنت أربعة أشخاص بعد أن أطلق النار في حانة في أوستن بولاية تكساس.

ويسعى ترامب إلى تبرير الحرب أمام بعض المشرعين في الكونجرس والكثير من الناخبين المتشككين ومن بينهم منتمون لقاعدته المؤيدة لمبدأ «أمريكا أولا»، حسبما جاء في استطلاعات للرأي.

تبلغ وزارة الأمن الداخلي المواطنين بالتهديدات الخطيرة من خلال تنبيهات تصدرها في إطار النظام الوطني للتحذير من الأعمال الإرهابية. وأصدرت الوزارة مثل هذا التنبيه في يونيو ٢٠٢٥، قائلة إن الحرب القصيرة التي اندلعت حينها بين الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران تسببت في «بيئة تهديد متصاعد» في الولايات المتحدة.

وانتهى سريان هذا التنبيه في سبتمبر ٢٠٢٥، وحذر من خطر وقوع هجمات إلكترونية أو عنف من متطرفين موجودين بالفعل في الولايات المتحدة.

ولم تصدر حتى الآن تنبيهات من هذا القبيل بعد اندلاع الحرب الحالية. وفي الأسبوع الماضي، حجب البيت الأبيض نشرة صادرة عن وزارة الأمن الداخلي ومكتب التحقيقات الاتحادي والمركز الوطني لمكافحة الإرهاب تحذر الأجهزة الحكومية والمحلية من تزايد التهديدات التي تواجه الولايات المتحدة بسبب الحرب مع إيران.

وقال ثلاثة مسؤولين سابقين في وزارة الأمن الداخلي لرويترز إنه منذ عودة ترامب إلى البيت الأبيض العام الماضي مع تعهدات بخفض القوة العاملة الاتحادية، انخفض عدد موظفي وحدة الاستخبارات والتحليل التابعة للوزارة من حوالي ألف موظف إلى ما بين ٥٠٠ و٦٠٠ موظف. ولم ترد الوزارة على طلب للتعليق.

قال ترافيس نيلسون مدير مكتب الأمن الداخلي في ولاية ماريلاند إن الوزارة ركزت على جهود ترامب للترحيل الجماعي للمهاجرين بدلا من التهديد المحتمل الناشئ عن الصراع مع إيران.

وأضاف نيلسون «كل التركيز على إنفاذ قوانين الهجرة... لم نر شيئا من وزارة الأمن الداخلي بشأن المخاطر المحتملة على الوطن نتيجة ما يجري في الشرق الأوسط».

تقرير

هل تكون حرب إيران محور قمة شي وترامب؟

واشنطن «أ ف ب»: قبل أسبوعين فقط من زيارة الرئيس الأمريكي لبكين، تفرض الحرب في الشرق الأوسط نفسها على اجتماع دونالد ترامب المرتقب مع شي جينبينغ، خصوصا مع استمرار الغموض بشأن أهداف واشنطن منها وتأثيرها على ثاني أكبر قوة اقتصادية في العالم.

وفي أول زيارة دولة يجريها ترامب للصين خلال ولايته الثانية، من المتوقع أن يسعى الطرفان إلى استكمال الهدنة التي توصّل إليها الرئيسان في سيول في أكتوبر على صعيد الحرب التجارية بينهما.

مع ذلك، تحيط شكوك كثيرة بأهداف الزيارة. وبينما أعلن البيت الأبيض أنها ستجري من ٣١ مارس إلى الثاني من أبريل، لم تؤكد بكين أيا من المواعيد المذكورة.

يأتي ذلك فيما لم يتمّ إرسال دعوات بعد إلى قادة الأعمال الأمريكيين للانضمام إلى الوفد المرافق.

والثلاثاء، قال شون ستاين رئيس مجلس الأعمال الأمريكي-الصيني، وهي جمعية تروّج للتجارة بين البلدين، «نعتقد أنّ من المهم» إرسال هذه الدعوات قريبا.

من جانبه، أشار سكوت كينيدي الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS)، إلى أنّ بكين وواشنطن ناقشتا الأمور اللوجستية لكنّهما أحرزتا تقدما أقل في ما يتعلق بـ«جوهر» المحادثات المقبلة.

وحذر كينيدي من أنّه إذا وزعت الدعوات لمشاركة قادة الأعمال في وقت متأخر جدا، فإنّ الزيارة لن تكون ذات جدوى.

مع ذلك، حرص البيت الأبيض على تأكيد القيام بالاستعدادات اللازمة.

وقال مسؤول أمريكي، مشترطا عدم كشف هويته، إنّ «الرئيس الأمريكي يتطلّع للذهاب إلى الصين، حيث سيناقش مع الرئيس شي جينبينغ مجموعة من القضايا المهمة لأكبر اقتصادين في العالم».

وفي إشارة إلى أنّ الطرفين يريدان تحضير الأجواء لعقد هذه القمة، يلتقي وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيسينت نائب رئيس الحكومة الصينية هي ليفينغ في باريس نهاية هذا الأسبوع.

وقال البروفسور وو شينبو من جامعة فودان الصينية، إنّ الاجتماع سيهدف على الأرجح إلى تحديد الإعلانات الاقتصادية التي من المتوقع أن تختتم بها القمة.

من جانب آخر، تواجه هذه المحادثات تحديات كبيرة، خصوصا مع إعلان واشنطن في وقت سابق هذا الأسبوع أنّها ستباشر تحقيقات تجارية بشأن عدة دول، من بينها الصين، كمقدمة لفرض تعرفات جمركية جديدة محتملة، بعد عام من الحرب التجارية بين البلدين، وذلك بمبادرة من الرئيس الأمريكي.

كذلك، تشكّل تايوان نقطة خلاف رئيسية بين البلدين. وتعتبر الصين هذه الجزيرة جزءا من أراضيها ولا تستبعد استخدام القوة لضمها.

وبينما لا تقيم واشنطن علاقات دبلوماسية رسمية مع تايبيه، إلا أنها الداعم الأهم لها وأكبر مزوّد لها بالأسلحة.

ويرى مسؤولون أمريكيون أنّ شي جينبينغ قد يشنّ هجوما على تايوان في العام ٢٠٢٧، فيما أعلن ترامب مؤخرا أنّه سيقرّر قريبا ما إذا كان سيرسل فرقا عسكرية إلى الجزيرة، رغم أنّ شي حذره من القيام بخطوة كهذه.

وتعدّ الحرب في الشرق الأوسط من المواضيع الأكثر حساسية التي ستخيّم على هذا الاجتماع.

وقال بنجامين هو الأستاذ في كلية إس. راجاراتنام للدراسات الدولية في سنغافورة، «إذا استمرّت هذه الحرب حتى أبريل، فإنّها ستكون محور النقاش الرئيسي في اجتماع ترامب مع شي».

وكانت الصين نددت بالضربات الأمريكية الإسرائيلية على إيران التي أدت إلى اندلاع حرب واسعة النطاق في الشرق الأوسط، وتسببت في «أكبر اضطراب في إمدادات النفط في تاريخ السوق العالمية»، وفق وكالة الطاقة الدولية.

وأوقفت إيران فعليا حركة الملاحة في مضيق هرمز الحيوي، وهو ممر استراتيجي كان يعبره نحو ٢٠٪ من النفط والغاز الطبيعي المسال في العالم قبل اندلاع الحرب.

وتتأثر الصين بشكل مباشر بوقف الملاحة في المضيق، إذ إن أكثر من نصف وارداتها من النفط الخام المنقول بحرا تأتي من الشرق الأوسط وتمر في معظمها عبره، وفقا لشركة «كبلر» للتحليل.

مع ذلك، تجنّبت بكين القيام بأي إجراء ملموس لمساعدة طهران حليفتها التاريخية، فيما من المتوقع أن تستمر في الحفاظ على مسافة من هذا النزاع، وفقا لمحللين.

وبدلا من أداء دور الوسيط، الأرجح أن ينتهز شي جينبينغ القمة لعرض صورة رجل دولة يسعى إلى تحقيق الاستقرار، على نقيض الاضطرابات التي سببها ضيفه في العالم.

انفجار يستهدف مرافق يهودية بأمستردام

أمستردام «أ ف ب»: وقع انفجار ليل الجمعة السبت عند الجدار الخارجي لمدرسة يهودية في العاصمة الهولندية أمستردام، وفق ما أعلنت رئيسة بلدية المدينة فيمكه هالسيما منددة بالهجوم في هولندا.

وأوضحت هالسيما أن الشرطة لديها تسجيلات كاميرات مراقبة تُظهر رجلا يزرع العبوة الناسفة، وقد فُتح تحقيق في الحادث.

وأضافت أنّ «الشرطة وعناصر الإطفاء وصلوا بسرعة إلى مكان الحادث» في منطقة بويتنفيلدرت جنوب أمستردام، مشيرة إلى «أضرار مادية محدودة».

وتُشبه الطريقة المتبعة تلك التي اعتُمدت في حوادث مماثلة وقعت هذا الأسبوع، خلال الليل أيضا، أمام معبدين يهوديين في مدينتي لييج البلجيكية وروتردام الهولندية.

وقال رئيس الحكومة الهولندية روب يتن في منشور على منصة إكس» «أتفهّم الغضب والخوف الذي أثاره (الهجوم)، سأتحدث إلى المجتمع اليهودي قريبا».

والجمعة، أعلنت السلطات الهولندية توقيف أربعة أشخاص للاشتباه بتورّطهم في انفجار خارج كنيس يهودي في روتردام.

---

22 من سفنها لا تزال عالقة في هرمز

الهند تسعى لمزيد من المرور الآمن

نيودلهي «رويترز»: قال راندير جايسوال المتحدث باسم وزارة الشؤون الخارجية الهندية أمس إن بلاده تسعى إلى ضمان المرور الآمن لما يصل إلى ٢٢ سفينة عالقة غربي مضيق هرمز، وذلك بعد أن سمحت إيران لعدد قليل من السفن الهندية بالمرور في استثناء نادر من إغلاق يعطل الملاحة.

وأضاف جايسوال في مؤتمر صحفي أن الهند على اتصال بجميع الأطراف الرئيسية في الشرق الأوسط - بما في ذلك دول مجلس التعاون الخليجي وإيران والولايات المتحدة وإسرائيل - لتوضيح أولوياتها لا سيما فيما يتعلق بأمن الطاقة. وأكد سفير إيران لدى الهند محمد فتح علي أمس أن بلاده سمحت لبعض السفن الهندية بعبور مضيق هرمز. وأدلى بتصريحه خلال مؤتمر مغلق نظمته مجلة إنديا توداي في نيودلهي.

ومنذ بدء الولايات المتحدة وإسرائيل حملة القصف على إيران، تعلق طهران معظم عمليات الملاحة عبر المضيق المحاذي لساحلها والذي يمر منه نحو ٢٠ بالمائة من إمدادات النفط والغاز الطبيعي المسال المنقولة بحرا في العالم.

وتسبب إغلاق المضيق في أسوأ أزمة غاز تشهدها الهند منذ عقود، ودفع الحكومة إلى خفض الإمدادات المخصصة للصناعات لتجنيب الأسر أي نقص في غاز الطهي.

وقال راجيش كومار سينها المسؤول بوزارة النقل البحري الهندية في المؤتمر الصحفي نفسه إن السفن العالقة تشمل أربعا لنقل النفط الخام، وستا لنقل غاز البترول المسال، وواحدة لنقل الغاز الطبيعي المسال. وذكر سينها أن السفينتين الهنديتين شيفاليك وناندا ديفي اللتين تستأجرهما مؤسسة النفط الهندية عبرتا المضيق بأمان وستصلان إلى ميناءي موندرا وكاندلا بغرب الهند في ١٦ و١٧ مارس. وأضاف أن السفينتين تحملان معا أكثر من ٩٢ ألف طن من غاز البترول المسال.

وقال جايسوال إن نيودلهي تحاول أيضا التوصل إلى توافق في الآراء بين أعضاء مجموعة بريكس حيال الموقف من صراع الشرق الأوسط. وتتولى الهند حاليا رئاسة مجموعة دول بريكس التي تضم الأعضاء الأصليين البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، وتوسعت لتشمل إيران ودولا أخرى.

■ ناقلات نفط تبحر في الخليج العربي، بالقرب من مضيق هرمز. «رويترز»

مسؤول في البيت الأبيض يدعو للانسحاب من الحرب

واشنطن «رويترز»: قال ديفيد ساكس مستشار البيت الأبيض لشؤون العملات المشفرة والذكاء الاصطناعي إن على الولايات المتحدة «إعلان النصر والانسحاب» من حربها مع إيران، وهو موقف نادر من شخصية كبيرة في إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يدعو إلى الخروج من الصراع.

وذكر ساكس الجمعة خلال مشاركته في بودكاست «هذا وقت مناسب لإعلان النصر والانسحاب».

وأضاف ساكس أن الولايات المتحدة أضعفت القدرات العسكرية الإيرانية.

وقال إنه يعتقد «أن علينا أن نحاول إيجاد مخرج».

وتابع «إذا لم يسفر التصعيد عن أي نتيجة إيجابية، فعلينا التفكير في طريقة للتهدئة. وأعتقد أن التهدئة تتضمن التوصل إلى اتفاق ما لوقف إطلاق النار أو تسوية تفاوضية مع إيران».

جوتيريش: الدبلوماسية لا تزال متاحة وماكرون يدعو لمحادثات مباشرة

إسـرائيل تصعّد العدوان على لبنان

■ رجل يقف على أنقاض مبنى مدمر في موقع غارة جوية إسرائيلية استهدفت حارة حريك في الضاحية الجنوبية لبيروت. «أ.ف.ب»

826 قتيلا منذ تجدد المواجهات بينهم 106 أطفال

لبنان. «وكالات»: قتل ٨٢٦ شخصا على الأقل في لبنان بينهم ١٠٦ أطفال منذ بدء الحرب بين حزب الله وإسرائيل مطلع الشهر الجاري، وفق حصيلة جديدة أعلنتها وزارة الصحة اللبنانية أمس. وأوردت الوزارة أن «أن العدد الإجمالي للشهداء منذ ٢ مارس بلغ ٨٢٦، وعدد الجرحى ٢٠٠٩». وكانت الحصيلة السابقة الجمعة أفادت بمقتل ٧٧٣ شخصا.

ومن بين القتلى ٣١ مسعفا وفق الوزارة بعد أن أفادت في حصيلة سابقة عن مقتل ٢٦ مسعفا بالغارات الإسرائيلية منذ بدء الحرب.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش أمس من بيروت إن «القنوات الدبلوماسية» متاحة لوقف الحرب في لبنان بين حزب الله وإسرائيل، داعيا في الوقت نفسه المجتمع الدولي إلى مضاعفة جهوده في دعم الدولة اللبنانية.

وأكد جوتيريش خلال مؤتمر صحفي في ختام زيارة إلى لبنان استمرت يومين «لا يوجد حلّ عسكري، بل الحل فقط في الدبلوماسية والحوار»، مضيفا «لا تزال القنوات الدبلوماسية متاحة، بما في ذلك عبر منسقتي الخاصة للبنان. وكذلك من خلال الدول الأعضاء الرئيسية».

وتابع جوتيريش «رسالتي إلى المجتمع الدولي بسيطة: ضاعفوا جهودكم، ومكّنوا الدولة اللبنانية وقدّموا لها الدعم».

وذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية أمس نقلا عن مصدرين مطلعين أن من المتوقع أن تجري إسرائيل ولبنان محادثات مباشرة خلال الأيام المقبلة، في أول مباحثات من نوعها منذ بدء الحرب مع إيران التي دفعت لبنان إلى المشاركة بشكل أوسع في الصراع.

وقالت الصحيفة إن جاريد كوشنر صهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سيشارك في هذه المحادثات التي قد تُعقد في باريس أو في قبرص، فيما سيرأس الوفد الإسرائيلي رون ديرمر المقرب من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وتواصلت الغارات الإسرائيلية أمس على بيروت وجنوب لبنان، في حين أعلنت وزارة الصحة اللبنانية مقتل ٢٦ مسعفا جراء الهجمات الإسرائيلية منذ اندلاع الحرب مع حزب الله في ٢ مارس. في هذه الأثناء، دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس إسرائيل إلى القبول بإجراء «محادثات مباشرة» مع الحكومة اللبنانية ومختلف مكونات المجتمع، معربا عن استعداده لتسهيلها واستضافتها في باريس، غداة إعلان حزب الله أنه مستعد لمواجهة طويلة مع إسرائيل.

وأعلنت وزارة الصحة في بيان أن «الحصيلة الإجمالية للشهداء المسعفين منذ ٢ حتى أمس السبت، البالغة ٢٦ شهيدا و٥١ جريحا».

وكان المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي اتهم حزب الله أمس «باستخدام سيارات الإسعاف استخداما عسكريا واسعا».

وأكدت وزارة الصحة أن «ادعاء جيش العدو بأن سيارات الإسعاف تُستخدم لأغراض عسكرية ليس إلا تبريرا للجرائم التي يرتكبها هذا الجيش بحق الإنسانية»، في أعقاب بيان سابق أكد مقتل ١٢ مسعفا في غارة إسرائيلية على مركز صحي في بلدة برج قلاويه بجنوب لبنان.

■ الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش خلال مؤتمر صحفي، في أعقاب تصعيد التوتر بين حزب الله وإسرائيل في بيروت. «رويترز»

وقال الجيش الإسرائيلي إنه «رصد عناصر حزب الله وهم يدخلون قذائف صاروخية إلى مستودع أسلحة ليتم القضاء عليهم جوا.. في قرية المجدل بجنوب لبنان» على بعد نحو سبعة كيلومترات من برج قلاويه.

وفي بيروت، استهدفت غارة إسرائيلية مبنى سكنيا في حي النبعة - برج حمود شمال بيروت، غداة ضربة استهدفت المبنى ذاته الجمعة، ما أدى لمقتل شخص وإصابة أربعة بحسب وزارة الصحة. وأفاد مراسل وكالة بوجود عناصر إنقاذ في موقع الحادث، متحدثا عن أضرار في الموقع بينها فجوة في المبنى.

ويُعد هذا الحي المكتظ من أهم المراكز السكانية للطائفة الأرمنية في لبنان، بعيدا عن ضاحية بيروت الجنوبية التي تُعتبر معقلا لحزب الله في العاصمة وتتعرض لغارات إسرائيلية منذ أكثر من عشرة أيام تسببت في أضرار في المباني والبنية التحتية.

ويقول ليفون غزاليان (٤٢ عاما) الذي يقطن في مبنى مجاور أن تلك هي «أول مرة» يشهد فيها الحي غارات إسرائيلية، بعدما بقي بمنأى عن الحربين السابقتين بين إسرائيل وحزب الله عامي ٢٠٠٦ و٢٠٢٤.

وأفاد غزاليان بأن «الجيران كلهم خائفون» بعد أن سمعوا «صوت الضربة قريبا جدا. كان صوتها قويا جدا وتطايرت الحجارة إلى شرفات المنازل».

وأكدت هنادي هاشم البالغة ٥٠ عاما أنه «لم يعد هناك أمان. لا نعرف من أين ستأتي الضربة»، مضيفة أنها وعائلتها أصبحوا ينامون في السيارة خوفا من القصف على المباني.

وبعد أن التزم حزب الله على مدى أكثر من سنة عدم الردّ على الضربات الإسرائيلية التي لم تتوقف على لبنان منذ بدء العمل باتفاق وقف إطلاق النار بينه وبين إسرائيل في نوفمبر ٢٠٢٤، أطلق ليل الثاني من مارس دفعة من الصواريخ والمسيرات على إسرائيل، ردًا على قتل علي خامنئي في هجوم أمريكي إسرائيلي في طهران.

وتردّ إسرائيل منذ ذلك الحين بشنّ غارات واسعة النطاق على لبنان مع توغل قواتها في جنوبه. وأكد الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم في كلمة مساء الجمعة أن الحزب أعد نفسه «لمواجهة طويلة» مع إسرائيل.

واعتبر قاسم في كلمته أن الظرف بات ملائما لمواجهة «العدو (الذي).. يعتدي لمدة ١٥ شهرا ويبدو أنه لن يتوقف، من ناحية ثانية قَتل إمامنا وقائدنا». وفي جنوب لبنان، أوردت الوكالة الوطنية وقوع غارات في بلدات الناقورة ومجدل زون وياطر، كما تم استهداف جسر الخردلي الذي يعبر نهر الليطاني، بالإضافة إلى قصف على منطقة سكنية في حارة صيدا.

وقال الجيش الإسرائيلي أمس إنه استهدف أكثر من ١١٠ مقرات لحزب الله في بيروت وجنوب لبنان. وأفاد مراسل فرانس برس في حارة صيدا بأن الغارة استهدفت مبنى سكنيا في المنطقة المكتظة بالسكان ما تسبب في اشتعال النيران.

من جانبها أكدت المتحدثة باسم قوة الأمم المتحدة العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) كانديس ارديل تعرض «أحد مواقعنا بالقرب من ميس الجبل لإصابة يُرجّح أنها ناجمة عن نيران رشاش ثقيل، ما أدى إلى اندلاع حريق» وإصابة أحد عناصر حفظ السلام، دون تحديد الجهة المسؤولة عن الهجوم. وأشارت إلى بدء إجراء تحقيق في الحادثة.

وكانت الوكالة الوطنية للإعلام أفادت الجمعة بسقوط «قذائف إسرائيلية داخل مقر الكتيبة النيبالية في قوات (الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان) اليونيفيل في بلدة ميس الجبل» في محافظة النبطية.

وخلال زيارة إلى لبنان الجمعة، ناشد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش «حزب الله وإسرائيل للتوصل إلى وقف لإطلاق النار لوضع حد للحرب».

وأمس، التقى جوتيريش مع قائد الجيش اللبناني رودولف هيكل، وأكد الطرفان على «ضرورة تطبيق القرارات الدولية، ولا سيما القرار ١٧٠١، والالتزام باتفاق وقف الأعمال العدائية، وتطبيق الجيش خطته» بنزع سلاح حزب الله، وفقا لبيان لقيادة الجيش اللبناني.

وأطلق جوتيريش نداء تمويل عاجلا بقيمة ٣٢٥ مليون دولار لدعم لبنان في الاستجابة لأزمة النازحين الذين شردتهم الحرب والذين تجاوز عددهم ٨٠٠ ألف شخص.

حذرت من إشعال الفتنة لمصلحة الاحتلال

حماس تدعو إيران لعدم استهداف «دول الجوار»

غزة «أ ف ب»: دعت حركة حماس أمس إيران لعدم استهداف «دول الجوار» في منطقة الخليج ردا على الغارات الأمريكية الإسرائيلية التي تتعرض لها، داعية دول المنطقة إلى التعاون لوقف الحرب.

وقالت حماس في بيان تلقته وكالة فرانس برس إنها في الوقت الذي تؤكد على «حق» إيران في إيران «بالرد على هذا العدوان بكل الوسائل المتاحة وفق الأعراف والقوانين الدولية، فإنها تدعو الإخوة في إيران إلى عدم استهداف دول الجوار».

ودعت الحركة كل دول المنطقة «للتعاون لوقف هذا العدوان والحفاظ على أواصر الأخوة في ما بينها».

ويمثل هذا البيان تطورا لافتا في موقف حماس. وشددت حماس على أن «مصلحة الأمة الإسلامية والمنطقة وقف هذه الحرب»، داعية جميع الدول والمنظمات الدولية «للعمل على وقفها فورا».

وقالت إنها «تثمن كل الجهود التي بذلتها الدول المختلفة لمنع اندلاعها وتغليب لغة الحوار والدبلوماسية».

وأكدت مجددا «إدانتها الشديدة للعدوان الأمريكي الصهيوني» على إيران «والذي ينتهك قواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، ويهدد الأمن والسلم في المنطقة والعالم».

وأفاد مصدر مطلع قريب من حماس أن قيادة الحركة أجرت خلال الأيام الأخيرة اتصالات مع عدد من المسؤولين الإيرانيين، وتابع «أكدت قيادة حماس فيها على أهمية عدم استهداف الدول الخليجية والعربية لأن الاحتلال هو المستفيد من إشعال نار الفتنة بين إيران ودول الجوار».

وأشار المصدر ذاته والذي اشترط عدم ذكر اسمه، إلى أن حماس أجرت أيضا اتصالات مع مسؤولين في عدد من الدول من بينها قطر وتركيا والعراق و«دعت للعمل من أجل وقف العدوان الأمريكي والصهيوني» على إيران.

وذكر مصدر ثان قريب من حماس أن حماس تلفت من دعوة إيران لعدم استهداف دول الجوار، إلى «ضرورة التركيز على دعم القضية الفلسطينية مع مواصلة الاحتلال جرائمه يوميا وسياسة التجويع والحصار في غزة والجرائم بحق شعبنا في الضفة الغربية».

وأضاف أنه «لم يطلب أي طرف من حماس إصدار هذا البيان» مشددا على أن لدى حماس «علاقات طيبة مع جميع الأخوة في الدول العربية والإسلامية والإقليمية».

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

رأي عُمان

الاقتصاد العالمي في مرمى الحرب

تفرض الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران أثمانا باهظة لا تقف عند خسائرها الأخلاقية والإنسانية، بل تمتد إلى أثر مباشر وخطير على اقتصاد عالمي لم يتعافَ بعد من أزمات متلاحقة هزت استقراره في كثير من الدول. ويمتد هذا الثمن إلى ما هو أبعد من ارتفاع أسعار النفط، إذ يدفع العالم إلى مرحلة أطول من عدم اليقين، قد تستمر حتى بعد توقف الحرب نفسها.

لا تُختزل كلفة الحرب وتداعياتها في حركة أسعار النفط. فما تكشفه الحرب الحالية هو أن الاقتصاد العالمي صار أكثر حساسية لأي اضطراب يصيب الممرات الحيوية، وأكثر عرضة لأن تنتقل الصدمة بسرعة من الطاقة إلى سلاسل الإمداد، ومن الشحن إلى الغذاء، ومن أقساط التأمين إلى معدلات التضخم.

لذلك تكمن خطورة الحرب على إيران في أنها تصيب منطقة هي أحد أهم وأكبر مصادر الطاقة في العالم، إضافة إلى أنها عقدة عبور لا يمكن تعويضها بسهولة أو بسرعة. وعندما تدخل هذه العقدة في دائرة الخطر، فإن الأسواق لا تنظر فقط إلى البراميل التي قد تتأخر، بل إلى مسارات شحن أطول، وتأمين أعلى، وقرارات أشد تحفظا من المستثمرين والمصارف. وهكذا تبدأ الكلفة الحقيقية في التكوّن عبر اهتزاز الثقة التي يقوم عليها انسياب الإمدادات.

لا يملك الاقتصاد العالمي قدرة كبيرة على تحمل صدمة جديدة، فهو من الأساس في مرحلة نمو بطيئة، ومثقل بالديون، ولم تتعافَ اقتصادات كثيرة بعد بما يكفي من آثار الجائحة. وأي صدمة طويلة الأمد من شأنها أن تعيده إلى ظروف شبيهة بتلك التي فرضتها الجائحة. تخشى أوروبا عودة الضغط على الغاز والكهرباء. وآسيا، بحكم اعتمادها الكبير على واردات الخليج، ستجد نفسها أمام فاتورة أعلى للصناعة والنقل. أما الدول النامية، فستكون الأكثر تعرضا للأثر المركب على شكل ارتفاع كلفة الوقود، واتساع كلفة الاستيراد، ثم انتقال ذلك كله إلى أسعار السلع الأساسية. بهذه الطريقة تتحول الحرب الإقليمية إلى عبء عالمي موزع على المجتمعات بدرجات متفاوتة، لكنه لا يترك أحدا خارج حسابه.

غير أن ما بعد الحرب قد يكون أخطر من الحرب نفسها. فالأسواق قد تتعامل مع الهدنة أو وقف إطلاق النار بوصفهما نهاية للأزمة، بينما تكون الأزمة الفعلية قد بدأت للتو؛ لأن الدول والشركات، بعد حرب من هذا النوع، لا تعود إلى ما كانت عليه بسهولة. هي تعيد حساباتها، وتراجع مسارات التوريد، وترفع مستويات المخزون، وتبحث عن بدائل أكثر أمنا وإن كانت أعلى كلفة، وتقبل بإجراءات رقابية واحترازية جديدة في الموانئ والمضائق وشبكات التمويل. هذا كله يعني أن العالم قد يخرج من الحرب بطاقة أغلى، وتجارة أبطأ، ونظام إمداد أقل كفاءة.

من هنا فإن الضرر الاقتصادي للحرب على إيران لا ينبغي أن يُفهم بوصفه موجة عابرة في الأسواق، بل بوصفه إنذارا استراتيجيا؛ فالعالم الذي بنى ازدهاره على انسياب الطاقة، وعلى انخفاض كلفة النقل، وعلى الثقة في أمن الممرات البحرية، يكتشف مرة أخرى أن الجغرافيا السياسية قادرة على إعادة تسعير كل شيء، وحين يحدث ذلك في الخليج، فإن المسألة لا تخص المنطقة وحدها، بل تخص بنية الاقتصاد الدولي برمتها.

يحتاج العالم إلى وقف سريع للحرب، لكنه يحتاج أيضا إلى الحيلولة دون تحولها إلى قاعدة جديدة في إدارة الطاقة والتجارة؛ لأن أخطر ما في الحروب ليس ما تدمره في لحظتها، بل ما تتركه بعدها من خوف دائم، وكلفة دائمة، ونظام عالمي أقل استقرارا.

دروس اجتماعية للعقد القادم

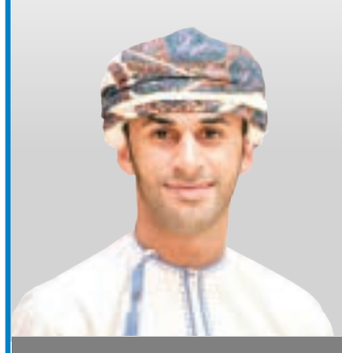

هناك فوضى معلوماتية ومعرفية تجتاح العالم. وهناك دروس لبناء المناعة والمرونة المجتمعية في ظل المخاطر الكبرى، لتشكل المجتمعات جسر انتقال آمنا لا يتفكك بفعل المتغيرات.

مبارك بن خميس الحمداني

تشكل المخاطر الكبرى - أيما كان مصدرها - نقاط مراجعة محورية في حياة الدول والمجتمعات؛ فلا يقتصر وقعها على اللحظة الراهنة في عمر المجتمعات، بل يتعدى ذلك لإعادة تعريف شكل النظم القائمة فيها، وآليات عمل الدول، وسياساتها العامة، وعلاقتها مع شعوبها.

فالناظر إلى تجربة وباء كورونا (كوفيد — ١٩) يدرك جيدا أن العالم الذي نعرفه قبله، ليس تماما كالعالم الذي نعرفه من بعده.

ومن يتتبع تأثيرات الأزمة المالية العالمية (٢٠٠٨) يدرك جيدا أن تغيرا نوعيا في نظم وآليات كثيرة قد حدثت على وقع هذه الأزمة. وكذا الحال بالنسبة للصراع الدائر حاليا في منطقة الشرق الأوسط، والذي لا يمكن قراءته استراتيجيا بمعزل عن عدة معطيات، منها مركزية القضية الفلسطينية، وصراع الفاعلين الجدد في الشرق الأوسط، والمواجهة غير المباشرة بين النظام العالمي القديم والنظام العالمي الجديد (وفقا للتحالفات والتكتلات الناشئة)، عوضا عن الرغبة في التأثير على منطقة يتسارع نمو نموذجها الاقتصادي والدبلوماسي، ويتعاظم تأثيرها التنموي عالميا وهي منطقة الخليج.

ويبقى أن القراءة الاستراتيجية لمثل هذه الأحداث هي القراءة التي تحسن جيدا ربط هذه الخيوط ببعضها، دون محاولة فرض نظرية بعينها، أو جر نماذج جاهزة للتحليل دون غيرها.

ومع فداحة الموقف وخطورة تأثير هذا الصراع؛ فإنه يجب ألا يسحبنا عن رؤية الصورة الأكبر وهي تشكل اتجاهات عالمية ناشئة كبرى أو ما يعرف في الاستشراف الاستراتيجي بـ (Megatrend)، وهي قضايا محددة تشترك فيها كل مجتمعات العالم على حد سواء، وتسهم في تغيير أنماط حياتها، وآليات استجابتها وتكيفها مع السنوات المقبلة في عمرها، وهذه الاتجاهات قد لا تظهر بشكل مباشر، بل ظهور تأثيرها يعتمد على طريقة استجابة النظم الاجتماعية ونظم الدولة المختلفة في التعاطي معها.

هناك حركة دائمة للعالم اليوم تتمحور في عدة اتجاهات؛ هذه الاتجاهات هي التي تحكم مسار العالم على الأقل في (١٠ - ١٥) سنة مقبلة، وأهمها الصراع على السيادة العالمية في مقابل هيمنة الأقطاب الأحادية عسكريا وسياسيا واقتصاديا، وتحول التقنيات الحديثة والمتقدمة بما في ذلك نظم الذكاء الاصطناعي من مجرد أدوات إلى شركاء في تدبير العمل والحياة والإنتاج بالنسبة للأفراد والمؤسسات، وانتقال ملف (المناخ) من التزام وجودي تستشعره المجتمعات لبقائها واستدامة مواردها ونظمها إلى آلية قسرية ومحك تنظيمي عالمي، عوضا عن تطور أنظمة الصحة والمرض وظهور ما يعرف بالعلاجات الجينية والوراثية التي من شأنها تغيير نماذج القدرة البشرية وأمد العمر.

كما أن هناك فوضى معلوماتية ومعرفية تجتاح العالم لحظة بلحظة عبر الأنماط الموازية لتوليد المعرفة وصياغة الواقع وأهمها التزييف العميق، والقدرة الواسعة على نشر خوارزميات التضليل الإعلامي، فضلا عن تغير أنماط وتوقعات الأجيال في العمل والعلاقات وبناء الأسرة والتضامن الاجتماعي. فإلى جانب الأهبة المؤسسية ودور الدول والمنظومات الحكومية للاستعداد لهذه الاتجاهات والمتغيرات، هناك دروس اجتماعية لا بد من التنبه إليها لبناء المناعة والمرونة الاجتماعية في الآن ذاته للتعامل مها، لتشكل المجتمعات جسر انتقال آمن لا يتفكك أو يهتز أو يتأثر هيكليا بوقع هذه المتغيرات وتعدد أنماطها.

لعل أهم هذه الدروس هو إعادة الاعتبار للتعليم التقني والمهني؛ فالمرحلة القادمة من عمر العالم هي صراع مهارات ومبتكرات، تتمثل في صراع إنتاجية وتفوق لمنتجات معينة في كل المجالات، ومن هنا يستوجب إعادة النظر في هذا الملف، وتطوير نظم التعليم التقني والمهني وتوجيهها لخدمة نظم الاكتفاء الذاتي، ولإكساب الأفراد المهارات والقدرات التي تمكنهم من تحقيق الريادة، والتواكب مع سرعة تغير القطاعات الاقتصادية المختلفة، فالتعليم التقني والمهني هو الطريق الأكثر فاعلية والأقصر في الآن ذاته للوصول إلى التنافسية المرجوة.

كما أن شيوع ثقافة التعلم المستمر، واكتساب المهارات والمعارف العابرة لحدود التخصص لا يعد اليوم مجرد ميزة تفاضلية بل لا بد أن تكون خصلة واجبة لدى المجتمعات، بمختلف فئاتها العمرية، ودور الفاعلين الاجتماعيين فيها؛ فبقدر الإحاطة بكتلة معرفية ومهارية حرجة، بقدر ما يكون لدى المجتمع والدولة صمام أمان وأداة اكتفاء معرفية داخلية.

فالاكتفاء الذاتي في أحد أشكاله المهملة هو الاكتفاء المعرفي والمهاري، وهو اليوم أحد أشكال ودوائر الصراع العالمي المتشكل.

كما تحتاج الدول أن تدفع المجتمعات في العودة إلى محليتها، وتضامنها، ليس فقط بالدعوة الواعظة بذلك، بل بتمكين السياسات العامة التي توجه المجتمع للانسجام مع تلك المحلية، والتمسك بأنماط التضامن المختلفة؛ فالتضامن يجب ألا يبقى أصلا اجتماعيا لأوقات الأزمات وحدها، بل ضرورة اجتماعية تبنى في المجتمع وتشكل سياج أمان أفراده نفسيا، ودافعا مهما لمشاركتهم في بنائه وتعميره.

على جانب الأفراد فإن تحفيز مهارات إدارة العلاقات الإنسانية أو ما يُعرف بـ «الذكاء العاطفي»، وتشجيع النزعات الإنسانية في بيئات التعلم والعمل، وإعادة توجيه علاقة الأفراد بالموارد والحفاظ على استدامتها، وتعزيز فكرة (الاستثمار في إطالة عمر الأشياء) أكثر من الحاجة لاستبدالها، وتكوين مهارات (الفرد الناقد) في القدرة على تفريق المعرفة الحقيقية والمعلومة الصحيحة من الزائفة كلها نزعات يجب الانتباه لها والتشديد عليها كسمات مرونة قادرة على الدفع بالمجتمع للتكيف مع الاتجاهات التي تشكل العالم الجديد.

كما أن إعادة الاعتبار للخصوصيات الفردية والأسرية، وترسيخ اليقين بأن الفرد لا بد أن يحافظ على تلك الخصوصيات ولا يجعلها مساحة مشتركة بالمطلق مع الآخرين اتصاليا وتواصليا إحدى أهم القدرات التي يجب أن يكتسبها الأفراد في وقت أصبحت تلك الخصوصيات مستهدفة، ومشاعة، وأدوات تسخر للتزييف والاحتيال وضرب التماسك الأسري والمجتمعي.

■ **مبارك الحمداني** مهتم بقضايا علم الاجتماع، والتحولات المجتمعية في سلطنة عمان

التعليم أثناء الأزمات

إننا اليوم في حاجة إلى رؤية وطنية واضحة لإدارة التعليم أثناء الأزمات، لا تعوّل على تحويل الدراسة إلى نظام التعليم عن بُعد وحسب، بل استخدام حلول إلكترونية قادرة على سد الفجوة بين الأنظمة التعليمية المختلفة، وتحقّق شمولية التعليم للجميع بالكفاءة والجودة ذاتهما.

عائشة الدرمكي

أصبحت الأزمات خلال السنوات العشر الأخيرة واقعا تعيشه دول العالم في ظل تنامي النزاعات الجيوسياسية والاقتصادية إضافة إلى الأزمات الصحية والكوارث الطبيعية وغيرها، ولذلك فإن هذه الأزمات على تنوعها وتتابعها المستمر، تشكل تحديا مباشرا للمجتمعات على كافة المستويات، خاصة تلك التي تمس أنماط الحياة وطرائق العيش والصحة النفسية.

ولأن التعليم أحد تلك القطاعات الحيوية التي تؤثر في الأزمات وتتأثر بها، فإنه يمثل تحديا واسع النطاق من حيث قدرته على احتواء الأزمات ومرونته في التعاطي معها، ولذلك فإن مفهوم التعليم أثناء الأزمات يرتبط بالنظرية التعليمية والسياسية والممارسة الفعلية، من حيث فهم العلاقة بينهما والخلل الوظيفي الذي يمكن أن تحدثه الأزمات في البيئة الاجتماعية للتعليم باعتبارها نمطا مغايرا في الممارسة.

لذا فإن التعليم يرتبط بالأزمات من خلال مجموعة من العلاقات المتشابكة ذات الأبعاد المعرفية والاجتماعية والنفسية؛ فاستمرار التعلم، وتقديم العون الاجتماعي والدعم الإنساني للطلاب والعاملين في القطاع التعليمي، ورفع المرونة النفسية والقدرة على مواجهة التحديات التي يمكن أن تفرضها تلك الأزمات، وإكسابهم المهارات اللازمة للتعامل مع الأزمات ومراحل التدخل، تمثل قيمة اجتماعية ومعرفية تنعكس على جوهر العملية التعليمية والأكاديمية.

لقد عانى العالم من عدة أزمات كان فيها التعليم الواجهة التي تصدت لتلك الأزمات عبر مجموعة من الإجراءات والسياسات التي استحدثتها الدول بغية إيجاد بيئة تعليمية يمكنها الصمود في وجه المتغيرات الطارئة.

فقد عملت المنظمات والمؤسسات التربوية والأكاديمية على إيجاد وسائل ناجعة تضمن حماية الطلاب في مراحل التعليم المختلفة من الانقطاع عن التعليم من ناحية، وتوفير إمكانات الاستقرار النفسي خاصة خلال الأيام الأولى من تلك الأزمات من ناحية أخرى.

واليوم ونحن في ظل هذه الأزمة الجيوسياسية التي أدت إلى تداعيات عسكرية، تأثرت بها دول المنطقة كلها، فإن إيجاد سياسة واضحة للتعليم في ظل الأزمات في حاجة إلى أطر مرجعية ذات إجراءات تساعد المؤسسات على تعزيز جاهزيتها لمواجهة تلك التحديات، وتدريب الطلاب على الإجراءات والممارسات التي يمكن أن توفر لهم الحماية التعليمية، إضافة إلى أهمية تعزيز مرونتهم النفسية والاجتماعية للتعامل الأكفأ مع تلك الأزمات.

يقدم الدليل الإرشادي (التعليم في أثناء الأزمات)، الذي أصدره المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، واقع وزارات التربية وإدارات المدارس في الدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج، وتلك السياسات والأدوار التي تقوم بها في الحالات الطارئة لضمان استمرارية التعليم وتعزيز مشاركة الطلاب، إضافة إلى رصد آليات التقييم المنتظم والاستفادة من التغذية الراجعة المناسبة وفق متطلبات المراحل الحرجة للأزمات.

ويقترح الدليل بروتوكولات وإجراءات إدارة الأزمة التي تضمن استجابات فاعلة، تبدأ من تحديد جهات الاتصال ومتابعة تنفيذ تلك البروتوكولات لتقييم فاعليتها وتحسين استجابة الطلاب والمعلمين والعاملين في القطاع التعليمي، إضافة إلى برامج تقييم تأثيرات ما بعد التعافي، وإعداد برنامج التعافي لاستقرار النظام التعليمي، كما يقدم الدليل تصورا مقترحا (لإدارة التعليم في أثناء الأزمات في دول الأعضاء)، يشمل المتطلبات اللازمة لتنفيذ ذلك التصور الاستراتيجي والتحديات المحتملة وخطوات التحول نحو التطبيق.

وتأتي أهمية هذا الدليل في رصد واقع التعليم في ظل الأزمات المختلفة، التي أصبحت متعددة ومتغيرة ومستمرة من ناحية، وتقديم رؤى وتصورات يمكن الاستفادة منها في إعداد استراتيجية وطنية في كل دولة تسهم في تخفيف الاضطرابات التي يواجهها التعليم، والتقليل من فرص الأخطاء في القرارات الطارئة غير المدروسة القائمة على المبادرات السريعة التي تحاول احتواء الأزمات أيا كان نوعها.

إننا اليوم في حاجة ماسة لإيجاد رؤية وطنية واضحة لإدارة التعليم أثناء الأزمات، لا تعول إلى تحويل الدراسة إلى نظام التعليم عن بعد وحسب، بل تقيم تجربة هذا النظام التعليمي ومدى قدرته على استيعاب القدرات الطلابية، كما تضمن التخفيف من الفاقد التعليمي بينه وبين التعليم المنتظم من خلال مجموعة من الإجراءات ذات كفاءة عالية تهدف إلى استخدام حلول إلكترونية ممكنة قادرة على سد الفجوة بين الأنظمة التعليمية المختلفة، وتحقق المساواة بين الطلاب وشمولية التعليم بما يضمن إتاحته للجميع بالكفاءة والجودة ذاتهما.

ونحن إذ نحتاج إلى رؤية وطنية لإدارة التعليم أثناء الأزمات فإن ذلك لا يعني الاحتواء المعرفي وحسب، بل أيضا تقديم إجراءات واضحة لتعزيز رفاهية الطلاب في البيئة التعليمية اعتمادا على (حق التعلم)؛ وهذه الرفاهية تقوم على التنمية الاجتماعية والعاطفية النفسية، التي يجب أن ترتكز على أنظمة وسياسات توفر الاستقرار والشعور بالاطمئنان، وبالتالي الحفاظ على التواصل الفاعل والدعم النفسي الذي يرسخ مفاهيم البيئة التعليمية القائمة على المشاركة والتعاون والدعم المتبادل.

ولهذا فإن هذه الرؤية لا توفر البيئة الداعمة وحسب بل تقدم بروتوكولات واضحة للإدارات الأكاديمية والتعليمية لما يمكن تنفيذه من سياسات وإجراءات تعزز فاعلية التعليم أثناء الأزمات، وتخفف من الفاقد التعليمي الذي يحدث عادة بسبب الأساليب التعليمية المختلفة بين المناطق التعليمية، إضافة إلى تلك الإجراءات التي تعزز الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب والتكيف مع الظروف والقدرة على الصمود.

إن هذه الرؤية عليها أن تقوم على مجموعة من أساليب التقييم والمراجعة والرصد للخطط والبرامج والسياسات التي اعتمدت عليها في كل مرحلة، بل وفي كل أزمة من الأزمات، ضمانا للتحسين وتعزيزا لمرونتها في التعامل مع تلك الأزمات، ومدى قدرة المؤسسات على تطبيقها وتنفيذها وفقا لما تقتضيه المرحلة أو الحاجة، فأهمية تلك الرؤية تكمن في مرونتها وشموليتها واستجابتها لمتطلبات المجتمع التعليمي، حيث تقوم على أطر تعليمية ومعايير أساسية هي « حسب الدليل الإرشادي » (الجاهزية والاستجابة والتعافي).

إن الرؤية الوطنية لإدارة التعليم في ظل الأزمات، وفق هذه المعايير تضمن جودة الجاهزية التعليمية، ودعم فرص التعليم الآمن والشامل للجميع، بما يتطلبه تحقيق رفاهية التعليم في البيئة التعليمية سواء كانت بيئة مدرسية أو جامعية أو بيئة افتراضية قادرة على تحقيق الأهداف التعليمية من خلال تقديم تعليم بكفاءة عالية أثناء الأزمات يضمن (التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع).

فالتعليم بوصفه أساسا مجتمعيا يعمل درعا يحمي المتعلمين، ويهيئهم ليكونوا قادرين على مواجهة التحديات ويسهم في تعزيز مرونتهم وقدرتهم على الصمود، ولهذا فإن السياسات التعليمية والأكاديمية التي توفرها الدولة، إضافة إلى وعي المجتمع بأهمية دعم الأطفال والناشئة والشباب وتوفير بيئة مناسبة لهم للتعلم، ودعم صحتهم النفسية، فحماية حقوق الأبناء وتعزيز مرونتهم وصحتهم النفسية ليس دور المؤسسات التعليمية والأكاديمية وحسب بل هو دور أصيل للأسرة والمجتمع.

فلنكن جميعا حماة لأبنائنا من خلال حماية حقوقهم التعليمية والاجتماعية والعاطفية خاصة في ظل الأزمات، ولن يكون ذلك سوى بالعمل مع المؤسسات المعنية وفق مقتضيات المرحلة وتداعيات الأزمات، فكلنا يد واحدة تحمي الأبناء وتبني الوطن وتصون مكتسباته، وليس هناك أغلى مكتسب من الإنسان.

■ **عائشة الدرمكي** باحثة متخصصة في مجال السيميائيات وعضوة مجلس الدولة

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

الحرب على إيران ومعركة النظام الإقليمي

عاصم الشيدي

إن نجحت الحرب الإسرائيلية على إيران فلن يحدد ذلك مصير إيران وحدها، بل سيحدد ما إذا كان الشرق الأوسط سيدخل مرحلة توازنات جديدة، أم مرحلة هيمنة تُنتج حروبا أخرى بأسماء مختلفة.

أكثر سؤال يبدو أنه مسكوت عنه في هذه اللحظة التاريخية الحرجة التي يمر بها الشرق الأوسط هو سؤال الهدف الجوهري للحرب التي تشنها أمريكا وإسرائيل على إيران. هل الهدف تدمير برنامجها النووي، أم أن الأمر متعلق ببناء نظام إقليمي جديد تكون فيه إسرائيل القوة الوحيدة التي لا يملك أحد في المنطقة القدرة على تهديدها؟

يمنح هذا السؤال الحرب معناها السياسي، أما الاكتفاء بالحديث عن البرنامج الصاروخي والملف النووي، فهو حديث يضيّق المشهد إلى حد يحجب منطقه الأوسع. هذه حرب على بنية الإقليم، لا على منشآت بعينها. والحروب من هذا النوع لا تُفهم من بيانات الجيوش فقط، إنما من الترتيب الذي تسعى إلى فرضه بعد انقضاء القتال. ومن هذه الزاوية، تبدو الحرب على إيران أقرب إلى حلقة متقدمة في مشروع طويل لإعادة تشكيل المنطقة، لا إلى عملية محدودة هدفها منع دولة بعينها من امتلاك قدرة نووية.

كان الملف النووي الإيراني، طوال عقود، الأداة الأكثر فاعلية في بناء هذه الشرعية. فمنذ سقوط الشاه وقيام إيران، تشكّل في التفكير الاستراتيجي الإسرائيلي تصور يقوم على أن إيران، بوصفها دولة كبيرة ذات كثافة سكانية، وعمق حضاري، وقدرة على الحشد العقائدي والعسكري، هي التهديد الأهم على المدى البعيد. لم يكن الأمر متعلقا فقط بما قد تمتلكه إيران من سلاح، لكن بما تمثله من إمكانية قيام قوة إقليمية كبيرة خارج الترتيب الذي تريده إسرائيل للمنطقة. وبدأت إسرائيل بالقول إن إيران على بعد سنوات من القنبلة، ثم على بعد أشهر، ثم على بعد أسابيع. يتغير التقدير، لكن الثابت فيه هو إبقاء العالم في حالة تعبئة نفسية وسياسية مستمرة. ارتبطت سردية الملف النووي على نحو وثيق بصعود بنيامين نتنياهو نفسه. فمنذ سنواته المبكرة في واشنطن، ثم خلال عمله في الأمم المتحدة، تشكّل خطابه السياسي حول فكرة مركزية تقول إن إيران هي العقدة التي يجب حلها كي يُعاد ترتيب الشرق الأوسط؛ ولهذا ظل الرجل على امتداد مسيرته يعيد إنتاج رواية الخطر الإيراني بصيغ مختلفة. وإلى جوار تلك السردية كانت إسرائيل تبني مفهوما استراتيجيا يقوم على فكرة أن المنطقة لا يمكن أن تستقر ما دامت هناك دولة قادرة على تحدي التفوق الإسرائيلي أو تعطيل النظام الإقليمي الذي تسعى تل أبيب إلى تكريسه.

وحين توضع الحرب الحالية داخل هذا المسار، فإنها تبدو أقل التباسا. فالمسألة لا تتعلق بحرمان إيران من القنبلة إنما بحرمانها من موقعها كآخر قوة إقليمية كبرى قادرة على إرباك مشروع الهيمنة الإسرائيلية. وهذه نقطة مهمة، لأن كثيرا من النقاش العام يقع في خطأ اختزال الحرب في بعدها التقني؛ والحال أن المعرفة النووية لا تُقصف بسهولة، والبنية العلمية لا تُمحى بمجرد تدمير المنشآت، والدولة الإيرانية ليست بنية هشة قابلة للانهيار الفوري؛ لذلك فإن الإصرار على الحرب، رغم إدراك هذه الحقائق، يوحي بأن الهدف أوسع من تعطيل البرنامج النووي بحد ذاته.

ثم إن المسار التفاوضي، كما عكست ذلك تصريحات الدبلوماسية العُمانية، كان قد بلغ مستوى متقدما بما يكفي لإبقاء خيار الاحتواء السياسي قائما. ويبدو، في ضوء ذلك، أن الهدف الأوسع هو إضعاف إيران استراتيجيا، وتقليص قدرتها على الفعل الإقليمي، ودفعها إلى موقع الدفاع الطويل، بحيث تخرج المنطقة من هذه الحرب بإيران مفككة داخليا ومعزولة خارجيا خاصة من جوارها. وتخرج إسرائيل بوصفها الدولة المركزية الوحيدة التي تملك زمام قواعد القوة في الشرق الأوسط.

قد يبدو هذا التفسير مبالغا فيه للوهلة الأولى؛ فإسرائيل تملك سببا أمنيا، تراه وجيها من وجهة نظرها، يدفعها إلى النظر إلى النووي الإيراني بوصفه تهديدا استثنائيا، كما أن إيران نفسها ساهمت، عبر برنامجها ونفوذها الإقليمي، في تغذية هذا القلق لكن ذلك لا يكفي وحده لتفسير حرب بهذا الاتساع، ولا لتفسير توقيتها، ولا ارتباطها الواضح بمحاولة إعادة صياغة المجال الإقليمي كله. فالنووي يفسر جانبا من الحرب، لكنه لا يفسر وحده معناها الاستراتيجي الأوسع.

لكن هذا المشروع لا يبدأ مع الحرب الحالية، حيث يظهر بوضوح أكبر إذا نظرنا إلى تاريخ الإقليم منذ نهاية الحرب الباردة. فمنذ ذلك الوقت، دخلت المنطقة سلسلة من الزلازل الجيوسياسية التي أخرجت، تباعا، الدول العربية أو الإقليمية القادرة على إحداث توازن ما، أو على الأقل فرض كلفة على التفوق الإسرائيلي. العراق، الذي كان في لحظة ما مركز ثقل استراتيجيا وعلميا وعسكريا، خرج من حرب الكويت ضعيفا، ثم سُحق بالحصار، ثم جاء الغزو الأمريكي في ٢٠٠٣ لينهيه كدولة قادرة على الفعل الإقليمي المستقل، وخرج منذ ذلك الوقت من معادلة القوة في المنطقة. وبسقوط العراق، الدولة لا النظام، خسرت المنطقة أحد المراكز التاريخية الكبرى التي كانت تملك، رغم كل تناقضاتها، قابلية الاستمرار كوزن عربي وإقليمي. ثم جاءت مرحلة الربيع العربي، بكل ما حملته من وعود كبرى وانكسارات أكبر. خرجت ليبيا من المعادلة، واهتزت مصر بعنف، ولم تخرج؛ لكنها فقدت كثيرا من طاقتها وقدرتها على القيادة العربية. أما اليمن فقد استنزف إلى الرمق الأخير. وتحولت سوريا من دولة ذات موقع مركزي في المشرق إلى ساحة دمار اجتماعي وسياسي وعسكري. وما منح هذه اللحظة معناها الاستراتيجي هو تآكل فكرة وجود محيط عربي قادر على إنتاج توازنات مستقلة. لا يعني هذا بالضرورة أن كل ما جرى في الربيع العربي كان مُهندسا من إسرائيل. لكن الأهم هو الحصيلة النهائية، وهي شديدة الخطورة إذا ما قرأناها في سياق تكاملي مع ما جرى ويجري. كل بنية دولة أو مركز قوة كان يمكن أن يُنتج توازنا أو يفرض قيودا على المشروع الإسرائيلي، تعرض للإنهاك أو التفكك أو الانكفاء.. والعملية مستمرة. ويصعب النظر إلى هذه الحصيلة بوصفها مجرد مصادفة تاريخية عابرة؛ إنها النتيجة التراكمية التي غيّرت شكل الإقليم وموازين القوى فيه.

وفي هذا السياق يمكن فهم الاتفاقيات الإبراهيمية بعمق يتجاوز مسار التطبيع الثنائي. لقد حملت، في أحد أبعادها، تصورا لنظام إقليمي جديد يُعاد فيه ترتيب التحالفات بمعزل عن جوهر الصراع في المنطقة، وبما ينسجم مع انتقال إسرائيل من دولة تبحث عن الاندماج إلى دولة تسعى إلى هندسة البيئة الاستراتيجية المحيطة بها.

ثم جاء السابع من أكتوبر، ففُتحت مرحلة مختلفة تماما. وتعاملت إسرائيل مع تلك اللحظة من زاوية أنها فرصة لإعادة صياغة البيئة الاستراتيجية المحيطة بها. وضربت غزة على نحو غير مسبوق في حجمه وكلفته البشرية والعمرانية، وأثخنت حزب الله وأضعفت بناه وقياداته، وتغير موقع سوريا تماما داخل توازنات المنطقة، ثم بدأت جولات الاختبار المباشر مع إيران، إلى أن وصل الأمر إلى الحرب الراهنة. في هذا السياق، تبدو الحرب على إيران ذروة منطق الاستراتيجية الإسرائيلية، لا تطورا بعيدا عن سياقه. إنها اللحظة التي تريد فيها إسرائيل إزالة العقبة الأخطر في طريق مشروعها، بعد أن جرى استنزاف ما حولها من دوائر أقل صلابة أو أقل قدرة على الاحتمال.

من هنا يكتسب السؤال المسكوت عنه ثقله الحقيقي. فإذا كان الهدف هو البرنامج النووي فقط، فإن المفاوضات كانت على وشك تحقيق ذلك، أو أن الحرب نفسها كان يمكن أن تبقى ضمن سقف عسكري محدود. أما إذا كان الهدف إعادة تشكيل النظام الإقليمي، فإن المعركة تصبح بطبيعتها أوسع بكثير من المنشآت النووية، وهذا ما يبدو قائما بالفعل اليوم. وحتى الحديث عن إسقاط النظام الإيراني لا ينبغي فهمه بوصفه هدفا منفصلا عن الاستراتيجية الإسرائيلية، إنه أحد أهم مساراتها الممكنة. تعرف إسرائيل أن الدولة الإيرانية عميقة ومتجذرة في التاريخ والمؤسسات والذاكرة الإمبراطورية. ولم تكن إيران طوال تاريخ المنطقة سلطة سياسية طارئة يمكن أن تسقط كما تسقط الأنظمة الصغيرة أو المعزولة. ولذلك فإن الرهان ليس بالضرورة على سقوط سريع للنظام، بل على إضعاف طويل له، إضعاف يجعله، حتى لو بقي، أقل قدرة على الحركة وأكثر انشغالا بالبقاء، وأشد هشاشة أمام الضغوط الداخلية والإقليمية. وهذا في حد ذاته مكسب كبير لإسرائيل. فالنظام الضعيف والمحاصر والمنهك، قد يكون أكثر فائدة من نظام يسقط سريعا ويفتح الباب على مجهول لا يمكن ضبطه.

لكن الأخطر في هذا المسار أنه لا يتوقف عند إيران. فإذا نجحت الحرب في تحقيق أهدافها الجوهرية، فإن المنطق نفسه سيتجه إلى ما بعد إيران، لأن مشروعات الهيمنة لا تعرف لحظة شبع نهائية، ولأن تحطيم العقبة الأكبر يفتح تلقائيا باب النظر إلى ما تبقى من مراكز القوة والاستقلال في المنطقة. من هنا يمكن فهم محاولات جرّ دول الخليج إلى قلب الحرب، سواء عبر التصعيد المباشر، أو عبر توسيع مسارح الاشتباك، أو عبر دفع المنطقة كلها إلى بيئة فوضى تجعل الإنجازات التنموية والسياسية التي راكمتها الدول خلال العقود الأخيرة أكثر هشاشة وأقل قابلية للحماية.

سيقول قائل إن إيران هي التي تستهدف الخليج، وإنها تتحمل مسؤولية مباشرة عن هذا التوسع. وهذا صحيح على مستوى الفعل المباشر؛ لكن هذا لا يلغي حقيقة أن توسيع الحرب هو جزء من المنطق الذي صُممت به. وتبدو إسرائيل، في ضوء اتساع الحرب ومساراتها، كأنها تخوض هذه المواجهة ضمن تصور أوسع لإعادة تشكيل الإقليم، بما يجعل دفع الأطراف المجاورة إلى الانخراط فيها جزءا من بنيتها العميقة. وهذا هو ما يجعل دول المنطقة أمام مأزق مزدوج؛ فهي من جهة لا تستطيع تبرير السلوك الإيراني حين يضرب أمنها ومصالحها، لكنها من جهة أخرى تدرك أن نجاح المشروع الإسرائيلي الأمريكي في هذه الحرب لن ينتهي عند حدود كبح إيران، بل قد يفتح الباب لإعادة ترتيب المنطقة كلها بطريقة تُضعف استقلالها السياسي وتُهدد مكتسباتها الاقتصادية وتُعيد إنتاجها داخل نظام إقليمي يقوم على تفوق إسرائيلي غير قابل للمراجعة.

لهذا يبدو حلم «إسرائيل الكبرى» في هذه اللحظة تعبيرا مكثفا عن نزعة أعمق. فليس المقصود به المعنى الجغرافي المباشر ولكن المعنى السياسي والحضاري لمشروع يريد أن يحتكر القوة والهيمنة، ويعيد ترتيب المجال العربي والإقليمي وفق رؤية تختلط فيها أوهام الدين بأوهام العظمة، ويصبح فيها التفوق الإسرائيلي قاعدة تأسيسية للنظام الإقليمي كله.

هذا النوع من المشاريع لا يكتفي بإضعاف الجيوش أو تغيير الحكومات، بل يعمل أيضا على تحطيم الأفكار والمؤسسات والطبقات الوسطى والبنى الاجتماعية التي تمنح المجتمعات قدرتها على المقاومة والاستقلال والتماسك.

وإذا صح هذا التقدير، فإن ما يجري اليوم لن يحدد مصير إيران وحدها، بل سيحدد ما إذا كان الشرق الأوسط سيدخل مرحلة توازنات جديدة، أم مرحلة هيمنة تُنتج حروبا أخرى بأسماء مختلفة.

■ **عاصم الشيدي** كاتب ورئيس تحرير جريدة «عُمان»

محاولة قراءة الحرب

إبراهيم سعيد

كلما طال أمد الحرب زاد المتورطون بها، بل هي تنذر بحرب عالمية ثالثة. وعلى الساسة الخليجيين، أن يدركوا أن خراب إيران لن يقف عند حدود إيران، بل سيجر المنطقة بأكملها لانفجارات لا نهاية لها.

أينما ولينا وجوهنا وجدنا موضوع الحرب، ما هذه الحرب التي «وجدنا» فيها أنفسنا؟ ما ملامحها البارزة؟ وكيف يمكننا أن نقرأها بينما هي مستمرة في اندلاعاتها؟ ألسنا مدعوين، ليس فقط لمتابعة أحداثها، بل لمحاولة فهم دوافعها واتجاهاتها، والتعرف على مآلاتها وأين هي ذاهبة بكل هذا الاشتعال المستمر؟ وهو اشتعال ليس فقط لأنها نار الحرب، بل لأنها تحدث في منطقة خطرة وحساسة من العالم، افترضنا طويلًا، نحن سكانها، أن عليها تحذيرًا عالميًا، وفق قواعد السلامة، من خطورة أي اشتعال، أو تقريب أي لهب، حالها حال خزانات ومحطات الوقود.

لكن كما هو واضح، أن مشعلي الحرائق لا يبالون بمثل هذه التحذيرات. ونحن مرغمون ولا خيار لنا غير قراءة هذه الحرب، ومحاولة فهمها، لأن نتائجها قد تعيد صياغة مستقبل منطقتنا بأكملها، وليس مستقبل إيران فحسب.

من الواضح أولًا أن مربط هذه الحرب وعقدها وحلها ليس في واشنطن، بل في تل أبيب، فهذه هي الحرب التي ظل نتنياهو يلاحقها علنًا منذ عقود طويلة، وهكذا يبدو رئيس الإدارة الأمريكية، رغم استمراره في التبجح الشخصي، ليس أكثر من واجهة وستار احتاجهما رئيس الوزراء الإسرائيلي لضمان دخول أمريكا معه في هذه الحرب وبالتالي تعزيز تفوقه التسليحي؛ ثانيًا هذه هي نفسها الحرب السابقة العام الماضي قبل عدة أشهر، واليوم تجد إسرائيل في نفسها الجرأة كي تشن الحروب في المنطقة، خارج بلدان الطوق التي دأبت على مهاجمتها، وهذا تغير في المناخ السياسي، أسهمت فيه بشكل مباشر مغامرات الولايات المتحدة وحلفائها منذ حرب العراق وسقوط بغداد عام ٢٠٠٣م، وهو المناخ الذي كما يبدو تريد إسرائيل أن تصبح هي الفاعل الرئيسي والمهيمن فيه.

فإذا كانت الحرب إسرائيلية في نخاعها، وتشاركها الولايات المتحدة الأمريكية بشكل مباشر، وإذا كانت الأهداف المعلنة للحرب والمصرّح عنها في وسائل الإعلام تبدو مشوشة ومتضاربة بين تدمير السلاح النووي، وتغيير النظام، ودفعه للاستسلام، فإن الواضح أن الخطة الإسرائيلية هي التدمير الكلي لقوة النظام والبلد نفسها بالتالي، وهذا منهج إسرائيل المعروف ولا تملك منهجًا غيره، وهو مواصلة التدمير ونشر الخراب واستهداف المنشآت والبنى التحتية، بما في ذلك أكبر قدر من المدنيين والمنشآت الصحية والتعليمية، وباختصار نشر الذعر والخوف، وهذا باختصار ما يعرف بمبدأ «الصدمة والترويع» الذي تتبعه إسرائيل، وفيما تواصل إسرائيل فعل ذلك، ما دام لا يوقفها شيء، فإنها تنتظر أن تتورط أطراف أخرى في هذه الحرب، بدءًا من المملكة المتحدة، التي انضمت جزئيًا، وأوروبا بالطبع، وها هي فرنسا تدخل هي الأخرى، وليس انتهاءً بدول الخليج.

في هذا السيناريو فإن إطالة أمد الحرب يعني أن تندلع حرب كبرى في المنطقة، وأن تجد دول العالم نفسها مجبرة على مشاركة إسرائيل حربها ضد النظام الإيراني وضد الإيرانيين، وبالنسبة لإسرائيل فإن حسابات الأمن والتوازن الإقليمي والعالمي لا تعنيها ولا تهمها البتة، فكل تركيزها وقوتها مسخرة لخدمة هدف واحد ووحيد هو إسرائيل نفسها، حتى لو كان ذلك يعني خراب العالم بأكمله.

أما بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، فإن العمل الذي قامت به الإدارة الأمريكية في عامها الأول في الرئاسة هو ترتيب البيت الأمريكي الداخلي بحيث لا يشكل أي معارضة لإدارة ترامب؛ يعني أن كل معارضة داخلية في أمريكا لا يمكنها أن تكبح جماح الرئيس، وهذا واضح في هذه الحرب، الذي يعلن ترامب أنه هو وحده من بمقدوره إيقاف الحرب.

ولكن الواقع أن الحرب بدأت تخرج عن مثل هذه السيطرة المزعومة، خاصة مع أسعار الطاقة التي تهدد بشلّ الاقتصاد العالمي بأكمله.

أما بالنسبة للإيرانيين فهم فعلًا وقانونًا في حالة دفاع عن النفس، مقابل هجمة بربرية وحشية وغير قانونية ولا تجد لها سندًا دوليًا، وإيران تراهن اليوم على سلاح الطاقة تحديدًا، إضافة لاستهدافات العمق الإسرائيلي، والقواعد الأمريكية، وتلوح ليس فقط بإغلاق مضيق هرمز، المغلق الآن، بل كذلك بإغلاق مضيق باب المندب في مرحلة ما من الحرب عبر تحالفها مع الحوثيين في اليمن، وقامت كذلك بتحريك حليفها اللبناني حزب الله لشن هجمات على إسرائيل، وهو ما فتح جبهة أخرى، هذا غير الجبهة المفتوحة في الداخل العراقي بفعل الجماعات المسلحة الشيعية التي بدأت تهاجم المصالح الأمريكية في العراق، وهكذا تأمل قيادة الحرس الثوري الإيراني التي تدير الحرب الآن أن تتمكن من تكبيد الأمريكيين والإسرائيليين خسائر فادحة، ولكن السلاح الأمضى في كل ذلك هو ليس الخسائر المادية والبشرية، بل هو التأثير الاقتصادي الذي سيجلب السخط والاعتراض العالمي، وهو السخط الذي تحاول أمريكا وإسرائيل أن تتهم به إيران، لأنها هي من يغلق المضيق الآن، والواقع أن إيران ما كان لها أن تغلق المضيق لو لم تهاجمها إسرائيل وأمريكا. وهنا نصل لدول الخليج.

أولًا هذه ليست حربًا مفاجئة، بل هي حرب منتظرة، جرى التخطيط لها منذ عقود، لذلك فإن إسرائيل وأمريكا حين هاجمت إيران، فإنها كانت تدرك بكل وضوح، أنها تزجّ دول الخليج بين خطوط النيران المتبادلة؛ ورغم إعلان الخليجيين، حتى الساعة، أن موقفهم هو عدم الدخول في حرب مع إيران، لكن كما يبدو هناك خطة لجرهم إلى الحرب، وموقف دول الخليج قائم على إدراكها للعواقب المترتبة على ذلك، لذلك فهي تتمسك بوضعية الدفاع، لكن كم يمكنها الاستمرار في هذه الوضعية؟ وواقع الحال أن القواعد الأمريكية الموجودة في الخليج والتي كان يفترض بها حماية المنطقة أصبحت هي مصدر الخطر والتهديد. إن سقوط النظام الإيراني أو تفكك إيران يعني ببساطة دخول المنطقة في دوامة من انعدام الأمن أكبر وأوسع من تلك التي تلت سقوط النظام العراقي، هذا غير شبح الهيمنة الإسرائيلية وجيرتها الاستفزازية المنذرة بحروب وانشقاقات لا تتوقف، وإنهاك اقتصادي، وهو نفس الخراب الذي خلقته إسرائيل في محيطها الإقليمي الضيق، وليس لدى إسرائيل ما تقدمه أفضل من ذلك، والمؤسف اليوم أن الإدارة الأمريكية، حليف دول الخليج «الكبير»، متواطئة مع الإسرائيليين على ذلك.

يقع اليوم واجب سياسي ملح، على دول الخليج مجتمعة، وعلى كل دول المنطقة، لتعزيز موقفها وإعادة تحديد المخاطر التي تهددها بها هذه الحرب، والعمل باستخدام كل قدراتها وعلاقاتها لإيقاف هذه الحرب، وإخراج أنفسها بأسرع ما يمكن من هذه الحرب المتفجرة التي يحاول أن يجرّها إليها بالقوة وتحت تهديد السلاح رئيسا إسرائيل والولايات الأمريكية.

على الساسة الخليجيين، ومن تبقى من حلفائهم الحقيقيين، أن يدركوا أن خراب إيران لن يقف عند حدود إيران، بل سيجر المنطقة بأكملها لانفجارات لا نهاية لها غير الخراب الكلي والشامل، فما تقوم به هذه الحرب هو تهديد وجودي مباشر، واليوم تكبر الحرب أكثر فأكثر، ومع أسبوعها الثالث بدأت تجر أطرافًا جديدة، وكلما طال أمد الحرب زاد المتورطون بها، بل هي تنذر صراحة بحرب عالمية ثالثة إذا هي استمرت على هذا المنوال، وكل ذلك لا يخدم المنطقة ولا يخدم العالم بأسره، باستثناء دولة واحدة، يديرها مطلوبون للعدالة، تعتبر نفسها فوق العالم.

■ **إبراهيم سعيد** شاعر وكاتب عُماني

لماذا لم نعد نثق في أمريكا ؟

د. معمر بن علي التوبي

فقداننا الثقة بالولايات المتحدة الأمريكية نتيجة لمسارها السياسي والعسكري غير المتزن في العالم ومنطقة الشرق الأوسط، وافتعالها حروبا غير مبررة، تسعى بواسطتها إلى الاستيلاء على ثروات الشعوب وتدمير مقدراتها .

الحرب الحالية الغاشمة التي تشنها الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني على إيران التي تجاوزت أسبوعها الثاني، هي حرب غير مشروعة ولا أخلاقية، أولا، من ناحية أن الحرب بدأت في فترة اقتراب من التوصل إلى اتفاق بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران.

ثانيا، أن الحرب كانت لا أخلاقية عندما قصفت الولايات المتحدة الأمريكية أو حليفتها إسرائيل مواقع مدنية راح ضحيتها مدنيين عزّل -على غرار ما تفعله إسرائيل في غزة. منها مدرسة للبنات في إيران، والتي راح ضحيتها ما يقرب من ٢٠٠ طالبة، حيث أنكر الرئيس الأمريكي قصف المدرسة، ثم بين التحقيق بعد ذلك أن الجيش الأمريكي هو من قصفها، ليضع الإدارة الأمريكية في موضع عدم الثقة، وأنها لا تلتزم بأخلاق الحروب.

هذا يعيدنا إلى ما فعلته الولايات المتحدة الأمريكية في حروبها السابقة في العراق، والمشاهد المخزية هناك، وكذلك في أفغانستان، وفي سجونها في غوانتانامو وغيرها؛ كل ذلك يؤكد ويبرهن بأن العالم لم يعد يثق في الولايات المتحدة الأمريكية التي فقدت الموضوعية والأخلاقية في التعامل في الحروب وغير الحروب.

كما أن الإدارة الأمريكية فقدت الصدق في التعاملات الخارجية ومع الحلفاء الذين لم يعودوا يثقون بها؛ ويكفي ما نراه الآن في منطقة الخليج العربي والحرب الدائرة التي تدفع ثمنها الدول الخليجية عبر استهداف مواقعها المدنية والاقتصادية، ولم نجد أي دور حقيقي وفاعل للحماية الأمريكية المنوطة، والتي تعتبر اتفاقًا أمنيًا ودفاعيًا مع بعض هذه الدول؛ فتخلت عن مسؤوليتها واتجهت إلى تركيز ثقلها الدفاعي لحماية حليفتها إسرائيل؛ لتتبين لنا معادلة جديدة واضحة، وهي أن الولايات المتحدة الأمريكية ليست حليفا موثوقا، وإنما على العكس، جاءت بوبالها على المنطقة بدل تأمينها، وكانت سببا مباشرا -مع الكيان الصهيوني- في الحرب الحالية.

ولهذا نجد أن بعض الدول العربية فقدت الثقة بشكل واضح بالولايات المتحدة الأمريكية، ولعل رسالة رجل الأعمال الإماراتي خلف الحبتور التي وجهها إلى الرئيس ترامب عبر منصة «أكس» تلخص حالة السخط وعدم الثقة بالولايات المتحدة الأمريكية التي تتحرك إداراتها وفق الطموحات الإسرائيلية التوسعيّة في المنطقة، ويتوافق هذا أيضا مع ما حذر منه معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية بأن إيران ليست الهدف الوحيد في هذه الحرب، وإنما يكمن المشروع في إعادة تشكيل المنطقة بأكملها.

بجانب ما سردناه من تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية وتجاربها في الحروب التي أثبتت -وليس فقط مع الإدارة الحالية- بأنها تدير حروبا معظمها غير مبرر، فإنها تسعى بواسطتها بشكل جلي إلى الاستيلاء على ثروات الشعوب وتدميرها وتدمير مقدراتها.

هذا ما أثبتته أيضا حرب غزة التي تعهدت فيها الولايات المتحدة الأمريكية بأن تكون ضامنًا لتحقيق السلام في غزة وإيقاف الحرب، وفي حين أننا وجدنا أن هناك تشكيلا لما يعرف بمجلس السلام، والذي لم يكن إلا واجهة وتغطية أمريكية للحرب الإسرائيلية، ولاستكمال إسرائيل حرب الإبادة في غزة بغطاء أمريكي وغطاء دبلوماسي؛ فغزة ما زالت دامية، وما زالت إسرائيل تسيطر على المعابر، وتمنع الدخول والخروج إلا بما تريد وتختار، وتمارس هجماتها المتكررة وعمليات الاغتيال، وهجومها العسكري المستمر على غزة حتى هذه اللحظة، وفي حين أن الولايات المتحدة الأمريكية بصفتها الضامن المفترض لوقف هذه الحرب لا تتحدث عن ذلك ولا تنكر هذا التصعيد الإسرائيلي الحاد في غزة؛ فكيف لنا أن نثق بالإدارة الأمريكية بما تظهره من سياسات متحيّزة؟

فقداننا للثقة بالولايات المتحدة الأمريكية نتيجة لمسارها السياسي والعسكري غير المتزن في العالم ومنطقة الشرق الأوسط، أوصلنا إلى توسيع رقعة عدم الثقة في القطاع الرقمي الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة -بنسبة كبيرة- خصوصا فيما يتصل بالذكاء الاصطناعي. ولتوضيح الصورة، فما نقصده هنا يتعلق بالاتفاقية التي وقعتها شركة «أوبن إيه آي» المالكة للنموذج التوليدي «شات جي بي تي» مع وزارة الحرب الأمريكية، والتي بموجبها فإن البيانات التي تصدر عن «شات جي بي تي» أو تمتلكها شركة «أوبن إيه آي» بشكل عام -التي تعكس في مجملها بيانات المستخدمين- تكون تحت سيطرة وزارة الحرب الأمريكية.

ورغم زعم الشركة الرقمية -محاولة لحفظ ماء الوجه أمام مستخدمي نماذجها- بأنها ستتمسك ببعض ما أسمته «الخطوط الحمراء» المتعلقة بحقوق مستخدميها وبياناتهم، لا تعكس الاتفاقية المبرمة مع وزارة الحرب الأمريكية إلا عكس ذلك، وبالتالي؛ فإن انعدام الثقة بالولايات المتحدة الأمريكية الممتد من سلوكها العسكري والسياسي غير المتزن يتقاطع أيضا مع قطاع التقنية؛ فيوسّع من دائرة فقداننا الثقة بها. لهذا، أثار هذا الأمر حفيظة كثير من دول العالم التي لم تعد تثق بالولايات المتحدة الأمريكية واستعمالاتها المحتملة غير الأخلاقية لهذه البيانات، والتي قد يكون من السهل منحها أو مشاركتها مع حلفائها، وخصوصا مع حليفها الأبرز الكيان الصهيوني الإسرائيلي.

بالتالي فإننا، نحن العرب، من أكثر المتضررين من مثل هذه الاتفاقيات التي يمكن أن يترتب عليها تسرّب بيانات مهمة؛ فنحن لا نعلم حجم البيانات التي يمكن أن تخرج عبر شركة «أوبن إيه آي» وعبر نموذجها «شات جي بي تي» نتيجة الاستعمالات الرسمية وغير الرسمية؛ إذ لا يمكن حصر استعمال نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدية في حدود الاستعمالات الفردية اليومية البسيطة؛ فيمتد الأمر -كما تظهر بعض التقارير- إلى مهام رسمية لدى بعض الأفراد أو المؤسسات، ومن ضمن هذه البيانات ما يمكن أن يُصنَّف على أنه بيانات سرية أو بيانات ذات حساسية عالية.

لكن لا يعني انعدام الثقة الحالية في الولايات المتحدة الأمريكية أننا فقدنا الأمل في تشكّل إدارة حكيمة لهذه الدولة؛ وإنما على العكس من ذلك، فإن ما أسفرت عنه هذه الحروب، وما أظهرته من تحكّم صهيوني داخل الإدارة الأمريكية الحالية والتي سبقتها، بدأ يولّد وعي داخلي في الولايات المتحدة الأمريكية -سواء داخل الحكومة الأمريكية أو بين عامة الشعب الأمريكي- يؤكد أهمية العودة إلى المبادئ الإنسانية والأخلاقية التي يقرّها الدستور الأمريكي؛ وبالتالي يرى كثيرون أن هناك خطا للعودة وتصحيح المسار في الولايات المتحدة الأمريكية مستقبلا، ومن الممكن أن يتحمل مسؤوليته جيل قادم بدأ يتشكّل الآن لا يؤمن بالرؤية الصهيونية، ولا يرى في التحالف مع الكيان الإسرائيلي أولوية، وعلى النقيض، يرى أن الأهمية تكمن في أن تكون الولايات المتحدة الأمريكية دولة قائمة على أطر أخلاقية واضحة.

هذا ما نتوقعه نتيجة الإرهاصات الحالية وما تفرزه الأحداث الحالية، وما يتكشّف يوما بعد يوم من وقائع تسهم في تشكيل وعي جمعي داخل المجتمع الأمريكي على وجه الخصوص وفي العالم أجمع على وجه العموم، والذي يبدو أنه يُعدّ نفسه لتجاوز هذه المرحلة الصعبة التي فقدت فيها الولايات المتحدة الأمريكية جزءا من قدرتها العالمية وثقة المجتمع الدولي بها.

■ **د. معمر بن علي التوبي** أكاديمي وباحث عُماني

استراحة الصائم

عُمان

الأحد ٢٥ من رمضان ١٤٤٧هـ الموافق ١٥ من مارس ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٥٧

Sunday 15 March 2026 - Issue No15857

تاريخ عُمان الجيولوجي

د. محمد بن هلال الكندي
رئيس مركز استشارات علوم الأرض

وادي عندام

يُعدُّ مجرى وادي عندام من أطول الأودية في سلطنة عُمان، إذ يمتد لمسافة تتجاوز ثلاثمائة كيلومتر، في مسار طويل يربط بين جبال الحجر الشرقي في الشمال والسهول الصحراوية في الوسط والجنوب.

تبدأ منابعه العلوية في ولايتي سمائل ودماء والطائيين ضمن محافظتي الداخلية وشمال الشرقية، حيث تتجمع مياه الأمطار في الأودية الجبلية الوعرة، ثم تتجه جنوبًا مرورًا بولاية المضيبي، قبل أن يواصل الوادي رحلته حتى ولاية محوت في محافظة الوسطى.

وهناك تنتهي مياهه في منطقة منخفضة تُعرف بقاع الجوبة، بالقرب من قرية حجّ، وهي منطقة خضراء نسبيًا وسط محيط صحراوي واسع.

ويخترق وادي عندام خلال مساره الطويل تضاريس متنوعة تشمل المناطق الجبلية الصخرية والسهول الحصوية والمناطق الصحراوية المفتوحة، ما يجعله نظامًا هيدرولوجيًا محوريًا في شمال عُمان ووسطها.

وقبل أن يصل إلى مصبه، يغذي الوادي سهولًا منخفضة تتحول بعد جريان المياه إلى مراعي خصبة تستفيد منها الإبل والأغنام، في مشهد يعكس أهمية المياه في إحياء البيئات الصحراوية.

كما يُعد الوادي ملتقى لعدد كبير من الأودية والشعاب القادمة من جهات متعددة، مما يعزز مكانته بوصفه مجرى رئيسًا لتجميع المياه.

ومن أبرز نقاط التقاء الأودية مع وادي عندام التقاؤه جنوب نيابة سناو في ولاية المضيبي بوادي حلفين القادم من جبال الحجر الغربي، إضافة إلى أودية أخرى تنحدر من ولايات إزكي ونزوى وبهلا. ويكشف تحليل صور الأقمار الصناعية أن مجرى الوادي لم يكن ثابتًا عبر العصور، بل شهد تغيرات ملحوظة في اتجاهاته وقنواته. وتشير الدلائل الجيومورفولوجية إلى أن مجاريه القديمة كانت أكثر استقامة وأوسع عرضًا خلال الفترات المطيرة التي مرت على الجزيرة العربية في عصور سابقة، حين كانت معدلات الأمطار أعلى والغطاء النباتي أكثر كثافة مما هو عليه اليوم.

ولم يكن وادي عندام مجرد مجرى مائي طبيعي، بل شكّل عبر العصور شريان حياة ازدهرت على ضفافه أنشطة بشرية متنوعة. فقد كشفت المسوحات الأثرية عن عشرات المواقع الممتدة على طول الوادي، خاصة في المنطقة الواقعة بين الجرداء وخضراء بني دفاع. وتضم هذه المواقع بقايا تعود إلى فترات زمنية متعاقبة تبدأ من نهاية الألف الرابع قبل الميلاد وتمتد حتى الفترات الإسلامية الحديثة، مما يعكس استمرارية الاستيطان البشري في هذا النطاق الحيوي.

ومن أهم الشواهد الأثرية المنتشرة على ضفاف الوادي قبور تعود إلى العصور البرونزية، تتمثل في ركامات حجرية ومدافن خلية النحل التي تنتشر على قمم السلسلة الجبلية المحاذية للوادي وعلى حوافها ومنحدراتها، إضافة إلى المصاطب الحصوية القريبة من المجرى. وتُعد هذه المدافن دليلًا على وجود مجتمعات مستقرة اعتمدت على موارد الوادي المائية والزراعية. وقد أظهرت الدراسات أن بعض هذه القبور أُعيد استخدامها في فترات لاحقة، خصوصًا خلال العصر الحديدي المبكر، حيث عُثر داخلها على بقايا أوان فخارية وحجرية وأدوات معدنية تنتمي إلى تلك الحقبة.

كما تنتشر على ضفاف وادي عندام بقايا أثرية تعود إلى الفترات الإسلامية الوسيطة والمتأخرة والحديثة، وتشمل مباني طينية ذات أسس حجرية، وحقولًا زراعية، ومنشآت مرتبطة بأنظمة الري التقليدية. وتدل هذه المعالم على استمرار الاستفادة من مياه الوادي في الزراعة وتربية المواشي عبر قرون طويلة. وإلى جانب النشاط الزراعي، برز نشاط تعديني مهم في المنطقة، إذ يمكن مشاهدة بقايا آثار استخراج خامات النحاس وصهرها بالقرب من خضراء بني دفاع. وقد اعتمد الإنسان القديم في عمليات الصهر على الأخشاب المتوفرة بكثرة على امتداد الوادي، مما يشير إلى أن البيئة كانت أكثر خصوبة في فترات سابقة.

وبذلك يجسد وادي عندام نموذجًا متكاملًا لتفاعل الإنسان مع البيئة عبر آلاف السنين. فهو ليس مجرد مجرى مائي طويل، بل منظومة طبيعية وتاريخية شكّلت محورًا للاستقرار البشري والتنقل والتبادل الاقتصادي. كما يعكس تغير مجراه عبر العصور التحولات المناخية التي مرت بها المنطقة، في حين تشهد مواقعه الأثرية على عمق الحضارة التي ازدهرت على ضفافه، لتبقى مياهه وذاكرته الجيولوجية والإنسانية شاهدة على تاريخ طويل من الحياة في قلب عُمان.

وادي عندام

سؤال الذاكرين

يجيب عنها فضيلة الشيخ د. كهلان بن نبهان الخروصي
مساعد المفتي العام لسلطنة عُمان

■ رجل ختم القرآن الكريم في رمضان وأراد إهداء ختمة أخرى إلى والدته التي لا تقرأ ولا تكتب، فهل يصح له ذلك؟

■■ هذه المسألة مما اختلف فيه أهل العلم، فطائفة من العلماء يرون أن وصول أجر الصدقات وأجور الأعمال إنما يقتصر فيه على ما دل عليه دليل شرعي، فالنيابة عن الغير في الثواب والأجر، في وصول الثواب والأجر عند هؤلاء العلماء إنما يقتصر فيها على ما دل عليه دليل شرعي، كأجر الصدقة الجارية، والدعاء من باب أولى، وعموم الصدقات، وما دل عليه دليل شرعي. ومن أهل العلم من قال إنه إذا ثبت وصول أجور أعمال صالحة فيما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خصوص أعمال، فإن غيرها يقاس عليها، فيمكن أن يهدي المرء ثواب عمل يتقرب به إلى الله تبارك وتعالى فيهدي ذلك الثواب إلى من أراد.

وبناء على هذا القول المرخّص، إذ ما يتصل بالمسألة وفقهها وأدلتها تعرضنا له في مناسبات سابقة عديدة، ولكن أخذا بقول من رأى جواز إهداء ثواب قراءة القرآن إلى الغير فإنه يسعه ذلك، على أن لا يكون على سبيل الاعتياد، وليُشرك أمه في سماع القرآن الكريم، فليُسمعها عند تلاوته هو، أو من المصادر التي يمكن أن يُسمعها بها قراءة القرآن الكريم، لأنه ذكر في السؤال بأنها لا تقرأ، نعم، فإن كانت لا تقرأ فلا أقل من أن تسمع، أن تُنصت إلى تلاوة كتاب الله عز وجل، وهذا الأمر اليوم صار متاحا يسيرا مقدورا عليه، ولكن لا يمنع من أن ينوي أجر ختمه ليصل ثوابها إلى أمه، أخذا بقول من أجاز ذلك من أهل العلم، لا سيما في مثل هذه الأعمال النوافل والقربات، فإنه يمكن أن يُتساهل فيها، والله تعالى أعلم.

■ شخص يسأل عن والدهم الذي تأتيه نوبات أحيانا يفقد معها الذاكرة ويفقد أيضا السيطرة على قراراته، ينتقل يمينا وشمالا. على كل حال هو الآن يسأل من حيث التكليف، يعني ماذا تصنف هذه الحالة؟

■■ يعني الظاهر من وصفه أنه خرف متقطع، ويعرف في الفقه الإسلامي بالخرف، وهو أن يفقد التمييز والوعي والإدراك، لكن لا يكون ذلك على الدوام وإنما يأتيه في فترات متقطعة. ولعل السبب هو ما أشار إليه الأخ السائل من المرض الذي أصابه. نسأل الله سبحانه وتعالى له الصحة والعافية وأن يلطف به وبهم.

وبناء على ذلك فإن كان في تلك النوبات يفقد التمييز والوعي والإدراك فإن التكليف عنه يرتفع، وهم يؤمرون بتذكيره وتنبيهه دون إغلاظ احتياطا من أن يكون ما هو عليه ليس كما يظنونه، فينبغي لهم أن ينبهوه دون تشديد عليه أو إغلاظ، وإنما من باب التذكير والتنبيه. فإن استجاب فذاك، وإلا فإنه يمكن لهم أن يكرروا إن كان الوقت لم يخرج بعد مدة قبل فوات الوقت، يعني مرتين أو ثلاث قبل خروج وقت الصلاة، وليترفقوا به.

وأما كيف يعاملونه فهذا قد نص عليه ربنا جل وعلا في كتابه الكريم حيث قال: «إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا».

هذا هو المنهج الذي يسيرون عليه في التعامل معه؛ منهج الترفق واللين والحلم والعطف والرعاية، وأن لا يضيقوا ذرعا، فإن الذي يصدر عنه ليس ناشئا عن اختيار لأنه ابتلي بهذا المرض فأصبحت تأتيه هذه النوبات التي يفقد فيها التمييز والوعي والإدراك. وإن كان حاضر الوعي والعقل عند دخول وقت الصلاة، فينبغي أن يؤمر فورا بأداء الصلاة حتى لا تأتي عليه الحالة، لأنه بعد ذلك يؤمر إن عاد إلى رشده بالقضاء إن كان الوقت قد خرج، هذا مما ينبغي أن يتنبهوا له.

وليسعوا، لا شك كما لا يخفى على أحد، إلى ما يعينه على ذهاب هذه الأعراض إن كانت هناك أدوية، لكن لا ينبغي أن تضيق نفوسهم به، لأن هذه الأعمال والأقوال التي تصدر عنه ليست ناشئة عن إرادة واختيار وتمييز وإدراك، وإنما هي من آثار هذا المرض الذي ابتلي به. نسأل الله سبحانه وتعالى له ولكل مرضانا الشفاء والصحة والعافية.

حتى الأطباء أيضا يقولون إن الذي يصاب بالجلطة أحيانا ترتفع عنده درجات الغضب باستمرار، فيكون غاضبا باستمرار، والغضب شيء، والبحث هل هذا يفقده التمييز والوعي ويفقده الإدراك الذي يترتب عليه ارتفاع التكليف.

وما يذكر في الفقه مأخوذ من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ارتفاع التكليف، قال: وعن المجنون حتى يفيق. يؤخذ من هذا أن الجنون قد لا يكون ملازما، فيمكن أن يكون كما يعرف في الفقه بالجنون الدوار غير المطبق الذي يذهب ويأتي.

نحن لا نقول هنا جنون، وإنما هو حالة من فقدان التمييز والإدراك التي هي نوع من الخرف، يذهل فيها الإنسان وينسى، ولا يقدح في هذا أن ذكرياته القديمة باقية، وقد يعرف بعض الناس من خاصته، لكن قد يذكر بعض الأشياء ولا يذكر غيرها.

فأيضا لا ينبغي أن يكون هذا سببا في التضييق عليه: كيف يذكر ذكرياته القديمة ولا يميز أمر الصلاة ولا يميز أمر الصيام والعبادات أو يكلف أولاده ما فيه شطط من أمر التنقل والسفر وغير ذلك، لا، يعني هذه أحوال تعتري بني البشر عند التقدم في العمر ومع تكالب الآفات والأمراض، فكيف إذا كان قد أصيب بجلطة.

■ الشائع عند الناس أن الطفل عندما يموت يكون شفيعا لوالديه، هل صحيح أنه سيكون شفيعا لوالديه؟

■■ إن احتسب والداه الأجر والثواب وكانا على خير وهدى ورشد فنعم. وردت روايات كثيرة فيها ما يشهد لهذا المعنى الشائع، أن من مات عنده ثلاثة من الولد، وفي روايات ثلاث بنات، فكن له سترا من النار. قيل: وابنتان يا رسول الله؟ قال: وابنتان.

ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسى أحد أصحابه في مرة، كان يحضر إليه في مجلسه ويأتي بولده إليه، ثم فقده عليه الصلاة والسلام يوما فسأل عنه، فقيل مات ولده، فذهب عليه الصلاة والسلام إليه لمواساته، فرآه حزينا فقال له عليه الصلاة والسلام: أتحب أن ولدك معك الآن يشهد معك مجلسي، أو أن يكون في الجنة يتلقاك ويبشرك؟ فقال: بل في الجنة يا رسول الله.

فإذا مجموع الروايات أخذ منها أن الأطفال الصغار، الولدان كما يقال، يشفعون لآبائهم وأمهاتهم إن احتسب آباؤهم وأمهاتهم الأجر والثواب وكانوا على خير وتقوى وصلاح، فإن الولدان يشفعون لآبائهم.

نعم ورد، وهذا من فروع المسائل العقدية التي تحتمل وجوها مقبولة، فلا حاجة إلى إكثار الجدل فيها، والله تعالى أعلم.

سوانح تراثية

محمد بن عامر العيسري
باحث في التراث العماني

رِقاع ابن عبدالباقي في مجموع المحاربة

ابن عبد الباقي هو محمد بن علي بن عبد الباقي العقري النزوي المشهور بـ«ابن عبدالباقي» أحد فقهاء القرن التاسع الهجري، وكان حيًا إلى سنة ٩٠٧ هـ. أخذ العلم عن صالح بن وضاح المنحي، وورد بن أحمد البهلوي، ومحمد بن عبدالله، وعبدالله بن مداد، وعاصر من الأئمة عمر بن الخطاب الخروصي (٨٨٥-٨٩٤هـ)، ومحمد بن سليمان بن أحمد بن مفرج (٨٩٤-٩٠١هـ)، وأدرك الإمام محمد بن إسماعيل (٩٠٦-٩٤٢هـ) في أول حكمه. أما عن آثاره الباقية فإلى جانب كتابه (المراقي) الذي كشف عن مخطوطته الباحث فهد بن علي السعدي له آثار متفرقة مبثوثة في عدد من الكتب والمجاميع، منها مجموع (المحاربة) الذي تكلمنا عنه في الحلقة الفائتة. ويشدّنا في النصوص المنقولة عنه أن أكثرها يبدأ بعبارة: «من رقعة بخط الشيخ محمد بن علي بن عبدالباقي» أو نحوها. وعلى هذا النسق نصوص أخرى منقولة في المجموع عن جملة من فقهاء القرنين التاسع والعاشر، وهذا يعني أن أصل هذه النقول من خطوط أولئك الفقهاء من رقاع أو أوراق متفرقة كتبوها ولم يجمعها كتاب، ولفظ الرقعة بهذا المعنى مستعمل كثيرًا عند العُمانيين منذ أزمنة أقدم من زمان ابن عبدالباقي.

ومن أبرز ما نُقل في ذلك المجموع عنه من رقاعه أو من خطه: الحكم في أموال ملوك بني نبهان «من لدن السلطان المظفر بن سليمان بن المظفر بن نبهان إلى آخر من ظَلَم من نسله وولد ولده الملكين سليمان بن سليمان وحسام بن سليمان» الذي حكم به القاضي أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أحمد بن مفرج سنة ٨٨٧هـ، وكتبه محمد بن علي بن عبدالباقي، وشهد به أحمد بن عمر بن صالح بن عمر بن أحمد بن مفرج وأخوه محمد بن عمر بن أحمد بن مفرج، وذلك في باب مُعَنون بـ«باب في الأموال المنسوبة لبني نبهان»، وفي الباب نفسه نُقلَت أحكام أخرى من خطوط الفقهاء: محمد بن عبدالله بن مدّاد، ومحمد بن سليمان بن أحمد بن مفرّج، وأحمد بن صالح بن عمر بن أحمد بن مفرّج، وخلف بن محمد بن عمر العيني الخفدي، وعبدالله بن عمر بن زياد.

وجاء في فصل منقول من رقعة بخطه: «في يوم الأحد الثاني من جمادى الأولى لخامس من شهور سبع وتسعمائة سنة هجرية صح اجتماعنا واتفاق كلمتنا ومن حضرنا من المسلمين على تحليف من اتهمه الإمام وأولياؤه كتمان ما عليه من زكاة، أو بايع عليه من عُشر أو غيره أنه ما يعلم وما ألجأ ولا ستر شيئًا من الذي طولب مما تقدم ذكره من صدقة أو غيرها بالطلاق والعتاق والسبيل وثلث ما يملكه صدقة، اجتماعًا صلاحيًا وحكمًا شرعيًا، فهذا ما صح وثبت غير مبدّل ولا مغيّر له، ثم إني من بعد أشهد وكفى بالله شهيدا. كتبه العبد الأقل عبدالباقي محمد بن علي بن عبدالباقي، وصلى الله على رسوله وآله وسلم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»، ويليه توقيع بالتصحيح من الفقهاء الذين حضروا وهم: محمد بن عبدالله بن مداد بن محمد، وسعيد بن زياد، وأبو القاسم بن محمد بن سليمان، ومدّاد بن عبدالله بن مدّاد، ثم شهادات خطّها عبّاد بن محمد، وأبو الحسن عمر بن خطاب «كذا». ومن هذه الوثيقة يستفاد أنه كان حيًا حتى تاريخها سنة ٩٠٧هـ، وذلك في أول عهد الإمام محمد بن إسماعيل، ونفهم أيضًا -كما في آثار أخرى له- أنه تارة حين يكتب اسمه يُصدّره باسم جدّه عبدالباقي.

وفي المجموع نصوص عديدة منقولة من خطه أو من رقاع بخطه منها مثلًا جواب منه للإمام محمد بن سليمان بن أحمد بن مفرّج حين سأله عن بني قينقاع الذين استعان بهم الرسول صلى الله عليه وسلم أهُم قليل أم كثير، وهل استعان بهم في فتح مكة أم في غيرها وهل ماتوا على الشرك. ومنها من رقعة بخطه مجيبًا الإمام محمد بن سليمان أولها: «فهم الخادم المحب ما سأل عنه المخدوم الإمام محمد بن سليمان سلمه الله وأعزّه» والسؤال عن أحوال بعض المحبوسين وما يتعلق بهم من أحكام.

ومن النصوص النادرة المنقولة عنه تسمية صَوافي مَنَح، والصوافي هي أموال أو أراض انتقلت إلى ملكية بيت المال بسبب تركها أو نَتيجة الغصب أو جهالة أربابها أو لأسباب أخرى أسهب فيها الفقهاء. ونص المنقول عنه: «معرفة صوافي منح: صافية الحبّة، وصافية الحارة، وصافية المراجل، وصافية العدّ، وصافية الريّات، وصافية الخضرا، وصافية بن سكير، وصافية الشَّرَه، وصافية النويدية، وعند القاضي صافية الجناة من غير ماء، وصافية الجحيفة، وصافية اللرعاف، وعند أولاد عبدالله بن خلف صافيتين المكيسة والعريّة، وصافية الجنّور، وفي الخط صافية الدباغ، وصافية القرطيّة، وصافية الحريض، وصافية عبد آل تميم، وبادتين من قبا، وبادتين من عين بني نجاد، وغايب عند الطبال، هذا غير ما عند البدو». ولم أكن متأكدًا من ضبط أسماء بعض هذه الصوافي مما رُسم بغير نقط إذ لعل ضبطها يطاله التصحيف، ولأن أهل مكة أدرى بشعابها فقد سألت الأستاذ الباحث خلفان بن سالم البوسعيدي عن صحة رسمها لا سيما أنها معروفة عندهم حتى اليوم. وفي المجموع كثير مما نُقل عن ابن عبدالباقي أعرضتُ عنه اختصارًا.

استراحة الصائم

عُمان

الأحد ٢٥ من رمضان ١٤٤٧هـ الموافق ١٥ من مارس ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٥٧

Sunday 15 March 2026 - Issue No15857

ذخائر المحبرة العمانية (25)

كراع النمل: إمام الغريب والمعاجم

د. سالم بن سعيد البوسعيدي
باحث في الثقافة والآدب

أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الهُنائي الأزدي، والهُنائي نسبة إلى هُناءَة بن مالك بن فهم الأزدي ملك عمان.

أحد أئمة اللغة والنحو، عاش في مصر، وحياته يكتنفها الغموض؛ إذ لم يعثر الباحثون على تاريخ مولده، ولم تذكر المصادر الشيوخ الذين أخذ عنهم، ولا إلى تلامذته.

ولم ترو لنا كتب التراجم الكثير عن حياته وسيرتهَ العلمية، وأقدم من ترجم له ابن النديم في الفهرست، فذكره من علماء النحو واللغة، وعلى هذه الترجمة اعتمد القفطي، وعليها اعتمد ياقوت أيضا.

لقّب بكراع النمل؛ لقصَره وقُبح منظره. يقول جمال الدين القفطي: «ويعرف بكراع النمل؛ فإنه كان دميم الخلقة» بينما يقول عبد الباقي اليماني: «إن الهنائي حمل هذا اللقب وذلك لقصره».

▪▪▪

يُعدّ كراع النمل من أئمة اللغة والنحو، روى في كتبه عن أبي يوسف الأصبهاني عن أبي عُبَيْد القاسم بن سلّام، قال عنه الفيروزأبادي في البلغة: «إمام متضلع نحوًا ولغة وعربية وغريبا، وله مصنفات حسنة». قصر نفسه على الدراسات اللغوية وفقه اللغة والمعاجم. واشتهر بشغفه بالغريب، وتفرده بمادة وافرة من اللغة. ولذا نجد اسمه وأسماء مؤلفاته تتردد عشرات المرات في أمهات كتب اللغة، كالمحكم ولسان العرب، فالناظر فيهما وفي غيرهما من المعجمات الخاصة والعامة يجد ألفاظًا أسندت إلى كراع وحده. قال حمد الجاسر: «رغم أن جُل مؤلفاته مفقودة إلا أن أمهات كتب اللغة تحوي منقولات كثيرة جدا منها». وكثيرًا ما تقف الرواية عند كُرَاع النَمْل، ويكون هو أعلى مصدر لها تُنسب إليه.

عدد مؤلفاته المذكورة في المصادر يزيد على عشرة كتب، ولكن لم يصل إلينا منها إلا ثلاثة، وهي المنجّد، والمنتخب، والمجرّد. فذكروا من كتبه: المنضّد وهو معجم في اللغة، مرتب على الحروف. والمصحّف. والمنظّم. والأوزان، والمجهد وهو اختصار للمجرد.

توفي سنة ٣١٦ هـ وقيل ٣٠٧ هـ و قيل ٣١٠ هـ.

(٢)

أما كتبه الباقية فمنها كتاب «المجرد في غريب كلام العرب ولغاتها»، وهو اختصار لكتابه الأكبر «المنضّد»، ويتناول فيه الكلمات الغريبة في كلام العرب ولغاتها، ويختصر معناها بشكل مباشر، وقد صُمّم ليكون سهل الاستعمال للباحثين عن الكلمات الغريبة وتفسيراتها، فركّز على ذكر الكلمة وتفسيرها فقط، دون ذكر الشواهد والأمثال والأشعار التي أثبتها في الكتاب الأصلي، وذلك لتسهيل حمله واستخدامه، ورتّب كراع النمل كتابه على حروف الهجاء، فجعله ثمانية وعشرين بابًا، وجعل في كل باب ثمانية وعشرين فصلًا؛ لتسهيل العثور على الكلمات.

ويُعدّ الكتاب أحد المصادر الرئيسة للمعجميين العرب، وقد أقرّ ابن سيده في مقدمة كتابه «المحكم والمحيط الأعظم» بأنه كان مرجعًا أساسيًا له. كما يُعد إسهامًا مهمًا في فقه اللغة العربية، حيث تتبّع كراع النمل فيه الكلمات وأصولها واشتقاقاتها.

▪▪▪

كتاب كراع النمل الآخر هو المنتخب، أو «المنتخب من غريب كلام العرب»، ويختص الكتاب بجمع الألفاظ الغريبة والنادرة في اللغة العربية، بالإضافة إلى الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والشعر العربي القديم.

وترجع أهمية الكتاب إلى اشتماله على مفردات بمعانٍ مروية عن كُرَاع النَمْل في كتب اللغة، وهذا يدل على أنه يُعد مصدرًا من مصادر اللغة الأولى.

وهو من المصادر المهمة في فقه اللغة وعلومها، كما أنه من معاجم الموضوعات التي تجمع الألفاظ وفقًا للموضوعات.

واعتمد الهنائي فيه منهجية دقيقة في شرح الألفاظ، مع تتبع أصولها وتنوع اشتقاقاتها، وقد استفاد منه العديد من اللغويين والمعجميين الذين جاؤوا من بعده، مثل ابن سيده في كتابه «المحكم والمحيط الأعظم».

وسنسوق بعض الأمثلة التي أوردها الهنائي في كتابه «المنتخب من غريب كلام العرب» والذي حققه الدكتور محمد العمري: «ويُقَالُ للحُلقُوم: الحُنجُورُ، والقَمقَمُ، ويُقالُ لوَلَد المَاعزَة والضَّائنَة سَاعَةَ تَضعُهُ ذَكَرًا كَانَ أو أُنثَى سَخَلَةٌ، والجَمَيعُ سخَالٌ، فإذا بَلَغَت أربَعَةَ أشهُر وَفُصلَت عنْ أمّهاتها؛ فَمَا كَانَ من أولاد المَعز فَهَي: الجفَارُ؛ وَاحدُها جَفرٌ وَالأنثى جَفرَةٌ، فإذَا رَعَى وَقَوِيَ فَهُوَ: عريضٌ، وَجَمعُهُ عرضَانٌ. فإذا أتى عَليها حولٌ فالذّكرُ تيسٌ والأنثى عنزٌ وَشَاهٌ، ثم يُكُونُ جَذَعًا في السّنة الثّانية والأُنثى جَذَعَةٌ».

▪▪▪

الكتاب الثالث هو «المُنَجّد»، بفتح النون وتشديد الجيم وفتحها، وهو أقدم كتاب شامل يصلُنا في موضوع المشتَرَك اللفظيّ، يعالجُ الكَلمات التي تحمل أكثر مَن معنى، سواء كان المعنيان متضادين أوْ لا. عرّفه المؤلف بأنه: «كتابٌ ألفته فيما اجتمعت عليه الخاصة والعامة من الألفاظ التي عمت مرائيها وخصت معانيها، وجعلته ستة أبواب: فالباب الأول منها: في ذكر أعضاء البَدَن من الرّأس إلى القَدَم، والباب الثاني: في ذكر صنوف الحيوان: من الناس والسباع والبهائم والهوام، والباب الثالث: في ذكر الطير: الصوائد منها، والبغاث، وغير ذلك. والباب الرابع: في ذكر السلاح وما قاربه، والباب الخامس: في ذكر السماء وما يليها، والباب السادس: في ذكر الأرض وما عليها. وفي هذا الباب ثمانية وعشرون فصلا على عدد حروف الهجاء من الألف إلى الياء. وأثبت في كل باب منها ما قصدت له من الحروف المتشابهة بأجناسها، وما يسنح من الشواهد عليها مما تكون فيه الدلالة، دون الإكثار والإطالة».

تميز كراع النمل بمعجمه «المنجد فيما اتفق لفظه واختلف معناه»، فهو أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي، والمشترك اللفظي عند كراع النمل يتمثل في تعدد المعنى للفظ الواحد، وعلى الرغم من صُعوبة نظام هذا الكتاب، إلا أن روح النظام، تبدو فيهَ، وبخَاصة في قسميه الأوّل والسادس. فعلى الرغم من أن القسمَ الأول من الكتاب لم يُرَتّبْ هجائيًا، فأنت تلمحُ فيه نوعًا من الترتيب المتمثّلَ في البدء بأجزاء أعلى البدن، ثم النزول شيئًا فشيئًا حتى يصل إلى القدمين، أما القسم السادس فمرتب ترتيبًا هجائيًا كما سبق أن ذكرنا. كما أنه من أوائل كتب اللغة التي طَبّقت نظام الترتيب الهجائي في عرض الكلمات، وبذا فتحت مجالًا أمام أصحابِ المعاجم ليتركوا نظام الخليل الصوتي.

ويبدو لنا جانب مهم من أهمية هذا الكتاب لكون الكثير من مادته اللغوية مأخوذا من مراجع قديمة لم تصل إلينا، كما أنه يحتوي على مجموعة لا بأسَ بها من التّعبيرات المحليّة، فيعتبر أحد المصادر التي حافظت على اللغة العربية بشكل عام، ولغة أهل عمان بشكل خاص، ومن بعض المفردات كلمة «دبة»، و«الزريبة»، و«ضاع» بمعنى تلف، و«فشّ»، و«مزر»، كلمات فصيحة مستخدمة في اللهجات العمانية.

(٣)

الحديث عن كراع النمل متشعب، فالخليل بن أحمد هو مبتكر صناعة المعجم، ويأتي كراع النمل في المرحلة الثانية قبل ابن دريد إذا ما عرفنا أنه توفي سنة ثلاثمائة وعشرة للهجرة.

والعمل الذي قدمه كراع النمل وتميز به هو أنه رتب كل كتبه على الحروف الهجائية وجعل لكل حرف بابا في كتبه الثلاثة «المنجد»، و«المجرد»، و«المنتخب»، وهذا تحول كبير في مسألة الصناعة المعجمية التي لم يسبقه إليها أحد.

كما تميز أبو الحسن بأمر ثان -كما ذكرنا- يتمثل في غريب اللغة، حيث استقت عدد أمهات كتب اللغة من مؤلفاته.

أمر ثالث تميز به كراع وهو مذهبه في النحو واللغة، فهو ممن خلط المذهبين البصري والكوفي.

عندما تتكلم الوثائق

ثقافة الدبلوماسية: جذور تاريخية

د. أحلام بنت حمود الجهوري
باحثة وكاتبة في التاريخ

يستند دور عُمان كوسيط موثوق في عملية إدارة حوار بناء بين الفرقاء إلى جذور تاريخية راسخة، فالدبلوماسية العُمانية هي انعكاس رسمي لثقافة هذا البلد.

وأصبح من الواضح أن هناك وعيا عاما في عُمان على المستوى الرسمي وعلى المستوى المجتمعي بأن التجارب التاريخية وسمات الثقافة العُمانية أسهمت في تشكيل طريقة تحديد مصالح عُمان الوطنية وتأسيس علاقاتها الدولية.

إن الحديث اليوم عن الدور العُماني المهم والمؤثر في تقريب وجهات النظر بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة الأمريكية، أعادني إلى كتاب (عُمان الثقافة والدبلوماسية) للكاتبين جيرمي جونز ونيكولاس ريداوت، الذي صدرت ترجمته العربية في أبريل ٢٠٢١م للمترجم العُماني أيمن العويسي. وكنبذة تعريفية عن المؤلفين، فالباحث والمحلل السياسي جيرمي جونز عمل ثلاث سنوات في كلية كينيدي للدراسات الحكومية بجامعة هارفارد، كما عمل باحثا في مركز الدراسات الإسلامية بجامعة أكسفورد، وتعود علاقته بعُمان إلى أواخر السبعينيات حين عمل مستشارا للعديد من المشاريع الحكومية والتنموية المختلفة. أما نيكولاس ريداوت فيعمل أستاذا للمسرح بجامعة كوين ماري في لندن، وعمل برفقة جيرمي جونز على إجراء العديد من البحوث حول عُمان منذ عام ١٩٨٩م.

وبالعودة إلى الكتاب فهو مكون من ١٣ فصلا موزعة على ٣ أجزاء. مع مقدمة مهمة وثرية للمؤلفين. احتوى الجزء الأول على فصلين بعنوان: شعب كوزموبوليتاني، وآخر بعنوان: ثقافة الدبلوماسية. أما الجزء الثاني فاستهله الكاتبان بمقدمة ثم لحقته خمسة فصول كالتالي: مسقط وميسور: بين الإمبراطورية والجمهورية، والدبلوماسية والقرصنة: ١٧٩٧-١٨١٩م، وإنجليزيٌ في عُمان، والانتقال إلى زنجبار، وزنجبار وبريطانيا والولايات المتحدة وتجارة الرقيق. أما الجزء الثالث والأخير فاشتمل على مقدمة وستة فصول جاءت كالتالي: التعامل مع إيران: توازنٌ دقيق، وإدارة الأوضاع خلال الحرب الباردة، وجيرانٌ في شبه الجزيرة العربية، والحليف الاستراتيجي الرئيس: عُمان والولايات المتحدة، والعمل من أجل السلام: عُمان وعملية السلام في الشرق الأوسط، والفصل الأخير جاء بعنوان: عُمان والكوزموبوليتانية والعولمة.

وبعد اطلاعي على الكتاب وجدته يشكل جسرا لفهم الحاضر في ضوء أحداث الماضي، فالمؤلفان قدما تحليلا تاريخيا عميقا من خلال الأفكار والمواضيع التي تمت مناقشتها في فصول الكتاب الثلاثة، فناقشا أهمية الموقع الجغرافي لعُمان وانفتاحه على المحيط الهندي ودور هذا الانفتاح في تشكيل ثقافة الدبلوماسية العُمانية. وقدما تحليلا لعلاقات عُمان بمحيطها الخارجي (المحيط الهندي والخليج العربي) خلال فترة الدولة البوسعيدية وعلى مستوى علاقاتها مع القوى العالمية (بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية). كما تم مناقشة توازن العلاقات بين عُمان وإيران من جهة وبين عُمان والولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى ودور عُمان عموما في عملية السلام في الشرق الأوسط. مع الإشارة إلى مبادرات عُمان التي أسهمت في تعزيز دبلوماسيتها الخارجية كالكراسي العلمية والرحلات البحرية التي أحيت أمجاد العُمانيين.

وبالاقتراب قليلا من المقدمة الثرية للكاتبين جيرمي جونز ونيكولاس ريداوت، أوضح الكاتبان الكلمات الثلاث التي تضمنهما العنوان: عُمان/ الثقافة/ الدبلوماسية. كما أوضحا أن الكتاب يحمل طابع التاريخ والسياسة. وأشارا في المقدمة إلى جملة من المصادر والمراجع التي تناولت تاريخ عُمان القديم والوسيط والحديث والمعاصر والتي استعان بها المؤلفان في التأليف، وأشارا كذلك إلى استعانتهما بآراء الدبلوماسيين العُمانيين والباحثين والمثقفين والمسؤولين والمواطنين والمقيمين. وقد أوضح المؤلفان أيضا أن الكتاب يهدف إلى: «تقديم رؤية جديدة للثقافة والمجتمع العُماني وأثرهما على الدبلوماسية العُمانية».

وكمختصر عام لكل فصل، فجاء الجزء الأول موضحا وشارحا: «ثقافة الدبلوماسية» من أين أتت؟ وهو أشبه بقاعدة تأسيسية للكتاب حتى يفهم القارئ إلى أين سيذهب به هذا الكتاب.

في حين ركز الجزء الثاني على السمات الرئيسية للدبلوماسية العُمانية خلال خمسين عاما تقريبا وحددها المؤلفان بتولي السيد سلطان بن أحمد مقاليد الحكم في عام ١٧٩٢م، وانتهاء بالرحلة التاريخية للسفينة سلطانة إلى نيويورك في عام ١٨٤٠م. مركّزا على علاقات عُمان الخارجية في تلك الفترة التاريخية مع بريطانيا والولايات المتحدة وغيرها من الدول. أما الجزء الثالث فهو الجزء الأكبر حجما والذي تضمن نصف الكتاب تقريبا بفصوله الستة، وتناول دبلوماسية عُمان المعاصرة، وناقش مليا الروابط بين السياسة الخارجية لسلطنة عمان والثقافة الكوزموبوليتانية للدبلوماسية والتي اتضحت جليا في تفاعلات القرن التاسع عشر الميلادي، مع الأخذ في الاعتبار -كما يشير الكاتبان- أن فهم الأسس الاجتماعية والأبعاد الثقافية لممارسة الدبلوماسية يثري الدراسات والتحليلات في مجال العلوم السياسية والعلاقات الدولية.

ونجح المؤلفان في تقديم محتوى سياسي وثقافي بأساس تاريخي متين، فالتاريخ عنصر ومكون مهم لثقافة الدبلوماسية. كما نجح الكتاب في تقديم رؤية عميقة في بعض جوانب التاريخ العُماني وكيف أصبحت أحداثه وقيمه صورة لثقافة ودبلوماسية عُمان على المستوى الداخلي وعلى المستوى الخارجي.

هذا الكتاب باختصار يقول لنا: «إن التشكيل المستمر للدبلوماسية العُمانية مرتبط بشعور قوي وراسخ بأن التفاعل الخارجي أمر حيوي لاستمرارية البلاد».

ختاما، يمكن القول بأن عُمان الحديثة: «تاريخ مستمر» لأنها امتداد تاريخي ككيان سياسي وجغرافي واجتماعي واحد؛ صبغ العُمانيين بسمات الانفتاح والتسامح والتعاون كشعب احترف كيف يتواصل مع العالم بحب واحترام. وسيظل الحل دائما في مسقط كما يحلو للكثيرين القول.

عُمان
جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الطقس

حالة الجو

تدفُّق السحب المتفرقة على بعض المحافظات الشمالية لسلطنة عمان وصحو بوجه عام على بقية المحافظات مع احتمال تشكل السحب وهطول أمطار متفرقة على جبال الحجر خلال فترة الظهيرة. واحتمال تصاعد الغبار والأتربة على أجزاء من محافظتي ظفار والوسطى، وفرص تشكل السحب المنخفضة والضباب في آخر الليل والصباح الباكر على أجزاء من محافظتي الوسطى وظفار.

حركة الرياح

تهب رياح شمالية شرقية خفيفة إلى معتدلة على المناطق الساحلية لبحر عمان تتحول جنوبية غربية خفيفة ليلًا، فيما تهب رياح جنوبية شرقية إلى جنوبية خفيفة إلى معتدلة على بقية المحافظات.

حالة البحر

البحر هادئ على معظم السواحل ويصل أقصى ارتفاع له مترًا وربع المتر.

الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة

خصب		صحار		نزوى		صور		إبراء	
30	23	30	22	34	21	31	25	34	21
هيماء		**البريمي**		**جبل شمس**		**جبل سمحان**		**الدقم**	
35	22	33	21	22	15	29	23	31	22

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الارصاد الجوية www.met.gov.om

الأحد ٢٥ من رمضان ١٤٤٧هـ الموافق ١٥ من مارس ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٥٧
Sunday 15 March 2026 - Issue No15857

الموافقة على أول زراعة دماغية في العالم!

بكين - العُمانية: وافقت الصين على أول زراعة دماغية مخصصة لمساعدة المصابين بالشلل على استعادة جزء من القدرة على تحريك أيديهم، في سابقة تُعد أول ترخيص تجاري في العالم لجهاز من هذا النوع. وطُوِّر الجهاز من قبل مؤسسة نيوراكل للتكنولوجيا الطبية الصينية، ويعتمد على واجهة دماغ-حاسوب (BCI)، وهي تقنية تربط الجهاز العصبي للإنسان بأجهزة قادرة على تفسير نشاط الدماغ وتنفيذ أوامر مثل استخدام الحاسوب أو تحريك أدوات بمجرد التفكير. ويستهدف نظام «نيوراكل» الأشخاص الذين يعانون من شلل ناجم عن إصابات خطيرة في الحبل الشوكي عند مستوى الرقبة، حيث يعمل عبر رصد الإشارات الدماغية المرتبطة بنية تحريك اليد، ثم ترجمتها وإرسالها إلى قفاز آلي يعتمد على الهواء المضغوط لمساعدة اليد على الفتح والإغلاق والإمساك بالأشياء. ولا يشمل الجهاز جميع المرضى؛ إذ يُخصص للبالغين بين ١٨ و٦٠ عامًا ممن يعانون من الشلل منذ أكثر من عام، واستقرت حالتهم لمدة ستة أشهر على الأقل، مع احتفاظهم ببعض الحركة في الجزء العلوي من الذراعين. وتكثف الصين استثماراتها في تقنيات واجهات الدماغ-الحاسوب بعدما أدرجتها ضمن أولوياتها الاستراتيجية، في وقت تتسابق فيه شركات عالمية لتطوير تقنيات مماثلة. وفي العام الماضي لفتت واجهة دماغ-حاسوب طورتها شركة «شنغهاي نيورو إكسيس» الصينية اهتمامًا دوليًا، بعدما تمكن رجل يبلغ ٢٨ عامًا مصاب بالشلل منذ ثماني سنوات من التحكم في أجهزة رقمية باستخدام أفكاره بعد خمسة أيام فقط من تلقي الزرعة.

وفي السياق نفسه، أعلن إيلون ماسك أن شركته «نيورالينك»، التي بدأت تجاربها السريرية على البشر عام ٢٠٢٤، تخطط لبدء الإنتاج واسع النطاق لأجهزة واجهة الدماغ-الحاسوب في عام ٢٠٢٦، مشيرًا إلى أن ١٢ شخصًا حول العالم ممن يعانون من شلل حاد يستخدمون هذه الزرعات للتحكم في أدوات رقمية ومادية عبر التفكير.

نوافذ

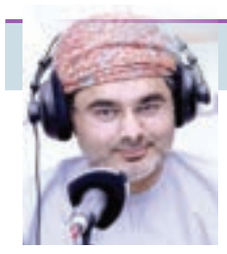

سليمان المعمري

الأب: شجاعة بلا ضجيج!

يروي الكاتب اليمني محمد عمر بحّاح في كتابه «أشيائي» (دار أروقة، القاهرة، ٢٠٢٤) أن رجلًا مسنًّا، كان صديقًا لوالده الراحل، زاره ذات يوم وقال له: «أبوك أشجع رجل عرفته في حياتي!». استغرب الكاتب، لأنه - كما يقول - لم يعرف عن أبيه شجاعة ظاهرة، بل «كان يؤثر السلامة أكثر من المواجهة.. لهذا عاش حياته بسلام». وحين لاحظ الرجل شكّه وعدم اهتمامه، روى له أنه أصيب بالسل في بلد غريب، فهرب الجميع منه خوفًا من العدوى، ولم يبق إلى جانبه سوى عمر بحاح؛ والد الكاتب، الذي رعاه حتى شُفي، بل كان يأكل معه من الطبق نفسه! ويقفل الكاتبَ هذه الحكاية القصيرة بحكمة وجهها له صديق والده: «عليك أن تفخر بأبيك، الشجاعة ليست في القتال فقط كما يظن أكثر الناس، بل في مواقف الرجال في الأوقات الصعبة».

وهذه الفكرة نفسها، أي الشجاعة باعتبارها موقفًا أخلاقيًا أكثر منها فعلًا قتاليًا، نجد لها صدى في رواية الكاتبة الأمريكية هاربر لي «أن تقتل طائرًا بريئًا» («لا تقتل عصفورًا ساخرًا» حسب ترجمة توفيق الأسدي). في أحد فصول هذه الرواية يمر أتيكوس فينش بابنيه، سكاوت وجِم، قرب بيت جارتهما العجوز السيدة دوبوز، وهي امرأة مريضة، حادة الطبع، سليطة اللسان، ومع ذلك كان الأب يحييها بأدب بالغ، ويسألها عن حالها، ويتبادل معها الحديث بهدوء واحترام، من غير أن تدفعه قسوتها ولسانها السليط إلى أن يرد عليها بالمثل. إنه يحتمل أذاها، ويرفض السقوط في فخ الابتذال الذي تفرضه. لذا فإن سكاوت قالت واصفة نبل أبيها الإنساني هذا: «كانت هناك لحظات كهذه أرى فيها أن أبي، الذي كان يكره البنادق ولم يذهب قط إلى أي حرب، هو أشجع رجل عاش على الإطلاق».

الشجاعة هنا، من منظور هذين العملين الأدبيين، قيمة أخلاقية تتجاوز المعنى الشائع الذي يربطها بالقوة الجسدية أو الفعل الصاخب. فهي ترتبط بقوة الضمير، والقدرة على التمسك بالموقف الإنساني في وقت تكون فيه النجاة الشخصية أكثر إغراء. وما يمنحها قوتها الفنية في النصين أنها لا تظهر في ثوب الشجاعة التقليدية التي نقرأ عنها في الكتب أو أشعار عنترة والمتنبي، وإنما تتجلى في سلوك هادئ يُظهر نبل الشخصية من غير ادعاء. وهو ما سيظهر أكثر في بورتريه الروائي محمد سمير ندا عن أبيه، المعنون «صور راسخة في عيني طفل يبحث عن ظل أبيه». يسرد هذا النص واقعة حدثت على شاطئ الإسكندرية في النصف الثاني من الثمانينيات حين ضاع الطفل محمد سمير ندا فجأة عن أسرته، فانقلبت نزهة البحر إلى لحظة ذعر حقيقي. وبينما راحت الأم والأقارب يبحثون عنه على الشاطئ، راودت الأب وساوس بأن ابنه قد غرق. فما كان منه إلا اندفع بغريزة الأبوة نحو البحر مستعدًا لخوضه، لولا أنه سمع أم محمد تناديه في اللحظة الأخيرة أن ارجع فقد عثرنا على ابنك. المفارقة في هذه الحكاية نهايتها، حين يعقّب الطفل على كلام أبيه عن أن سبب نيته نزول البحر هو معرفته بأن ابنه لا يجيد السباحة، بالقول: «بس أنت كمان مابتعرفش تعوم يا بابا!»، هنا شرد الأب لوهلة نظر خلالها إلى السماء كمن يبحث عن إجابة لسؤال معقد، قبل أن يطالع ابنه بوجه باسم وقسمات راضية، مردفًا: «تصدّق أنا نسيت حكاية إني ما بعرفش أعوم دي؟».

أن تخوض البحر وأنت لا تجيد السباحة هو تجسيد لمعنى الشجاعة الحقيقية؛ شجاعة تنبع من المحبة والمسؤولية والغريزة الأبوية، وتدل على أن بعض المواقف تخرج من أعماق الإنسان دفعة واحدة، وبشكل عفوي، وبدون أي حسابات قد تثبط هذا المسعى، فيختفي الخوف - المفترض أنه طبيعي - من أجل الغاية الأسمى؛ إنقاذ حياة من تحب. من الغرق في حالة نص محمد سمير ندا، ومن الغرق أيضًا في حالة نص آخر من كتاب «أشيائي» هو «في وجه العاصفة». في هذا النص يستعيد محمد عمر بحاح رحلة بحرية مع والده إلى عدن على متن سفينة شراعية، حين هبت عاصفة مفاجئة أربكت الركاب وكادت تودي بالسفينة. كان الأب يومها وسط البحارة، يشد الحبال، وينزل الشراع، وينزح الماء من سطح السفينة، ويتولى الدفة في مواجهة الريح العاتية. واستمر في ذلك حتى هدأت العاصفة وعادت السفينة إلى مسارها بسلام. والمفارقة أن الأب، بعد هذا كله، اكتفى بأن حمد الله على النجاة، ثم نام بهدوء، دون تباه، أو شعور بالإنجاز، وكأنه لم يُقْدِم على تصرف شجاع قبل قليل.

ويبدو أن تلك العبارة الحكيمة لصديق والد بحاح هي التي دفعته لإعادة تأمل حكايات كثيرة عايشها مع أبيه الراحل، دون أن يمنح شجاعة أبيه فيها ما تستحقه من تقدير. ومنها حكاية وقعت في بيتهم ذات مرة، حين صرخت امرأة معلنة أنها رأت ثعبانًا، فاندفع الجميع إلى الخارج مذعورين، نساءً وأطفالًا ورجالًا، في حين هرول الأب وحده داخل البيت بعصاه الطويلة ذات الطرف المعقوف، ليخرج بعد قليل وهو ممسك بأفعى طويلة، جعلت ابنه يقول لنفسه مذهولًا: «كيف لأبي، هذا الرجل القصير، ذي الجسم الضئيل أن يواجه بمفرده ثعبانًا بذلك الحجم..؟!».

كثيرًا ما تمر شجاعة الأب أمام أبنائه من غير أن تُرى على حقيقتها، لأنها لا تظهر دائمًا في صورة بطولات واضحة، وإنما تتجسد في مواقف سريعة وعفوية، يخوضها هذا الأب ثم يواصل حياته كأن شيئًا لم يكن. لكن الزمن وحده كفيل بأن يمنح تلك المواقف معناها الأوسع، إذ تعود الذاكرة إليها بعين أكثر نضجًا، فتدرك أن ما بدا ذات يوم فعلًا عاديًا لا يستوقفنا، كان في الحقيقة وجهًا من وجوه الشجاعة الحقيقية، شجاعة كانت تحدث بهدوء، ودون ضجيج.

■ **سليمان المعمري** كاتب وروائي عُماني

عُمان

التحرير:

رئيس التحرير
رقم الهاتف: 22651100
البريد الالكتروني: asim.alshidi@omandaily.om

مدير التحرير: 22651122
قسم التنسيق: 22651110 omanfeed@omandaily.om
قسم المحليات: 22651133 local@omandaily.om
القسم الاقتصادي: 22651144 mal@omandaily.om
القسم الرياضي: 22651112 sport@omandaily.om
القسم الثقافي: 22651121 thaqafi@omandaily.om
القسم الدولي: 22651105 politics@omandaily.om
قسم الجريدة الالكترونية: 22651147 omandaily@omaninfo.om
القسم الفني: 22651166

الإعلانات:
71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

التوزيع:
الإشتراكات:
70 ريالاً سنويا للمؤسسات والأفراد
مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.om

تنبيه للقراء

يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني :
subscribe@omandaily.om

بسم الله الرحمن الرحيم

"يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي"

"صدق الله العظيم"

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

نتـــقـــــدم

بخالص العزاء والمواساة إلى المقام السامي

لحضرة صاحب الجلالة
السلطان هيثم بن طارق المعظم
- حفظه الله ورعاه -

وإلى الأسرة المالكة الكريمة

في وفاة المغفور له بإذن الله

صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

سعد بن سهيل بن سالم المخيني بهوان وأبناؤه

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، وببالغ الحزن والأسى

يتقدم

مجلس إدارة الشركة العمانية للاتصالات عمانتل والإدارة التنفيذية وكافة موظفي عمانتل والعاملين بالشركة بخالص التعازي وصادق المواساة

إلى المقام السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه

وإلى الأسرة المالكة الكريمة،

وإلى الشعب العُماني الكريم، في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد

الذي وافته المنية بعد مسيرة وطنية حافلة بالعطاء والإنجاز، أسهم خلالها بإخلاص وتفانٍ في خدمة الوطن وتعزيز مسيرة النهضة المباركة، تاركاً بصماتٍ راسخة في مسيرة العمل الوطني.

وإذ تستذكر عمانتل بكل تقدير وإجلال ما قدمه الفقيد الراحل من جهود مخلصة في خدمة عُمان وأبنائها، فإننا نسأل الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يجزيه خير الجزاء على ما قدم لوطنه.

إنا لله وإنا إليه راجعون

عمانتل
Omantel